

مستأجرة لثعته

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
شبكة روائتيم الثقافية
مستأجرة لثعته

قائمة أورلا...

أولاً.. مقاومة رئيسي الجديد المتعجرف.
العمل مع البليونير توري رومانو هو أسوأ
كوابيس أورلا الخجولت.. لم تنسى أبداً
الدمار الذي لحقها نتيجة رفضه القاسي
لها.

لسوء الحظ جسدها الخائن لا يمكنه أن
ينسى حرارة المتعة التي وجدوها معاً.
السفر معه في كل مكان، والعمل لأوقات
متأخرة هو عذاب خالص.. وخاصة أن توري
يبدو مصمم على إغراء أورلا على اللعب
بالنار مرة أخرى...



www.Rewity.com

روايات مترجمة

العنوان الأصلي للرواية:

Hired for Romano's Pleasure

للكاتبة:

Chantelle Shaw

سنة النشر:

March 2018

www.Rewity.com

مستأجرة لمتعته

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

Rewity Trans.Team

روايات مترجمة

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

مستأجرة لمتعته

الترجمة والتدقيق اللغوي:

nagwa_ahmed5

التصميم الداخلي:

Gege86

التصميم الخارجي:

بحر الندى



الفصل الأول

"أنا لا أفهم لماذا دعوت ابنتي زوجتك السابقة
لحفل عيد ميلادك؟"

لم يتمكن توري رومانو من إخفاء عصبية بينما
يبتعد عن النافذة في فيلا رومانو وينظر عبر
المكتب إلى والده.

منذ لحظات كان يستمتع بالمنظر المذهل
لساحل أمالفي.. رغم أن من رآه المناظر من
منزله على منحدر رافيللو أفضل.

لكن المرأة التي تخطى عنها والده أعادت إيقاظ
المشاعر المعقدة التي أثارتها بداخله أورلا
بروجان، ولا تزال.

قال جوزيبي بهدوء: "لقد دعوت ابن زوجتي
السابقة، لماذا لا أدعو أيضاً ابنتي زوجتي
السابقة؟"

"الأمر مختلف مع جوليس، لقد جاء ليعيش هنا

مستأجرة لمتعته

مع والدته عندما كان طفل صغير وأنت الوالد الوحيد الذى يعرفه فى حياته"

أشاح تورى بوجهه عن نظرات جوزيبى الذكيرة.
"انا بالكاد أتذكر أورلا" قال بإحباط لأنها ليست الحقيقة.

"المرّة الوحيدة التى قابلتها فيها كانت منذ ثمانى سنوات عندما تزوجت والدتها، ولم يدم الزواج أكثر من بضعة سنوات" ذكر جوزيبى بسخرية.

"أعلم أن أورلا معتادة على زيارة كيمبرلى هنا لكن لا بد أننى كنت بعيداً فى هذه المناسبات ولم أراها مرة أخرى أبداً"

ذكرى ممنوعة لمعت داخل عقل تورى لأورلا وهى مستلقية أسفلها، بشرتها البيضاء الشاحبة فى تناقض صارخ مع بشرته السمراء وشعرها

الفصل الأول

منثور مثل الحرير الكهرمانى على الوسادات. وبشكل لا يصدق شعر بجسده يهتاج، يا إلهى! كيف بإمكانها أن تظل تؤثر عليه كل هذه السنوات بعد أن قضى معها ليلة واحدة؟ تساءل بتجهم.

لكن الحقيقة أن أورلا هى المرأة الوحيدة التى جعلته يفقد السيطرة على نفسه، منذ ثمانى سنوات ألقى عليها نظرة واحدة والوعد الذى قطعه على نفسه.. أنه لن يترك أبداً غريزته تقوده مثل والده.. إنجرف فى تيار الرغبة، كان دليل مخزى أنه ورث نقطة ضعف جوزيبى للنساء الجميلات والجنس.

أعاد تورى عقله إلى الحاضر عندما أدرك أن والده يتحدث مرة أخرى.

قال جوزيبى بأسف: "أورلا لم تعد إلى هنا خلال

مستأجرة لمتعتها

الأربع سنوات الماضية منذ أن تركتني والدتها واستأجرت محامى للطلاق، لكنى ما زلت أحبها كما أننى سعيد أن أطفالى الإثنين سيأتون إلى أمالضى ليساعدونى فى الإحتفال بعيد ميلادى السبعين، أتساءل إن كان جوليس سيستغل المناسبة ليقوم بإعلان؟

ارتفع حاجب تورى. "إعلان عن ماذا؟"

"إنه يخطط للزواج من أورلا، لا تكون مندهش كثيراً أنا واثق أننى ذكرت لك أن جوليس قابلها عندما إنتقل إلى لندن منذ بضعة أشهر ليعمل فى فرع الشركة الإنجليزى، ولمح مؤخراً أن لديه مشاعر قوية تجاهها أكثر من صداقة عادية وربما موافقة أورلا على الدعوة لحفلة عيد ميلادى ومجيئها إلى هنا مع جول له معنى" قال جوزيبى مفكراً: "سأكون سعيد لو أطفالى

الفصل الأول

من زوجاتى السابقات تزوجا، لكن ما سيسعدنى أكثر تورى لو أنك إخترت زوجة وأعطيتنى وريثاً

خنق تورى نفاذ صبره واتجه ناحية الباب يريد تجنب النقاش مع والده حول حقيقة أنه يقترب من الأربعة والثلاثين ولا يزال غير متزوج.

حالة العزوبية هى شىء ينوى الإستمرار فيها للمزيد من السنوات، لكنه يتفهم أن مخاوفه حول صحته الحالية تجعل جوزيبى يركز على مستقبل شركة العائلة للبناء (أفونسو رومانو كوستريونى).. والمعروفة ب.. ا.ر.ك.

يعلم تورى أن والده يائس من أجل أن يحصل على وريث لضمان رئاسة الشركة، وهو يفترض أنه فى يوم ما يجب أن يقوم بواجبه ويتزوج امرأة تشاركه نفس إهتماماته وقيمه فى سبيل

مستأجرة لمتعته

الحصول على عائلته الخاصة، لكنه على عكس والده لا ينوى أن يجعل قلبه أو هرموناته تقوده.

أحب توري والده واحترم ذكائه التجارى والذى ساعد فى جعل من شركة ا.ر.ك أكبر شركة بناء فى إيطاليا والمسؤول عن العديد من بناء المدن وأعمال البنية التحتية.

لكن خارج غرفة الاجتماعات حياة جوزيبى الخاصة أقل إعجاب كان دائماً غير مخلص لزوجته الثانية ساندرين.. والده جوليس.. وعجزه عن مقاومة عدد لا يحصى من النساء الصغيرات المنجذبين لثروته كما ينجذب القرش المفترس للدماء جعلت من جوزيبى هدف لسخرية الصحافة.

منذ ثمانى سنوات أصبح إهتمام الصحفيين بحياة

الفصل الأول

جوزيبى الخاصة هوس عندما وقع فى حب عارضة الأزياء السابقة الشهيرة كيمبرلى كونوت.

خلال شهر من مقابلتها طلق جوزيبى ساندرين وتزوج كيمبرلى، حتى توري لم يدعى إلى زواج والده السرى والمرة الأولى التى قابل فيها زوجته والده كان فى حفلة أقامها جوزيبى للاحتفال بالزواج.

كان واضح لتورى أن زوجته والده الجديدة باحثة عن الذهب وفشل فى فهم كيف لجوزيبى أن يكون أحق هكذا.

لكن فى حفلة تلك الليلة قابل حمراء الشعر ساحرة فى شكل ملاك، وصدق بتعجرفه أنه رجل أفضل مما أصبح عليه والده من كارثة.

قال لجوزيبى: "أنا متفاجىء أنك سعيد من

مستأجرة لمتعته

إمكانية التوافق بين جوليس وأورلا، عندما كنت في إنجلترا منذ شهر كانت هناك تخمينات في العديد من الصحف أنها حصلت على تسوية طلاق ضخمة من زوجها السابق، واضح أن زواجها من لاعب مشهور دام أقل من عام قبل أن تتركه، يبدو أن أورلا ورثت ميول والدتها الباحثة عن الذهب في الزواج وطلاق الأثرياء "أكمل تورى بتهكم: "لو وضعت عينيها على جوليس إذا فاليساعده الله"

"أنا لا أصدق الكثير مما يكتب في الصحف وبالتأكيد لا أصدق أن أورلا مهتمة بمال جوليس"

نظر جوزيبى إلى تورى بتأمل عندما شخر بسخرية.

"لاحظت من قبل أنتى عندما أتحدث عن أورلا

الفصل الأول

يبدو أن لديك رأى سىء بها وبرغم ذلك تقول أنك بالكاد تتذكرها، هل حدث شيء بينكم أنتم الإثنين منذ سنوات؟ أذكر أن أورلا إندفعت عائدة إلى إنجلترا فى اليوم التالى لحفلة الزفاف وظاهرياً بسبب أنها تريد أن تبدأ فى الجامعة "بالطبع لم يحدث شيء"

أطلق تورى ضحكة والتي بدت عالية جداً لأذنيه وتجنب نظرات والده المتأمل ودفع صورة جمال أورلا النحيل إلى أبعد زاوية من عقله.

إنه إزعاج مستمر لكونه غير قادر على محو ذكرياته عنها، النساء الأخرى تأتي وتذهب عادة فى حياته بدون أن تترك تأثير عليه وهو لا يفهم المشاعر غير المستقرة التى تتمسك به منذ أن علم أن أورلا قادمة إلى أمانى.

"أنا فقط مهتم ألا يجعل جوليس من نفسه أحرق

مستأجرة لمتعته

أنت تعلم كم هو حالم"

قال ساعياً إلى نبرة عادية لكن بينما يخرج من غرفة المكتب أحس بدون إرتياح أن عيون جوزيبى الرمادية الذكية رأت أكثر مما يريد توري أن يراه.

اللعنة فكر بوحشية، اللعنة عليها.. حمراء الشعر الساحرة التي ألقت بتعويذة عليه في تلك الليلة منذ ثماني سنوات، حمداً لله أنه عاد لعقله في الصباح التالي.

في الوقت الحالي لديه ما يكفي ليتعامل معه منذ أن قرر والده أن يتقاعد ويسلم له مركز الرئاسة المشتركة والمدير التنفيذي للشركة.

توري كان يعلم دائماً أن هذا هو قدره وكان مصمم على إدارة الشركة بنجاح كما فعل

الفصل الأول

والده وجدده أفونسو.

لكن كان لديه شغف في الهندسة وبعد أن حصل على مؤهله كمهندس مدني هيا لنفسه دور لطيف كمستشار خبير ومصلح للأخطاء، بزيارة مشاريع البناء للشركة حول العالم.

إستمتع بعمله والحرية التي يعطيها له، ولم يتلهف للقيود التي ستأتي لا محالة مع الإدارة.

يعلم أن لديه بضعة مخاوف أيضاً من احتمال أن يكون مثل والده وآخر شيء يحتاج إليه هو مقابلة أورلا مرة أخرى، ويتم تذكيره بالهفوة المخزية في حكمه التي فعلها منذ ثماني سنوات.

إذا كان أخيه غير الشقيق قد وقع تحت سحر أورلا فحظ جيد له، أخبر توري نفسه لكن مزاجه المتعكر بدون سبب إستمر وشعر بحاجة

مستأجرة لمتعته

مفاجئة للخروج من المنزل.

متمتماً بلعنة أخذ مفاتيح سيارته من على الطاولة التي في الصالة وخرج بخطوات سريعة إلى حيث تقف حب حياته الحالى على الطريق الداخلى للمنزل.

على غير العادة فى منتصف الصيف كانت حركة المرور قليلة على طريق أمالفى، الطريق ممتد بإبداع على الساحل الإيطالى محيط بحافة المنحدر الصخرى بين سورينتو وساليرنو ومشهور بانحنائاته.

أورلا كانت سعيدة أن جوليس قال أنه هو من سيقود حتى يمكنها أن تستمتع بالمنظر المذهل للون الفيروزي للبحر التيرانى الممتد فى الأسفل أمامهم.

الفصل الأول

لكن تحطمت الطمانينة فجأة بالزمرور العالى لسيارة قادمة خلفهم، ملقية نظرة خاطفة من فوق كتفها رأت سيارة رياضية حمراء تجرى بسرعة شديدة عن السيارة التى إستأجروها فى مطار نابولى.

صرخ المحرك بينما السيارة الرياضية تتجاوزهم على منحنى الطريق، أمسكت أورلا بأنفاسها خائفة أن تتحطم السيارة على جانب الطريق وتنقلب من فوق حافة الجرف لكن فى لحظات كانت السيارة الرياضية تنطلق وتختفى داخل عاصفة حمراء فى الأفق.

تذمر جوليس: "ها هو أخى غير الشقيق فى لعبته الجديدة، الموديل الأخير لأكثر السيارات سرعة وتكلفة على الكوكب، أكثر إثنتين يعشقهم تورى فى حياته السيارات السريعة

مستأجرة لمتعتها

والنساء"

تورى.. شعرت بنذير سوء يسقط كثقل خرساني في معدتها، لقد أخذت لمحة للسائق من سقف السيارة المفتوح لكن لم يكن هناك ما يكفي من وقت لها لتتعرف عليه.

للحظة ترنحت أعصابها وشعرت بالإغراء أن تطلب من جوليس أن يدير السيارة إلى الخلف ويأخذها ويعود إلى المطار، يأخذها إلى أي مكان طالما هو بعيد عن فيلا رومانو وعن الرجل الذي غزا أحلامها لمدة ثماني سنوات طويلة.

شدت على ذقنها هذا يكفي أخبرت نفسها لقد سمحت لخطأ غبي عندما قضت ليلة واحدة مع تورى أن يطاردها لوقت طويل.

لدى الجميع ما يندم عليه.. وهو كان خطأها لكنها الآن في السادسة والعشرين وليست

الفصل الأول

ساذجة في الثامنة عشر من عمرها والتي أسرعت إلى ملابستها وهربت من غرفته وكلماته الساخرة من أنها باحثة عن الذهب مثل والدتها ترن في أذنيها.

خلال السنوات التالية نجت من زواج سيء وسوف تنجو من مقابلة تورى مرة أخرى وتكون أقوى عندما تكتشف.. كما هي واثقة أنها ستفعل.. أن كل ما شعرت به تجاهه منذ ثماني سنوات كان غرام مراهقة محرج.

بعد عشرة دقائق عندما عبروا خلال البوابة لفيلا رومانو كانت السيارة الرياضية في الطريق الداخلي لكن لم تكن هناك علامة على مالكها وأومات أورلا بشكر.

أوقف جوليس السيارة المستأجرة، وبينما تفتح أورلا الباب شعرت بشدة الحرارة في الخارج

مستأجرة لمتعتها

فإلتقطت قبعتها القش واسعة الحواف من على المقعد الخلفى مدركت أن بشرتها ستحترق.. أو الأسوأ ستنمش.. لو قضت أى وقت فى الشمس. بشرتها البيضاء وشعرها الأحمر الشاحب هو ورثها من أصلها الأيرلندى من جهة والدها.. برغم أن فى تلك الزيارات العزيزة لمنزل ليام بروجان على الساحل الغربى لأيرلندا عندما كانت طفلة حروق الشمس لم تكن مشكلة، فكرت بحزن.

جمعت شعرها الطويل فى يد واحدة ورفعته أعلى رأسه قبل أن تضع القبعة عليه.

رائحة الليمون القوية من بساتين الليمون إرتفعت فى الهواء مع النسيم الخفيف وامتزجت مع شجرة العسل التى تنمو على جدران الفيلا.

فى زيارتها الأولى إلى ساحل أمالفى قبل شهر من

الفصل الأول

عيد ميلادها الثامن عشر وقعت أورلا فى حب المنظر المذهل واختلاف الألوان.. الوردى الحى لنبات الجهنمية، الأخضر الداكن لشجر السرو الأنيق، والأزرق العميق للبحر المحيط بالرأس الصخرى حيث تقف فيلا رومانو منذ مائتى عام. منذ ثمانى سنوات جاءت إلى أمالفى عندما أصبحت والدتها الزوجة الثالثة لجوزيبى رومانو البليونير ورئيس أكبر شركة بناء، لكن الزواج.. مثل معظم زواجات كيمبرلى.. كان قصير الأمد وأورلا لم تعود إلى فيلا رومانو منذ أن عادت والدتها إلى لندن وبدأت فى صرف تسوية طلاقها.

فى البداية عندما تلقت دعوة إلى حفل عيد ميلاد جوزيبى السبعين خططت إلى إختراع عذر لعدم حضوره.. وهى تعلم أن تورى سيكون

هناك.

لكنها بدأت تحب زوج والدتها عندما كانت والدتها متزوجة منه، حيث جعلها تشعر أنه مرحب بها في فيلا رومانو في أى وقت تقوم بالزيارة.. فقط بعد أن تتأكد أن توري لن يكون موجود في منزل والده.. كما أنها إستمرت على إتصال مع جوزيبى بعد أن تطلقا هو ووالدتها.

عندما إقترح جوليس أن بإمكانها أن تسافر إلى أمالفي معه قررت أورلا أنه حان الوقت لمواجهة أعدائها، مقابلة توري مرة أخرى هو شيء تحتاج إلى فعله حتى يمكنها وضع الماضى خلفها والإستمرار فى حياتها.

واحد من خدم الفيلا هبط السلم للترحيب بهم وتقدم جوليس للتحديث مع الرجل بينما أورلا تنظر حولها على الحديقة الجميلة.

أخبرها جوليس عندما عاد إلى جانبها:

"يبدو أن هناك بعض الالتباس حول أى الغرف المخصصة لنا، واضح أن بعض الأقارب من بعيد لجوزيبى وصلوا بدون توقع وماريو غير واثق إلى أين يأخذ حقائبنا، سأذهب إلى التحدث مع مدبرة المنزل وأعرف ماذا يحدث"

"سأنضم إليك فى الداخل خلال دقيقة أريد أن أمدد ساقى بعد الرحلة"

"حسناً لكن إبقى فى الظل أنت لست معتادة على حرارة الشمس الإيطالية، شيرى"

إبتسمت أورلا بينما تشاهد جوليس يسير إلى المنزل، إنه فرنسى المولد ولديه سحره وكان دائماً لطيف معها عندما تزور والدتها فى فيلا رومانو برغم أن كيمبرلى كانت سبب طلاق جوزيبى لوالدته.

مستأجرة لمتعتها

استمر جوليس على علاقة جيدة مع زوج والدته، ومنذ ستة أشهر تم تعيينه كبير المحاسبين في الفرع الإنجليزي لشركة عائلة رومانو للبناء. عاشت أورلا في شقة ستديو ليست بعيدة عن مكتب الشركة بعد أن أجبرت على بيع شقة والدتها الفاخرة لتدفع ديون كيمبرلى. اتخذت عادة مقابلة جوليس على العشاء مرة أو مرتين في الأسبوع، ولقد أثبت أنه صديق جيد بينما تكافح في التعامل مع مشاكل والدتها الصحية.

في نفس الوقت كانت أورلا تتعرض للتشهير في الصحف بما يفترض أنها تلقت تسوية طلاق ضخمة من زوجها السابق الثرى. لم تطلب تسوية طلاق أو تلقت قرش من ديفيد، لكن هذا لم يمنع عناوين الصحف من تخمين

الفصل الأول

كم كسبت من عشرة شهور من الزواج. لا، إنها لن تفكر في الماضي، أمرت نفسها، لقد تحررت أخيراً من ديفيد وبكل الطرق، زواجها الكارثي جعلها أقوى ولن تسمح لرجل مرة أخرى أبداً أن يتحكم فيها كما فعل زوجها السابق. سارت بخطوات سريعة عبر الطريق منجذبة لسبب غير مفهوم باتجاه السيارة الرياضية، لأول مرة فهمت كيف يمكن لسيارة أن توصف كمثيرة.

الخط الناعم والجسم الأحمر يثير الانتباه والجلد الداخلى الأسود رجولى جداً، السيارة تعد بالإنارة والخطر ولا شك أن مالكها سيعد بنفس الشيء، لكنها لا تريد إثارة ذكورت أورلا نفسها بينما تمر يديها على المنحنيات الحسية للسيارة.

مستأجرة لمتعته

إعتقدت أن زواجها من ديفيد سيعطيها الأمان التي تمنته طوال حياتها لكنها شعرت بالضعف وأحياناً حتى الخوف على أمانها عندما يشرب الخمر، مزاجه يمكن أن يتغير في لحظة ولفترة طويلة إعتقدت أنها فعلت شيء ما خطأ أثار نوبات غضبه.

ذكرى ألم عبر وجهها وبغريزية رفعت يديها ومررت أصابعها فوق الندبة بطول ثلاثة إنشات والتي تمتد من حافة حاجبها وحتى منبت شعرها.

لقد أنزلت شعرها على جانب واحد حتى يغطي الندبة والماكياج يغطي على إحمرارها، لكنها ستكون دائماً موجودة كتذكير قبيح لسبب تجرأها على عدم الثقة في حكمها وأنها لن تثق أبداً في رجل مرة أخرى.

الفصل الأول

لم تخبر أحداً أبداً عن الإعتداء العقلي والجسدي التي تعرضت له خلال زواجها القصير غير السعيد للاعب الكريكت الإنجليزي المحترف.

ديفيد كيجان مشهور بين المعجبين والصحافة بطبيعته الودودة على ملعب الكريكت وأثناء المقابلات بعد المباراة، وكانت أورلا واثقة أن لا أحد سيصدق أن ديفيد لديه مشكلة في الشرب أو أن الخمر يحوله إلى وحش عدواني.

إهتمامها الصحافة بكسر قلب ديفيد وتحطيم مستقبله عندما تركته بأيام قبل مباراة كريكت بين المنتخب الإنجليزي والأسترالي في بطولة عالمية وخسرت إنجلترا البطولة وفقد ديفيد مركز الكابتن.

في مقابلة صحفية وضع اللوم على أدائه الرهيب

فى مباراة الكريكيت لأنكسار قلبه بعد هجر زوجته.

كان من السهل لوم نفسها على المشاكل فى علاقتهم عندما يقوم ديفيد باستمرار بسحق ثقتها ويجعلها تصدق أنها فعلاً بلا فائدة كما يخبرها.

ولزم الأمر إعتداء جسدى منه ليعيدها إلى عقلها، توقفت عن الإدعاء أن كل شىء بخير فى زواجها وأدركت أن ديفيد قتل مشاعرنا ناحيته، وخافت إن لو بقيت معه ربما يقتلها فى المرة الثانية التى يضربها فيها.

استعادة تحكمها فى حياتها كانت عملية صعبة لكن أورلا إكتشفت أنها تمتلك إرادة قوية وتصميم شجاع على النجاة.

عودتها إلى فيلا رومانو فى حين أنها تعلم أن تورى

سيكون موجود هى خطوة أخرى بعيداً عن الفتاة التى يملأ عقلها الأحلام الرومانسية التى كانت عليها إلى المرأة المستقلة التى هى الآن. "إنها جميلة أليس كذلك؟"

الصوت من خلف أورلا كان عميق ومظلم مثل الشيكولاتة الحلوة المرة بنبرة تسليية ساخرة جعلت أعصابها تثور.

لقد سمعت هذا الصوت فى أحلامها عدد لا يحصى من المرات لكنه الآن حقيقى، إنعقدت معدتها وأبعدت يديها بعنف عن السيارة.

يقال أن بعض الرجال يشترون السيارات القوية للتعويض عن ضعفهم، آخر مرة رأت فيها تورى كان فى الرابعة أو الخامسة والعشرين لكنه الآن فى بداية ثلاثيناته وهو على الأرجح بدأ يفقد شعره ويحصل على كرش، كما أخبرت

نفسها.

مشجعة نفسها بهذا التفكير إستدارت إلى الخلف لتواجهه وانتفض قلبها بين ضلوعها بينما عينيها تصطدم بعينية الرمادية اللامعة وانتابها شعور غريب أنه كان يحدق بها بدلاً من السيارة. منذ ثمانى سنوات كان تورى مستحيل الوسامة بملامحه الرائعة المتناسقة وصورة الرجل الأنيق وكان بإمكانه أن يكون عارض أزياء فى المجالات البراقة.

الآن هو أكثر تدميراً من ذكريات أورلا عنه وعن رجولته البرية وشهوانيته النارية التى أثارت حرارة متقدة فى دمها.

لقد فات الأوان كما أدركت أنه كان يجب عليها أن تصفى إلى غريزتها بشأن رحلتها إلى فيلا رومانو وتطلب من جوليس أن يدير السيارة للخلف،

لكنها ليست فتاة خائفة والتى صدقت مرة القصص الخيالية ورأت تورى كأمرها الساحر الذى سينقذها ويبقيها فى أمان.

تعلمت بالطريقة الصعبة أن الشخص الوحيد الذى يمكنه أن يحميها هى نفسها وكانت سعيدة أن صوتها بدا بارد وفاتر عندما تحدثت.

"مرحباً تورى، قال جوليس أنه أنت من تجاوزنا على طريق أمالفى وأنت تقود بجنون"

ابتسم كاشفاً عن أسنان بيضاء براقية فى وجهه الأسمر وشعرت أورلا بالحرارة تنتشر فى أعماق معدتها وبشعور من الصدمة لاحظت شعور من الرغبة.

مضى وقت طويل منذ أن شعرت بالجاذبية الجنسية، لقد اعتقدت أن ديفيد حطم هذه المشاعر بنفس الطريقة التى حطم بها

مستأجرة لمتعتها

كبريائها واحترامها لذاتها.

من المقلق أن تكتشف أن رغبتها الجنسية حية وتعمل بكامل طاقتها ومن الكارثي أن يكون تورى هو من جعل نبضاتها تدق.

اندفعت ذكرى خلال عقلها لضمه على فمها، الحلاوة البرية لقبيلتهم الأولى محفورة بداخلها بشكل لا يمحي، منذ ثماني سنوات أخذ كل شيء عرضته عليه بسذاجة تجعلها.. مع النظر للخلف.. تريد أن تبكي، لقد أخذ برائتها ثم سحقها وكأنها حشرة تحت قدميه.

تحدث تورى بينما يتقدم منها:

"أعترف أنني أقود بسرعة لكنى أعرف كل إلتواء وانحناء لطريق أمالفي مثل ظهر يدي، بجانب أن كل واحد يحتاج إلى القليل من الخطر ليضيف النكهة لحياته"

الفصل الأول

لمعت عينيه الرمادية مثل الفولاذ المصقول وتوقف أمامها قريب جداً حتى خشت أورلا أن يلاحظ الخفقان المجنون في حلقها، بغريزية رفعت يديها وتلاعبت بعصبية بالسلسلة الذهبية التي ترتديها حول عنقها.

"لا، أعتقد أنه من الغباء القيام بمخاطرات غير ضرورية"

رفعت ذقنها حتى يمكنها أن تنظر إلى وجهه مباشرة واكتشفت أنه أطول مما تتذكر، ورغم أنها ترتدي كعب ثلاث إنشات يعلو تورى عنها بكثير.

تساءلت لماذا تحتاج إلى تحديه عندما يكون من الخطر فعل هذا سيكون من المنطقي أكثر الابتعاد عنه، لكن يبدو أنه لا يمكنها أن تتحرك رفضت قدميها إطاعة أوامر عقلها

مستأجرة لمتعته

وكانت مفتونة به تماماً حتى أنها تجمدت عندما
مد يديه ناحيتها ورفع نظارة الشمس.

تمتم: "عينيك كما أتذكرها بنيت مع نقاط
من الأخضر الزيتوني"

سمعت صوت أنفاسها المتقطع وكانت واثقة أنه
لابد سمع الخفقان العالى لقلبها، خلال الشهر
الماضى منذ أن قبلت الدعوة لحفلة عيد ميلاد
جوزيبي أعدت أورلا نفسها للقاء المحتوم مع
تورى.

فى عقلها كان المشهد يدور وهى باردة وغير
مهتمّة بينما تورى نادم وحزين لأنه رفضها منذ
سنوات.

لكن جسدها لم يكن يتبع النص وشعرت
بالدوار والتوهان.. والذى يمكن أن يكون ردة
فعل للحرارة، أسرع إلى التأكيد لنفسها لكن

الفصل الأول

من الصعب تفسير الثقل والوخز فى صدرها
وارتفاعه وتصلبه حتى أنها صلت ألا يكون واضح
أسفل فستانها.

"هل تمانع؟"

رحبت بثورة أعصابها بينما تنتزع نظارتها من يده
وترتديها مرة أخرى، شعرت بالأمان وعينيها
مختبئة خلف نظارات سوداء.

"أنا مندهشة أنك تتذكر لون عيني، أنا
أتذكر القليل عنك منذ ثماني سنوات"

لأنزعاجها لم يبدو أنه مهتم بردها الحاد،
واتسعت إبتسامته إلى ضحكة جعلت أورلا
تمسك بأنفاسها.

تمتم: "لذا من الحظ أن حصلنا على هذه الفرصة
لنتعارف"

سألته بصراحة: "لماذا؟ أتذكر أنك لم تنتظر

مستأجرة لمتعته

حتى ترى ظهري بعد أن قضينا ليلة معاً
لم يبدو أن تورى سمعها وقوة تحديقه المشاعر
الحارة بداخلها أن تجذبها بقوة وحدة حتى أنها
رغبت بإندفاع مجنون أن تقترب منه وتضغط
بجسدها على جسده.

لعتت شفاهها الجافة والحركة السريعة للسانها
يبدو أنها سحرته، خفتت إبتسامته وشيء ما
وحشى وتر ملامحه.

قال بنبرة قاسية: "كنت جميلة عندما كنت
في الثامنة عشر لكن الآن.. يا إلهي..." خشن
صوته. "... أنت جميلة بشكل مذهل"

حدقت به أورلا غير قادرة على الحركة
وبالكاد قادرة على التنفس، ملأ الرؤية أمامها
وكانت عمياء جداً به وكأنها تنظر إلى الشمس
مباشرة.

الفصل الأول

بدا كأنه ملاك ساقط أو ربما شيطان متجسد،
مهما يكن فهو ينضح جاذبية حسية جعلتها
ترتجف بعمق في داخلها.

خلال سنوات منذ أن رأت تورى آخر مرة، ملامحه
المثالية أصبحت أكثر قسوة وخشونة، زوايا
وجهه المنحوتة رقت قليلاً عند المنحنى الحسى
لشفتيه.

خمنت أورلا أن الشعر الداكن على فكه المربع
ستشعر به خشن أسفل أطراف أصابعها، لكن
شعره الذي يكاد يكون أسود هي واثقة أنه
لملمسه سيكون كالحرير لو مررت يديها خلال
خصلاته الكثيفة.

حولهم كان الهواء ساخن وساكن وثقيل من
التوتر الشديد الذي يهدد إتزان أورلا العقلي، لا
يمكنها إشاحة وجهها عن تورى عن فمه والذي

مستأجرة لمتعته

كان بطريقة ما قريب جداً من فمها برغم أنها لم تلاحظ أنه تحرك.

غمغم من تحت أنفاسه: "الناس يمكنهم أن يتغيروا"
"ماذا تقصد؟"

تساءلت لو كانت لم تسمع أو أساءت فهم ما قال، عقلها لم يكن يعمل بشكل صحيح.

تقدم أقرب إليها وعلى الفور غمرت حواسها الحرارة المنبعثة منه، الرائحة الحارة لعطر ما بعد الحلاقة كان مألوف بشكل مثير للذكريات وشعرت بالدوار والانفصال بغرابة عن الواقع.

"أورلا"

قال توري في صوت منخفض ملح والذي تردد خلالها مثل الرعد وخلق عاصفة بداخلها، لم

الفصل الأول

تكن مستعدة لصاعقة الوعي الحسى التى انفجرت بينهم.

شعرت بالإنجذاب له وكأن هناك خيط غير مرأى حولهم يضيق أكثر وأكثر، ودق قلبها بينما تورى يعدل من زاوية فمه فوق فمها وأنفاسه الحارة تمس شفاهها.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية



الفصل الثاني

"اعتقدت أنك ستقابليني فى الداخل أورلا"

صوت جوليس أعاد أورلا إلى عقلها ومع شهقة ابتعدت عن تورى، هذا كثير على خطتها بالتصرف ببرودة معه، فكرت بسخرية.

فى خلال لحظات من مقابلته مرة أخرى ألقت نفسها عليه بكل معنى الكلمة، الشكر لله أن تدخل جوليس منعها من جعل نفسها أضحوكة. قال جوليس: "لم أجد مدبرة المنزل لأسألها أين سنام لذا تركت حقائبنا فى غرفة الضيوف للوقت الحالى"

"مرحباً تورى" صافح أخيه غير الشقيق. "من الجيد أن أراك"

لدهشة أورلا ألقي بذراعه حول كتفها، هى تعلم أنها ليست أكثر من لفتة صداقة برغم ذلك هناك شئ غريب فى الطريقة

مستأجرة لمتعته

التملكية التي يجذبها بها بجانبه.

نظرت إلى توري ورأت أن عينيه ضاقتا وفمه اشتد في خط مستقيم، للحظات كانت تعابيره مكشوفة لكن ربما تخيلت أنه يبدو غاضب لأنه ابتسم إلى جوليس.

قال توري أخيراً: "كم من الجيد رؤيتك أيضاً، ابن عمي كالاديو وعائلته وصلوا في زيارة مفاجئة، ولأنشغال غرف الضيوف الأخرى في فيلا رومانو أخبرت جوزيبى أنك وأورلا يمكنكم أن تقيموا عندي بمنزلي في رافيللو" "لا" وتوردت أورلا عندما لاحظت أنها تحدث بصوت عالي. "ما أقصده هو أشكرك على عرضك، لكن لن يكون هناك مكان لنا نحن الاثنين في كوخك الصغير سأذهب إلى فندق محلي"

الفصل الثاني

فكرة العودة إلى مكان فقدانها عذريتها لتوري لا تحتل، لا تريد أن تتذكر كيف خلع عنها ملابسها في ضوء القمر قبل أن يرقدها على فراشه، الليلة التي قضتها بين ذراعيه شعرت بها كحلم جميل لكن في الصباح التالي تحولت إلى كابوس.

في عقلها سمعت الإدانة الباردة في صوته بينما يسألها لماذا لم تخبره أنها ابنة عاهرة والده. "هل كنت تتمنين إقناعي بالزواج منك بنفس الطريقة التي خدعت بها كيمبرلي أبي وجعلته يتخلى عن عقله ويتزوجها؟ يمكني رؤية الجاذبية في الأم والابنة الاثنين وضعوا يديهم الجشعة على ثروة رومانو" احتقاره مزق قلب أورلا.

بدا ساخراً عندما أنكرت بحرارة أنها أخفت

مستأجرة لمتعته

حقيقتها عنه متعمدة، تفسيرها المتعثر أنها تحمل لقب والدها بروجان لكن كيمبرلى استخدمت اسم واحد آخر من أزواجها السابقين جعل تورى أكثر غضباً.

انتزع الملاءة التى تلفها حولها واشتعلت عينيه بالغضب الشديد بينما يحدق فى جسدها العارى والعلامات الحمراء على صدرها وساقها التى سببتها خشونة لحيته.

أخبرها: "ضحيت ببرائتك بدون فائدة كارا، لقد جعل أبى من نفسه أضحوكة بزواجه من باحثة ذهب معروفة، لكنى لا أنوى أبداً أن أقوم بنفس الخطأ"

إهزئت أورلا خارجة من ذكرياتها عندما تحدث تورى مرة أخرى.

"هدمت الكوخ القديم منذ بضعة سنوات وبنيت

الفصل الثاني

منزل أكبر مكانه، هناك العديد من الغرف فى (كاسا إليزابيتا) أشك أنك ستجدين فى أى فندق على ساحل أمانى غرف شاغرة فى موسم الصيف"

قال جوليس: "هذا صحيح، دائماً تكون مزدحمة هنا فى هذا الوقت من العام"

إبتسم إلى أورلا. "ستحبين رافيلو إنها مدينة صغيرة جميلة ومنظر الخليج مذهل"

لم يكن لديها شيء يمكنها أن تفعله إلا الموافقة على ترتيبات النوم الجديدة بكرامة هادئة على الرغم من رغبتها أن تضرب بقدميها الأرض مثل الطفلة وأن تغضب وترفض الذهاب إلى منزل تورى.

حتى لو تمكنت من إيجاد غرفة فى فندق لن تكون قادرة على ثمنها إعترفت أورلا بأسف، لقد

مستأجرة لمتعته

تعدت حدود السحب وأنفقت معظم ما فى بطاقتها المصرفية على رحلات الطيران بين لندن وشيكاغو لتزور والدتها.

"جيد لقد إتفقنا"

رفع توري معصمه لينظر فى ساعته وانجذبت عيون أورلا إلى الشعر الأسود الذى يغطى ساعده الرجولى.

إنه شديد الرجولة ورائع جداً حتى أن عضلات بطنها إلتوت، لم تتمكن من منع التساؤل ماذا كان سيحدث إذا لم يقاطعهم جوليس منذ بضعة دقائق.

كانت واثقة أن توري على وشك ان يقبلها وحاولت أن تأكد لنفسها أن منطقها السليم كان سيفوز وستمنعه، قابلت عيونها عيونه وشعرت بالخرج لأنه أمسكها وهى تحديق به، وأعطاهما

الفصل الثاني

إبتسامت ساخرة.

"يجب أن نذهب ونجد جوزيبى، الغداء يقدم على الشرفة"

سار خلفهم هى وجوليس بينما يأخذون طريقهم عبر طريق الحصى المنحنى حول جانب المنزل. شعرت أورلا بعيون توري تحرق ظهرها وفجأة كانت واعية لإلتصاق فستانها بأسفل جسدها أكثر مما تحب.

لم تلاحظ أبداً حتى الآن كم تشعر بالقماش الحريري يداعب ركبتيها وهى تتحرك، تدفقت الحرارة خلالها وكانت محرجة عندما شعرت بالإثارة.

إبتعدت عن جوليس حتى سقطت ذراعه من حول كتفها، وتمتعت كعذر:

"أنا لست معتادة على هذه الحرارة، أنا أحترق"

مستأجرة لمتعته

الطريق يقود إلى مؤخرة الفيلا حيث توجد شرفة واسعة مسقوفة بتعريشة خشبية مغطاة بالكروم وشكلت الأوراق مظلة خضراء وفرت الظل من الحرارة المرتفعة لشمس منتصف النهار.

وشجر الكروم المغطى بعناقيد العنب الأخضر والذي بدأ يتحول إلى اللون البنفسجي بينما يبدأ في النضوج.

عدت أورلا إثني عشر من الناس يجلسون أمام مائدة طويلة، وقف جوزيبي لتحياتها.

"مرحباً بك أورلا، مرحباً بك فى فيلا رومانو مضى وقت طويل منذ زيارتك الأخيرة" قال بينما يقبلها على كلا خديها، ثم إستدار إلى جوليس.

"لماذا إنتظرت طويلاً لتحضر أورلا إلى أمانى؟"

الفصل الثاني

بدأ جوزيبي فى تقديم أورلا إلى أفراد عائلته، إبتسمت بأدب بينما تصافح مختلف الأقارب، لكنها كانت فى حيرة من تعليقه.

لماذا يتوقع من جوليس أن يحضرها إلى فيلا رومانو قبل الآن؟ يعلم جوزيبي أنها هى وجوليس أصدقاء لكن إنتابها شعور مقلق لا يمكن تفسيره بينما تلاحظ النظرة السرية الغريبة التى تبادلها الرجلين.

يبدو كأنه موقف غامض لا تعرف عنه شىء وبرغم ذلك بطريقة ما هى متورطة به.

نظارتها الشمسية الجديدة كانت معلقة على جسر أنفها فخلعتها ووضعتها داخل حقيبتها قبل أن تخلع قبعاتها ويتساقط شعرها على ظهرها.

من خلفها سمعت دمدمة مكتومة وعندما أدارت رأسها إرتطمت نظراتها بنظرات توري الفولاذيت

مستأجرة لمتعته

ومرة أخرى شعرت بالالتواء فى معدتها.

شعرت بالدوار لكن هذه المرة لم تتمكن من لوم ضوء الشمس الساطع على الحرارة المتقدمة التى تتدفق مثل الحمم البركانية خلال عروقها.

إنتزعت عينيها من على عينيها لكن ليس قبل أن ترى تعبيره الساخر بينما يشاهد جوليس يضع يديه على خصرها ليقودها إلى مقعدين شاغرين على المائدة.

إنسى تورى أمرت أورلا نفسها لكن كان هذا مستحيل عندما سار إلى الجانب المقابل من المائدة وجلس أمامها مباشرة.

عرض عليها نادل الاختيار أن تشرب النبيذ مع الوجبة لكنها إختارت الماء بدلاً من ذلك، لقد إلتقطت فيروس كريحه فى المعدة قبل أيام من

الفصل الثانى

مجيئها إلى أمانى وبرغم أن القىء توقف لا زالت تشعر بمعدتها حساسة.

وفى الحقيقة هى نادراً ما تشرب النبيذ، لكنها إعترفت بأسف أن فكرة الثمالة حتى لا تدرك وجود تورى وتتخيل يديه السمرء على جسدها أفضل بكثير من التحديق فى مفرش المائدة.

ذكريات من ثمانى سنوات مروا تراحموا داخل عقلها، تصرفت والدتها وكأنها ملكة جديدة متوجة بعد زواجها السرى من جوزيبى كما تتذكر أورلا، فى الحفلة قائمة الضيوف كانت تتألف بشكل أساسى من أصدقاء جوزيبى المشهورين فى كل أنحاء أوروبا.

معظم الناس كانوا يتحدثون الإنجليزية وسمعت أورلا تعليقاتهم الساخرة حول أن كيمبرلى تزوجت واحد من أغنى الرجال فى

مستأجرة لمتعته

إيطاليا من أجل ماله.

شعرت بالإحراج لكن الشكر لله لم يلاحظها أحد أبداً أو بدا أنه مدرك أنها ابنة كيمبرلى كونوت.

قضت كيمبرلى المساء تلتصق بزوجها الجديد ولم تزعج نفسها بتقديم أورلا لأى واحد من الضيوف، كانت أورلا على وشك أن تعود إلى غرفتها وهي تعلم أن لا أحد سيفتقد وجودها فى الحفلة، وبالتأكيد ليست والدتها.

لكنها شعرت بوخز غريب على كتفها أجبرها على إدارة رأسها والنظر عبر الغرفة.

انصبت عينيها على رجل كان قد أخذ أنفاسها فى وقت مبكر من اليوم عندما وصلت إلى فيلا رومانو مع بعض من صديقات والدتها من لندن.

بينما تخرج من السيارة الأجرة إنجذب إنتباهها

الفصل الثاني

إلى حمام السباحة الذى يمكن رؤيته من المدخل، وشاهدت رجل ضخمة رائع يخرج من حمام السباحة ويمر يديه خلال شعره المبلل. جسده العضلى الصلب لم يفت عن ملاحظة صديقات والدتها لكن أورلا لم تعترف لهم أنها ليست خبيرة بالجنس ولم تفهم معظم تعليقاتهم البذيئة بينما يخمنون براعته كعشيق.

"إنه ابن جوزيبى"

فسرت كيمبرلى عندما كانت تهبط سلالم الفيلا بهدوء وترحب بصديقاتها بالكثير من قبل الهواء المتطايرة قبل أن تلقى نظرة إنتقادية على جينز أورلا وقميصها.

"تورى هو وحش مثير لكنه متعجرف جداً من الطريقة التى ينظر لى بها بإشمئزاز وكأنى قذارة، أعتقد أنه غاضب لأننى الآن بعد أن

مستأجرة لمتعته

تزوجت من والده سوف أرث كل مال جوزيبي عندما يموت"

فى الحفلة ذلك المساء حدقت أورلا فى تورى رومانو وافترضت أنه الآن أخيها غير الشقيق، لكن هذا التفكير بجانب كل الافكار الأخرى طارت من عقلها عندما أسر تورى نظراتها وشعرت بحرارة بداخلها وكأن التيار الكهربائى امتد عبر جسدها.

شاهدته يسير عابراً الغرفة باتجاهها مباشرة، والتعبير الوحشى على وجهه العضلى الصلب حذرهما أن تستديروا وتهرب.

من المؤسف أنها لم تستمع إلى غريزتها فى ذلك اليوم، فكرت أورلا بتجهيز غرقت فى طبقها من الصنف الأول من الطعام الذى قدم لهم لكن شهيتها كانت لا تزال ضعيفة بعد اضطراب

الفصل الثانى

معدتها الاخير.. برغم أنها شكت أن تواجد تورى القاتم فى مقابلها مسؤول عن عقدة التوتر فى معدتها.

حول المائدة كانت المحادثة معظمها بالإيطالية ووثقت أورلا أن بإمكانها مجارة معظم ما يقال، لقد تعلمت الإيطالية فى المدرسة وتدربت على التحدث بها خلال زيارتها إلى فيلا رومانو عندما كانت والدتها تعيش هناك.

الآن تمنى أن فصاحتها فى اللغة ربما قد تساعد على إقناع جوزيبي بإعطائها عمل فى شركته.

"أنت هادئة جداً أورلا"

نبرة تورى العميقة الرنانة أخرجتها بعنف من أفكارها ورفعت رأسها لتجده يراقبها من أسفل

عيونه المظلمة برموش ثقيلة.

الآن بعد أن حصلت على الوقت لتخطي التأثير الأول لرؤيته مرة أخرى كانت قادرة على تأمله بموضوعية أكثر، لكن لسوء الحظ ما زال مدمر.

قميصه الأبيض مفتوح عند حلقه ورؤية بشرته السمراء وبضعة شعيرات من شعر صدره، جعلت العقدة في معدتها تشتد.

يبدو مسترخى.. على عكس ما تشعر به تماماً.. وعندما ضحك على شيء قاله جوزيبي منذ بضعة دقائق الصوت جعل أورلا تفكر في العسل الذائب.

كان ينتظر إجابتها وسريعاً نظرت إلى جوليس من أجل الدعم المعنوي ورأت أنه متعمق في محادثة مع جوزيبي.

قالت بخجل: "أنا متعبة بعد الرحلة"

ارتفع حاجبي توري. "إنها رحلة ساعتين ونصف من لندن إلى نابولي، لا أصدق أنك وجدت الرحلة مجهدة"

سخريته لسعتها وقالت بضيق: "لم ألاحظ أنه من المفترض أن أسليك، ماذا تريدني أن أتحدث بشأنه؟"

اللمعان في عينيه أخبرتها أنها وقعت مباشرة في الفخ الذي وضعه، ثارت أعصابها وشعرت بدافع ملح أن تلقى بمحتويات كوب الماء على وجهه المتعجرف، أجبرت نفسها على التنفس بعمق وحاولت أن تكون عاقلة في إجابتها عليه.

مضى وقت طويل منذ أن شعرت بالغضب وتعلمت أن الطريقة الوحيدة للتعامل مع مزاج ديفيد المتفجر أن تبقى هادئة وتحاول تهدأته.

مستأجرة لمتعته

فى مناسبة واحدة عندما حاولت أن تدافع عن نفسها تعدى عليها جسدياً، بدون وعى رفعت يديها ومررت أصابعها على الندبة التى فوق حاجبها حيث قطع الخاتم الذى كان يرتديه ديفيد بشرتها عميقاً عندما ضربها.

نزف الجرح بشدة وتطلب منها الأمر أن تزور قسم الطوارئ فى المستشفى المحلية حيث يمكنها أن تخط الجرح.

عبر المائدة رأت عيون توري تتبع حركة يديها وسريعاً ما أنزلتها فى حجرها.

قال بتشدد: "لماذا لا تبدأين بإخبارى عن نفسك؟ أتذكر أنه منذ ثمانى سنوات لم نقضى وقت طويل فى الحديث"

لعت إورلا بشرتها بصمت عندما شعرت بالحرارة تنتشر عبر خدها ولمعت الصور فى عقلها لتورى

الفصل الثاني

وهو متمد على الفراش وجسده يمثل سيمفونية من البشرة الذهبية الناعمة والعضلات الصلبة. عندما جذبها فوقه إندهشت من شعورها عندما تلامست منحنياتها الإنثوية الناعمة على جسده الصلب، لم ترى أبداً رجل عارى من قبل ورؤية جسده المثار جعلها تخاف فى البداية لكن عندها قبلها وتلاشت شكوكها من هجوم رغبته العنيفة.

ابتلعت ريقها بقوة مصممة على عدم الإستجابة إلى سخريته.

"ماذا تريد أن تعرف؟"

هز كتفيه العريضين لكن أورلا لم تنخدع من طريقته العفوية، عينيه كانت مركزة باهتمام عليها بالطريقة التى يتربص بها النمر فريسته قبل أن ينقض عليها ويقتلها.

مستأجرة لمتعته

"ماذا تعملين؟"

غرق قلبها بينما تتساءل إذا كان توري قد قرأ القصص التي ظهرت في بعض مقاطع الصحف البريطانية بعد أن أنهت زواجها.

كان عليها أن تنتظر الانفصال عن ديفيد لمدة سنتين حتى تنتهي إجراءات الطلاق، منذ شهر تم منحها مرسوم الطلاق.

لكن إرتياحها أنها أخيراً أصبحت حرة من زوجها السوء تحول إلى صدمة مرعبة عندما نعتتها الصحف بالباحثة عن الذهب والتي طلبت وفازت بتسوية طلاق.

الناس كانوا يدعمون ديفيد كثيراً بينما قاموا بمقارنته بين أورلا ووالدتها التي تزوجت أربعة مرات، والتي جعلته عملها أن تتزوج وتتطلق من الرجال الأثرياء.

الفصل الثاني

حدقت في توري وتمنت لو بإمكانها أن تدهشه بإخباره أن لديها عمل ناجح، كان جوزيبي هو أول من أثار إهتمامها بالهندسة، ومنذ ثمانى سنوات عندما بدأت الدراسة في الجامعة حولت من الرياضيات لتدرس الهندسة المدنية.

لقد وجدت أن التصميم والمشاركة في عملية بناء الطرق والكبارى وغيرهم من البنية التحتية الحيوية ربما لا يكون عمل ساحر لكنه يسمح لها بأن تكون خلاقاً ومبتكرة مع فرصة لصنع تغيير حقيقى في حياة الناس.

رحلت إلى أفريقيا نظمتها الجامعة للمشاركة في بناء إمدادات المياه العذبة ومرافق الصرف الصحى في مناطق قروية في سيرااليون عزز من قرارها أن تصبح مهندسة.

لكن ندمها الأكبر أنها لم تكمل دراستها،

مستأجرة لمتعتها

قابلت ديفيد كيجان خلال عامها الأخير من الدراسة، ومن الطبيعي أن تُرسل للمشاركة في مشاريع هندسية لاكتساب الخبرة العملية.

لم يحب ديفيد عملها داخل بيئة يغلب فيها الذكور، أدركت متأخراً كيف أنه كشف عن طبيعته التملكية وغيرته قبل زواجهم في لاس فيجاس بعد ثلاثة أشهر من لقائهم في بار حيث كانت تعمل نادلة كإضافة إلى مال المنحة الطلابية.

شعرت بالإطراء لجذبها إهتمام نجم رياضي وسيم، ورومانسيتها مع ديفيد كانت عبارة عن زوبعة علاقة سريعة.

بعد زواجهم أقنعها أن تترك الجامعة حتى يمكنها السفر معه عندما يلعب مباريات دولية مع فريق إنجلترا للكريكت.

الفصل الثاني

إبتسمت أورلا إلى النادل الذي إستبدل طبقها الذي لم يؤكل منه شيء بطبق من المأكولات البحرية، لسوء الحظ لم تتحسن شهيتها وأفكارها لا تزال في الماضي.

كانت نيتها دائماً أن تعود إلى الجامعة لتكمل دراستها وتخرج كمهندسة مدنية، لكن مع نهاية زواجها تمزقت ثقتها في نفسها.

تركت بلا شيء لكن القليل من ملابسها بدون أي شيء إشتراه ديفيد بماله، وكان عليها أن تجد عمل سريعاً لكن الخبرة الوحيدة لديها هي العمل في البار أو كمساعدة مكتب خلال العام بعد أن تركت المدرسة.

قلقها الإضافي على صحة والدتها دفعها إلى أن تأخذ دورة مكثفة في السكرتاريا، بعدها حصلت على عمل كسكرتيرة في شركة بناء،

مستأجرة لمتعتها

معرفتها بالهندسة المدنية أفادتها وسريعاً تمت ترقيةها إلى مساعدة لمدير الشركة.

لكنها طردت من عملها عندما اضطرت إلى أخذ أوقات طويلة من الإنقطاع عن العمل للإسراع إلى جانب والدتها في المستشفى في أمريكا.

منذ ذلك الحين وهي تُرفض من كل عمل تقدم له، والآن موقفها المالى وصل لحد الكارثة وتعرضت ثققتها في نفسها إلى ضربة أخرى.

منذ ثماني سنوات رفض توري لها جعلها تشعر بالتفاهة، وهو الآن لا يزال ينتظر إجابتها على سؤاله.

تشدق: "أفترض أن لديك عمل إلا إذا كانت تكاليف معيشتك يمولها شخص آخر"

نظرت إليه أورلا عبر الطاولة، كان وسيم جداً حتى أنه جعل قلبها ينتفض لذا تصميمها القصير

الفصل الثاني

على الوقوف أمامه دفاعاً عن نفسها ذبل ومات. قالت بثبات: "ليس لدى عمل حالياً"

لمعت عينيه كالصلب البارد. "وبرغم ذلك ذكر جوزيبى أنك تعيشين في منطقة راقية في لندن، كيف يمكنك أن تتحملى العيش في منطقة تشيلسى في حين أنك لا تعملين؟"

قالت ببرود: "هذا ليس من شأنك"

لم تخبر جوزيبى أنها باعت الشقة الفاخرة الذى أعطاها إلى والدتها كجزء من تسوية الطلاق حتى يمكنها دفع جزء من ديون كيمبرلى.

في أعماقها كانت أورلا ترتجف من جرأتها في الإجابة على توري، وتوترت منتظرة منه أن يفقد أعصابه كما يفعل ديفيد دائماً إذا عارضته أبداً في رأيه.

لكنه لم يقل شيء ويمكنها تقريباً أن تصدق

مستأجرة لمتعته

أنها رأت وميض من الإحترام المتردد فى عينيه.
إكتشافها أن والدتها أخذت رهن عقارى على
شقة تشيلسى كانت ضربة أخرى، لقد تمنى أن
تأخذ مال البيع لتغضى مصاريف علاج كيمبرلى
فى مستشفى شيكاغو حيث تتلقى العلاج منذ أن
تعرضت لسكتة دماغية كادت أن تقتلها.

لكن ليس هناك فائدة من شرح الموقف لتورى،
لقد جعل الأمر واضح أنه يحتقر والدتها وتعلم
أورلا أنه لن يشعر بأى شفقة.

أنهى جوليس محادثته مع جوزيبى وأدار رأسه
ناحياتها.

"أنت لم تأكل الكثير، هل تشعرين بالمرض
مرة أخرى؟ كان فيروس كريبه الذى عانيت منه
الأسبوع الماضى"

جوليس صديق جيد وأعطته أورلا إبتسامته

الفصل الثانى

ممتنة.

"أنا بخير"

ضد رغبتها إنجرفت عينيها إلى تورى وتعبيره
الساخر الذى يحنقها، لكن جوليس بدا غافل
عن التوتر الذى يرتفع بينهم.

نظر عبر الطاولة إلى تورى. "أنت وأورلا لابد أن
لديكم الكثير لتعوضوا عنه بعد ثمانى
سنوات"

قال تورى بسخرية: "كنت مهتم لأعرف ما العمل
الذى تقوم به أورلا لكنها أخبرتنى أنها لا
تعمل"

"أتمنى أن تكون قد شرحت لك أن ما حدث مع
رئيسها السابق لم يكن خطأها"

قام جوليس على الفور للدفاع عنها واستدار إلى
جوزيبى.

مستأجرة لمتعتها

"أورلا سكرتيرة جيدة جداً وستكون مناسبة جداً في مركز المساعدة الشخصية لمدير المراجعات في شركتنا بفرع بريطانيا، لكن تم رفض طلبها عن طريق المدير العام ريتشارد فراسير، وأنا واثق أن أورلا ستكون ثمينة للشركة إذا أعطيتها الفرصة لتثبت قيمتها" شعرت أورلا بعدم الارتياح عندما أعطاها جوزيبي نظرة ثاقبة.

"ليس من حق الرئيس أن يتدخل في قرار إتخذه كبير المسؤولين التنفيذيين إلا في حالات نادرة" غمغم جوزيبي: "يعجبني ريتشارد فراسير وأحترم قراره، لكن برغم ذلك أريد أن أساعدك أورلا أنت ابنة زوجتي وأنا سعيد أنك تتمنين العمل في الشركة، لكني لم أعد أدير الشركة بعد الآن وأنوي أن أقوم بإعلان رسمي

الفصل الثاني

وأعطى بيان للصحافة في حفل الشركة بالذكرى المئوية أنني سأقاعد عن مركزي كرئيس مشترك ورئيس تنفيذي لصالح ابني، بدأت بالمعاملات القانونية لتسليم إدارة الشركة إلى توري منذ بضعة أسابيع بينما أنا في المستشفى أعاني من الالتهاب الرئوي، مرضي أجبرني على القبول أنني أكبر في السن وحن الوقت لشاب صغير يمتلك المزيد من الطاقة والأفكار الجديدة أن يقود الشركة إلى المستقبل"

حول المائدة الجميع أدار رأسه لينظر إلى جوزيبي عندما وقف على قدميه ورفع كأسه. "أحب أن أقترح نخب لتوري، أنا واثق أنه تحت إدارته سوف تستمر الشركة في الازدهار والتوسع"

مستأجرة لمتعته

ارتفع صوت احتكاك المقاعد على الشرفة الحجرية بينما يقف الجميع ويرفعوا كؤوسهم. غمغمت أورلا بتهانيتها لكن قلبها سقط عندما قام جوزيبى بإعلانه، لقد جعلت نفسها تصدق أنها ستكون قادرة على إقناع زوج والدتها بإعطائها عمل في فرع الشركة في بريطانيا. لكن جوزيبى الذى كان الوحيد الطيب معها سلم إدارة الشركة إلى ابنه ووريثه.. وتورى ودود معها كالأفعى المجلجلة.

عندما عاد الجميع إلى مقاعدهم مال جوليس عبر المائدة وتحدث إلى تورى.

"سأقدر لك لو تدخلت لصالح أورلا وتقول لريتشارد فراسير أن يوفر لها العمل التى تقدمت له، لو قرأت ملفها سترى أن لديها المؤهلات اللازمة"

الفصل الثاني

قال تورى بسلاسة: "لا يمكنى أن أعد بأى شيء، قسم الموارد البشرية هو من يتعامل مع طلبات التوظيف، لكنى أعتقد أن بإمكانى تخصيص خمس دقائق حتى أنظر فى ملف أورلا"

أرادت أن تخبره ألا يزعج نفسه، سيوفر وقتهم هم الاثنين لأنها واثقة بشكل لعين أن تورى لن يعطيها عمل، إنها حتى لا تريد أن تكون مساعدة شخصية إنها لا تستمتع بالعمل المكتبى لكنه الشيء الوحيد المؤهلة لفعله. حتى لو وجدت الثقة من أجل العودة إلى الجامعة لتكمل السنة الأخيرة وتحصل على شهادتها فى الهندسة المدنية لن تتمكن من تحمل المصاريف أو قلّة الدخل بينما هى تدرس.

يجب أن تجد عمل حتى تتمكن من دفع مصاريف علاج والدتها، ولا يمكنها المخاطرة بالتخلي

مستأجرة لمتعته

عن الفرصة الضئيلة في أن تورى ربما يعينها.
قال تورى: "أفترض أن معك الملف الخاص بك؟"
"نعم"

بحثت في حقيبتها وأخرجت الملف، مد تورى يديه عبر الطاولة ليأخذه من يديها وتلامست أيديهم، كانت فقط لمسة عابرة لبشرته على بشرتها لكن أورلا أمسكت أنفاسها.

التوى فمه في ابتسامة ساخرة جعلتها فجأة تشعر بالغضب الشديد، ما الحق الذي يملكه لينظر إليها وكأنها حشرة تخرج من أسفل الصخور؟

جريماتها الوحيدة نومها معه، بسذاجته خلطت الرغبة بشيء أعمق لكن الحب وهم فكرت بكأبة.

منذ ثماني سنوات أراد تورى جسدها فقط لكنها

الفصل الثاني

كانت حمقاء في الثامنة عشر من عمرها ومن أجل ليلة سحرية واحدة صدقت في الحب من النظرة الأولى، بعدها ببضعة سنوات اعتقدت أنها أحبت ديفيد لكنه عاملها بطريقة سيئة.
مرة أخرى إنجذبت عينيها إلى تورى ووجدته يتأملها بتعبير غامض من عيونه الرمادية الباردة التي أرسلت إشارات محيرة إلى أعماقها الحارة حتى أنها أغلقت ساقها المرتجفة.

إنه يعرف اللعنة عليه، فكرت بينما شعورها بالعار يتدفق ساخن عبر خديها، يعرف أنها تحارب إدراكها له.

شيء ما في نظراته المشتعلة يجعلها تعتقد أنه يتذكر كيف كان على وشك أن يقبلها عندما وجدها بمفردها على الطريق الداخلى للفيلا.

قال فجأة بينما يقف على قدميه:

مستأجرة لمتعته

"قابلينى فى المكتبة بعد عشرين دقيقة
لمناقشة ملفك، لو تمكنت من إقناعى أنك
تملكين مهارات مفيدة للشركة سأفكر فى
تمرير ملفك لرئيس شئون العاملين"
لم تكن بالضبط موافقة لكنه على الأقل لم
يرفضها بشكل صريح.
"أشكر"

جفت عندما وضع جوليس يديه على يديها
حيث كانت موضوعة على غطاء المائدة.
"وعدتك أن كل شيء سيكون على ما يرام،
أليس كذلك عزيزتى؟"
أورلا كانت واعية لعيون توري وهى تضيق
وتوردت بذنب برغم أنها لم تفعل شيء يشعرها
بالذنب.

أرادت أن تبعد يديها وهى واثقة أنها لم تتخيل

الفصل الثاني

نبرة التملك فى صوت جوليس والتي أشعرتها
بالحيرة.
كان من الخطأ أن تأتى إلى فيلا رومانو فكرت
بينما تشاهد توري يبتعد بخطوات سريعة،
إنتابها شعور منذر بالشر، شعور بأنها وضعت نفسها
على طريق خطير وليس هناك عودة.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية



الفصل الثالث



تورى كان مدرك للحظة التى دخلت فيها أورلا إلى المكتبه رغم أن ظهره كان يواجه الباب وهى لم تصدر أى صوت.

توترت بشرته بينما يميز الرائحة الرقيقة لعطرها، عطر زهور خفيف مع قطرات من الياسمين مع شىء مراوغ ذكره بالحرارة فى ليلة صيفية منذ وقت طويل.

مرة واحدة عندما كان والده لا يزال متزوج لكيمبرلى، وصل إلى فيلا رومانو من رحلة عمل وعلم أن أورلا رحلت قبلها بساعة.

كانت فى أمانى لتزور والدتها لكنها رحلت لتلحق رحلة العودة إلى إنجلترا، أكد تورى لنفسه أنه ليست لديه الرغبة فى مقابلة أورلا مر أخرى.

لكن عندما دخل المكتبه.. حيث كانت أورلا

مستأجرة لمتعته

تفضل قضاء معظم وقتها وفقاً لقول والده، بدلاً من التمدد على فراش بجانب حمام السباحة وتتصفح مجلات الفضائح كما تفعل والدتها دائماً لشغل وقتها.. أخذ نفس عميق من الرائحة الضعيفة لعطرها الباقية في الغرفة وتصلب جسده.

الآن بعد سنوات من تلك الحادثة كان يقف مرة أخرى في المكتبة وحواسه منجذبة إلى رائحة عطر أورلا.

حمداً لله أنه لم يقبلها في وقت سابق فكر بتجهم، لم يجد مبرر معقول للدافع المجنون الذي شعر به لحملها إلى سيارته ويخطفها بعيداً إلى منزله في رافيللو.

إعترف لنفسه أنه كان فضولي لرؤيتها مرة أخرى بعد العديد من السنوات، لكن عندما وجدها

الفصل الثالث

تقف بجانب سيارته لم يكن مستعد للجوع العنيف الذي أمسك به بمخالبه مثل الوحش البري بينما تستدير.

قوام نحيف في فستان أخضر مصنوع من قماش ناعم والذي داعب صدرها الصغير المرتفع والمنحني الناعم لركبتيها، قبعته الكبيرة ظلت وجهها وعينيها كانت مختفية خلف نظارتها الشمسية.

التأثير العام كان بسبب أناقتها البسيطة، وفي يوم حار من أيام الصيف الإيطالي بدت رائعة ومنعشة مثل النبيذ مع الثلج وفواحة الرائحة كالوردة الإنجليزية.

اندفعت أنفاس توري سريعة من قوة ضربات قلبه داخل صدره، في هذه اللحظة نسي من هي أو الأخرى ماذا تكون.

لكن فى الواقع يعلم أن أورلا لديها أهدافها الخاصة عندما نامت معه منذ سنوات وكان واثق أنها بادلت عذريتها فى توقع أن يكون ساذج كوالده الذى تزوج والدتها الطفيلية.

كان سعيد الحظ أن جوليس جاء، ظهوره فى الوقت المناسب أنقذ تورى من تكرار الخطأ الذى فعله فى الماضى عندما سيطرت الرغبة على تفكيره السليم.

قطب بينما يفكر فى أخيه غير الشقيق، إنه يحب جوليس برغم أن شخصياتهم مختلفت تماماً، جوليس أكثر طيبة مما يمكن لتورى أبداً أن يكونه وورث طبيعته المتواضعة من والدته.

أصبحت ساندريين زوجة والده عندما كان فى العاشرة، وكان عليها أن تملأ الفراغ الكبير

بداخله الذى تركه موت والدته عندما كان فى السادسة من عمره.

لم يكن قادر على فهم لماذا إستبدل والده ساندريين اللطيفة والكريمة بكيمبرلى كونوت القزمية الجشعة.

لذا عندما كشفت أورلا بعد أن قضى الليلة معها أنها ابنة كيمبرلى إتهمها بغضب أنها خدعته، وكان حتى أكثر غضباً من نفسه لأنه وقع فى نفس مصيدة العسل مثل والده وسمح لنفسه أن تغويه حيل أنثوية.

أسوأ من كل هذا، شعرتورى بشعور من الذنب أنه بطريقة ما خان لطف زوجته والده بالنوم فى معسكر العدو.

"تورى"

أعاد عقله إلى الوقت الحاضر، واضح أن أورلا

مستأجرة لمتعته

سأمت من إنتظاره ليلاحظها وسمع صوت الإغلاق الضعيف بينما تغلق باب المكتبة.

صوتها كان واضح وناعم مثل شلال الجبل، وشعر تورى وكأن يد داخل قفاز ناعم أحاطت بجسده. طوال هذا الغداء اللعين لم يكن قادراً عن رفع عينيه عنها وتمردت معدته على فكرة الطعام فى حين أنه يريد إشباع نوع مختلف من الجوع.

لكنه لن يسمح لهرمونات الشباب أن تسيطر عليه ذكر نفسه، لن يسمح لأى أحد أن يهدد تحكمه فى نفسه وخاصة ليست امرأة والتى وفقاً للصحافة جشعة مثل والدتها.

تنفس تورى بعمق قبل أن يستدير من أمام النافذة ليوواجه أورلا وتجهم، هذوئها أحنقه وجعله يريد أن يزعجها كما أزعجته.

كيف تمكنت من أن تبدو بريئة جداً بشكل

الفصل الثالث

لعين عندما يكون لديه الدليل القاطع على أنها ليست كذلك؟ فكر بمرارة وكان فى منتصف الطريق عابراً الغرفة قبل أن يتمكن من مساعدة نفسه وخطر على باله أن من عدم الحكمة الإقتراب منها وهو يشعر بأنه خارج عن السيطرة بجنون.

لكن الآن فات الأوان وتوقف أمامها قريب بما يكفى حتى أنه رأى وميض الحذر وشيء آخر.. إدراك مذهول.. فى عينيها قبل أن تنخفض رموشها الطويلة وتخفى تعابيرها.

تذكر أثناء متعته كيف أظلمت النقط الخضراء فى عيونها البنية إلى اللون الزيتونى، وشعرها الطويل الأملس ينسدل على ظهرها مثل ستارة من الحرير.

علم تورى أنه لا يجب عليه أن يشعر بالسعادة

مستأجرة لمتعته

الشديدة لأن شعرها لم يتحول إلى الأشقر الرمادى وظل على طبيعته أشقر ذهبى مع ظلال حمراء.. نفس لون النمش الصغير على أنفها وخدها والواضح على بشرتها الخرفية.

بكل بساطة لم يرى ابداً أى شىء جميل جداً مثلها، إنها عمل فنى وهشة مثل زهرة الأوركيد النادرة ومميزة مثل الجوهرة الثمينة.

غضب أسود غليظ سد حلقه عندما إعترف أنه لم يرغب أبداً فى أى امرأة أخرى كما يرغب فى أورلا، كره نفسه على ضعفه الكامن الذى تسبب فى أن يعصف بدمه خلال عروقه وجعل جسده يتصلب بآلم.

قال بخشونة: "لماذا أنت هنا؟"

نظرت إليه فى حيرة حقيقية. "أخبرتني أن أقابلك فى المكتبة لمناقشة ملفى"

الفصل الثالث

"أقصد لماذا جئت إلى فيلا رومانو؟"

"أنت تعلم لماذا، جوزيبى دعانى إلى حفل عيد ميلاده"

"لقد دعاك إلى حفل عيد ميلاده خلال الثلاث سنوات الأخيرة، ما الذى جعلك تقبلين دعوة هذا الحفل؟"

هزت كتفها. "العيد السبعين هو علامة فارقة فى العمر، وعندما إقتراح جوليس أن بإمكاننا أن نسافر إلى أمانى معاً بدت فكرة جيدة"

"أراهن على ذلك"

قطبت. "ماذا تقصد؟ لماذا تقولها بتلك الطريقة الساخرة؟ أنا لا أفهم"

ظهر الغضب فى صوتها ولمعت عينيها بنار الغضب، جيد فكرتورى، إنه يريد أن يزعجها.

منذ ثمانى سنوات كانت بسيطة ومنعشة.. فى

مستأجرة لمتعته

الحقيقة كانت أصغر بسنوات مما إعتقد وشعر بالصدمة عندما علم أنها فى الثامنة عشر.

لقد إكتشف فقط كم هى عديمة الخبرة عندما شهقت وتجمد جسدها أسفلها، لكن حينها كان الألوان قد فات بالنسبة له أن يرفض الهدية التى لم يطلبها لعذريتها.

لابد أنها فى السادسة والعشرين أو السابعة والعشرين الآن، وكان مندهش أن المظهر الناضج لم يظهر الملامح الحادة والتعبير الجشع مثل والدتها.

لكنها خسرت عفويتها المبهجة التى كانت تجعل عينيها تلمع، فكر بشعور غير منطقى بالخسارة، أورلا الكبيرة متحفظة ومتباعدة، جميلة ثلجية مع هالة من الرفض تحيط بها. يمكنها بسهولة أن تقود الرجل إلى الإضطراب.

الفصل الثالث

عاد تورى للسير عبر الغرفة وأشار إلى أورلا أن تجلس على المقعد الذى أمام المكتب، الشيء البديهي الذى يجب أن يفعله هو أن يستدير ويجلس فى المقعد الجلدى الكبير المقابل لها لكن بدلاً من ذلك أسند ركبته على المكتب مشرفاً عليها من أعلى لذلك كان عليها أن ترفع رأسها لتنظر إليه.

"قرأت ملفك"

قال ورفع الملف الموضوع على المكتب.

"يبدو أن لديك مؤهلات السكرتيرة المتخصصة لكنى لا أجد أى دليل أن لديك خبرة للعمل فى قسم الحسابات"

"هذا لأننى لم أعمل فى قسم الحسابات من قبل" "إذاً لماذا قدمت طلباً لتكونى مساعدة شخصية لمدير الحسابات فى فرع الشركة فى

مستأجرة لمتعته

بريطانيا؟

قالت بثبات: "واجبات السكرتيرة مشابهة كثيراً في أى قسم، أخبرنى جوليس عن المكان الخالى في قسم الحسابات حيث يعمل واقترح أن أتقدم للعمل"

لم يندهش تورى أن يسمع أن أخيه غير الشقيق حاول مساعدة أورلا على العمل في نفس القسم معه حيث يمكنه أن يراها كل يوم.

"افتترضت أن جوليس سيكون قادر على التأثير على المدير في مكتب لندن ويقنعه أن يعطيك العمل"

نبرة تورى كانت لطيفة بشكل مخادع وأفتتن باللون الوردى الذى إنتشر أسفل بشرتها.

"أنا لم أفترض أى شيء"

نظرت إليه بغضب لكنها سريعاً تحكمت في

الفصل الثالث

غضبها وخفت وميض الغضب في عينيها، شعر تورى بدافع إلى أن يهزها أو يقبلها، أى شيء ليمزق التعبير الهادئ الذى يغيظه.

"شيئين يحيرونى، أولاً.. أنا أتساءل لماذا تبحثين عن عمل في حين أن الصحف الإنجليزية ذكرت أنك تلقيت تسوية طلاق كبيرة من زوجك السابق"

جفلت ومرة أخرى إنتشر لون محموم عبر خدودها الرقيقة لكنها لم تحاول مهاجمته وقالت بفتور: "بعض من القصص التى نشرت في الصحف بشأن فخ زواجى غير صحيحة على الإطلاق، هذه مشكلتك لو إخترت أن تصدق الأكاذيب التى كتبت عنى"

"إذا كان ما يقولون غير صحيح لماذا لم تعترضى أو قاضيتهم بتهمة التشهير؟"

مستأجرة لمتعته

ضحكتها المريرة جذبت شيء ما داخل توري.
"أنا لم ألتقى أى مال من ديفيد ولم أرغب فى أى
شيء منه، لكن هذا لا يعنى أنه يمكنى تحمل
المصاريف القانونية لأقوم بأى عمل ضد
الصحف"
لابد أنه أحرق يسهل خداعه لأنه وجد نفسه
يريد أن يصدقها.

قال بفضاظرة: "لذا طلبت العمل فى الشركة
لكن المدير رفض، هل يعلم جوليس أنك
طردت من عملك السابق فى شركة تسمى مايل
بسبب الوقت الكثير الذى أخذته كأجازة
مرضية؟ إتصلت بريتشارد فراسير لأسأله لماذا
رفض طلبك"

قال عندما بدت مندهشة. "أخبرنى أنه تحدث
إلى مدير مايل واكتشف أنك طردت بسبب

الفصل الثالث

سجل غيابك المروع"

حدقت أورلا بحزم فى حجرها وشعر بدافع قوى
بأن يقبض على ذقنها بين أصابعه ويجبرها على
النظر إليه.

"كنت أمر بوقت صعب ولم أكن قادرة على
العمل بسبب..." إنقطع صوتها وتلعثمت.

قطعة مسرحية ماهرة فكر توري بسخرية.

"... أسباب شخصية التى أفضل ألا أكشف عنها"
"أنا واثق أن جوليس كان شقوق جداً عندما
أخبرته قصتك المبكية، لابد أنه من المفيد
لك أن تحصلى على كلب مخلص يكون
خلفك باستمرار"

رفعت عينيها إلى وجهه بعنف والغضب يجعل
النقط الخضراء داخل عينيها البنية تلمع وشعر
توري بتدقق من الرضا أنه أخيراً أعاد أورلا إلى

مستأجرة لمتعته

الحياة وحصل على رد فعل منها.

سخر صوت بداخله أن تصرفه يشبه تصرف طفل صغير يبحث عن جذب الانتباه، أراد من أورلا أن تلاحظه.

قالت بصوت أجش: "ليست هذه طريقة لطيفة للتحدث عن جوليس، هو وأنا أصدقاء..."
"إنه واقع في حبك يمكن لأي أحمق أن يرى هذا"

أراح تورى عينيه على وجهها المتوهج.

"وأنت ربما تكونين الكثير من الأشياء أورلا لكنك لست حمقاء"

"جوليس ليس واقع في حبي أنت مخطأ جداً"
قفزت على قدميها وصدرها يرتفع وينخفض بسرعة، الآن وهى واقفة كانت قريبة من تورى ومحاصرة من المقعد خلف ركبتها.

الفصل الثالث

شاهد النبضات تتسابق فى حلقها وأراد أن يضغط بضمه عليها ويلعق طريقه عبر ترقوتها ويتذوق بشرتها الناعمة.

"أنا وجوليس أصدقاء، إنه رقيق وطيب لكنى لا أعتقد أنه يمكنك أن تفهم أن من الممكن على رجل وامرأة أن يكون لديهم علاقة أفلاطونية، أنت... خالى من الشعور"

جعلت هذا يبدو كإهانته، وكأنها أكثر براءة من تحمل فكرة الرجولة القاسية التى تفرض نفسها.

"ليس كل شيء يدور حول الجنس"

قال تورى بحزم: "أخى غير الشقيق رجل مثل أى رجل آخر، يريد أن يمارس معك الحب وليس من الصعب رؤية السبب"

مرر عينيه عليها ملاحظاً كيف شكل فستانها

مستأجرة لمتعته

الحريرى صدرها الصغير الرائع، يمكنه أن يسمع صوت أنفاسه القاسية وأنفاسها المتسارعة، ورأى التعبير فى عينيها يتغير من الغضب إلى الإدراك الذى أظلم هذه النقاط الخضراء فى عينيها إلى الزيتونى.

عند الغداء شاهدت جوليس يميل عليك مثل الكلب عندما يشم رائحة عاهرة، إنه مسلوب العقل بك وأنت تعطيه فقط ما يكفى من التشجيع لتبقيه يدور حولك مثل الجرو المخلص

هرب اللون من وجهها تاركاً بشرتها شاحبة جداً وكانت تقريباً شفاقة، والخطوط الزرقاء لعروقها كانت واضحة أسفل بشرتها.

صوتها كان مهزوز قليلاً. "أنت مثير للإشمئزاز، ما الذى يعطيك الحق بحق الجحيم لأن تتحدث

الفصل الثالث

معى هكذا؟

"أنا أحب وأحترم أخى غير الشقيق ولن أجلس فى الخلف وأشاهده يجعل من نفسه أضحوكة من أجلك عندما تكون لعبتك واضحة" قالت بحدة: "وما هى لعبتى؟"

"نفس اللعبة التى حاولتها معى منذ ثمانى سنوات، لكن حتى حينها لعبت بورقتك الرابعة وأعطينيتنى عذريتك.. محتمل بأمل أن أتزوجك.. لقد لاحظت أن لديك ميول الجشع كوالدتك عندما وجدتك تحاولين سرقة بعض المجوهرات التى تخص أمى"

أخرجت صوت محبط. "لقد شرحت لك أن كيمبرلى قد أقرضتني بعض الأقراط التى أعطاه لها جوزيبي وارتيديتهم فى بداية الحفل لكنى كنت خائفة من فقدانهم، فخلعتهم

مستأجرة لمتعته

ووضعتهم فى حقيبتى حتى أتمكن من إرجاعهم"

تجاهل تورى الرجفة فى صوتها ولن ينخدع بتصرف الضحية البريء، الأقراط الزمرديّة كانت من المجوهرات المفضلة عند والدته.

يتذكر أنها ظلت ترتديهم حتى آخر أيام فى حياتها عندما أصبحت نحيلة جداً بسبب مرض السرطان حتى أنها لم تعد تشبه والدته بعد الآن. كان مصدوم وغازب بشدة عندما ألقت أورلا حقيبتها وسقطت الأقراط منها، فى هذا الوقت رفض أن يصدق أن والده أعطى مجوهرات إليزابيتا رومانو هدية إلى زوجته الجديدة.

لكن خلال السنوات منذ هذا الوقت إكتشف أن جوزيبى تخلص من الباقي من مجوهرات زوجته الأولى للعديد من عشيقاته.

الفصل الثالث

ربما والده أعطى الأقراط إلى كيمبرلى، أطرق تورى مفكراً شاعراً بقليل من الذنب أنه ربما يكون قد أساء الحكم على أورلا، لكن حتى لو كانت تقول الحقيقة بشأن الأقراط فهي ليست قديسة، ذكر نفسه.

قال ببرودة: "كان من الأفضل لك أن تنجحي عندما تزوجت لاعب إنجليزى ثرى، لكن لو كان لزوجك السابق أى عقل لكان أصر على اتفاق ما قبل الزواج، لذا إما أنك لم تتلقى تسوية كبيرة كما قالت الصحف أو أنك أنفقت المال، لكن لحسن الحظ أن صديقك المفضل جوليس واقع فى حبك وسيفعل أى شىء من أجلك بما فى ذلك محاولة إستخدام نفوذه لدى جوزيبى ليحصل لك على عمل فى الشركة، لسوء حظك أبى تخلى عن إدارة

مستأجرة لمتعته

الشركة لى وأنا لن أنخدع بك، أفترض أن هدفك الأساسى هو الزواج من جوليس؟ إنه ثرى ويعشقتك لكن هناك مشكلة فى خطتك "وما هى؟"

لمعت عيون أورلا بالإنفعال لكن صوتها كان ساخر بارد يتحداه وتكسرت ثقة تورى فى نفسه حتى شعر بالتراجع.

زارت الحرارة بداخله، حرارة وجوع شديد حتى أن سنوات من اللقاءات الجنسية التى لا معنى لها لم تشبعه أبداً.

وكل هذا من أجل امرأة حقيرة والتى حتى ليست من نوعه، فكر بوحشية وسخرية من الذات، إنه يختار النساء الشقراوات القويات الهادئات الذين يحبون الجنس غير المعقد كما يفعل.

ليس هناك سبب لماذا أورلا بالذات، بعيونها

الفصل الثالث

البنية الخضراء الكبيرة والشعر الأحمر الشاحب والتعبير الحزين على وجهها الجميل جداً يجب أن تسبب له الحيرة، لكن فالى ساعده الله إنها تحيره بالفعل.

استقام واقفاً من حيث كان سائداً على المكتب وكاد جسده أن يلمس جسدها.

قال لها برقة: "مشكلتك أنك ممثلة مقنعة للغاية، تتجمدين فى كل مرة يقترب فيها جوليس منك أو يظهر لك عاطفته، وعاجلاً أم آجلاً الأحقق المسكين سيدرك أنك لا تريد أن تمارسى معه الحب"

"أنا لا أريد أن أمارس معه الحب أيها المفضل" وضعت يديها على ركبتيها ربما لتمنع نفسها من خنقه كما فكر تورى، لكن هذا التحرك الرقيق لجسدها جعل صرعا يقترب من صدره

مستأجرة لمتعته

وعندما حدق فى عينيها شاهد حدقتها تتسع.
قالت مختنقة: "أنت مخطأ ليس لدى مخططات
للزواج من جوليس"

"أنا لست مخطأ فى هذا الأمر"

تحطم تحكم توري فى نفسه واستسلم إلى
الدافع الذى يحثه على لمسها، أخيراً، لف خصلته
من شعرها الطويل حول إصبعه ولف ذراعه
الأخرى حول خصرها.

"أنت لا تريدين أن تمارسى الحب مع جوليس
لكنك تريدين ممارسة الحب معى، أليس
كذلك كارا؟"

"أنت متعجرف جداً"

نظرت إليه بسخط لكنها لم تنكر هذا ولم
تحاول أن تحرر نفسها منه، النقاط الخضراء داخل
عيونها البنية لمعت بالنار المتقدة وأرسلته

الفصل الثالث

كتحدى لم يتمكن توري من مقاومته.

بتأوه قاسى إستولى على فمها بضمه وقبلها بقوة،
والنيران بداخله أصبحت جحيم.

وضعت أورلا يديها على صدره لكن بدلاً من
دفعه بعيداً كما كان نصف متوقعاً منها أن
تفعل بسطت أصابعها على إتساعها ورفعتها إلى
كتفيه بينما شفاها تنفتح أسفل شفاها.

أنفاسها الحلوة ملأت فمه وانتاب توري شعور
وحشى بالانتصار عندما قبلته بجوع يماثل
جوعه.. ويكاد يكون كأنها كانت تتضور
جوعاً له خلال السنوات الثمانية الماضية
وبنفس الطريقة التى كان يشعر فيها بالتوق
يلوى معدته فى كل مرة يفكر فيها.

شبك يد داخل شعرها وجذب جسدها النحيل
بقوة ناحيته حتى إلتصق جسدهما، كانت

مستأجرة لمتعته

ترتجف أو ربما هو، كان ضائع في الحماس الجميل لاستجابتها بينما يقبلها مرة بعد مرة. واختفى تحكمه مستبدلاً بحاجته يائسة أحنقته لأنه لا يفهم لماذا يرغب في أورلا بهذه القوة المسيطرة والذي لم يشعر بها أبداً ناحية أى امرأة أخرى.

هذا التفكير تسلسل داخل الضباب الحسى الذى يحيط بعقله وأخيراً ركل عقله ليعود إلى العمل مرة أخرى.

إنه لا يحتاج إلى أورلا، أخبر نفسه بتجاهم، لكن فقط مثل ما حدث من ثماني سنوات جعلته يفقد قبضته الحديدية على تحكمه مع إحترامه لنفسه.

كان ضعيف مثل والده عبد لرغبته لامرأة جميلة والتي هو واثق بشكل لعين أنها جشعه

الفصل الثالث

كوالدتها.

سحب فمه من على فمها شاعراً بالتحجر الكريه فى أعماق بطنه بينما يحدق فى شفاها الناعمة المنتفخة وجائع لتذوقهم مرة أخرى. حماقة، إرتجف أنفه بينما يسعى لإعادة جسده الخائن إلى سيطرته.

أخبرها بإقتضاب: "وظيفة المساعدة فى الشركة إمتلأت بطالب آخر للوظيفة لكن حتى لو كان المركز ما زال شاغراً ما كنت أعطيته لك، أو أى عمل آخر فى الشركة"

رمشت أورلا وكأنها تعود مرة أخرى إلى الواقع والنار المتقدة فى عيونها تحولت إلى الحذر، والذي جعل معدة توري تلتوى بشيء يشبه الندم.

إبتعدت عنه ودفعت بخصلة كبيرة من شعرها من على عينيها بيد مهتزة قليلاً كما لاحظ،

لكن هذا لم يشغله عما يجب أن يفعله.

"خذي بنصيحتي وابتعدي عن جوليس، أتركي لندن وابحثي عن شخص آخر لتسحريه، يعلم الله أنك جميلة بما يكفي حتى أنك لن تجدي صعوبة في إيجاد جرو آخر يتملقك"

شاهد حلقها يتحرك بينما تبتلع ريقها، همست: "أنت مخطأ بالنسبة لجوليس"

"إنه رومانسي ويعتقد أنك الأميرة في البرج العالي التي يتمنى أن يوقظها بقبلته"

استمر توري بقسوة: "إنه لا يعرف أنك عاهرة مرتزقة ولو كان يريدك يجب أن يدفع ثمنك، أنا فضولي.. هل ستبيعين جسدك له بدرجات؟ كم ثمن قبلتك؟ الشعور بصدرك؟ هل خطتك أن تجعله ينتظر حتى تحصلين على اسمك فوق البطاقة الذهبية والمعروفة بشهادة

الزواج قبل أن تسمحى له بممارسة الحب معك؟" إنذهل توري من بريق الغضب المتفجر في عينيها ولم يكن مستعد عندما تحركت بخفة متناهية بينما ترفع يديها وتضع خده بصوت مدوي.

الصوت بطريقه ما أخرجه من الجنون الذي سيطر عليه منذ أن رأى أورلا تقف بجانب سيارته. ربما كان في حاجة إلى هذه الصفعة لتعيده إلى عقله، إعترف بينما يلمس وجهه ويشعر بالحرارة مكان الضربة.

"ربما تبدين هشة لكن لديك قبضة لا بأس بها" دمد مدرك بشعور من الخزي أنه تعدى الحدود.

ضاقت عينيها على وجهها كانت شاحبة جداً حتى أنه إعتقد أنها على وشك الإغماء، أقسم

مستأجرة لمتعته

بينما يمد ذراعيه ليمسكها.

أخذت نفس عالي وجففت، وصدمة لمعان الخوف
فى عينيها.

"ما هذا بحق الجحيم؟"

"أنا أسفرت، أنا أسفرت.. لا أصدق أنني ضربتك"

ضغطت مفاصل أصابعها على شفتيها، عينيها
كانت متسعة بارتعاب وخرجت أنفاسها
كطلقات ناريرة حادة.

"ما كان يجب أن أفعل هذا، أنا لست أفضل منه..."
"أفضل ممن؟"

قطب تورى عندما ضغطت على شفاهها معاً
وكانها ندمت على الكلمات التي خرجت منهم.
"أنا أسفرت"

قالت مرة أخرى فى همس مرتعب، خطر على بال
تورى أن ردة فعل أورلا الغريب ربما يكون تمثيل

الفصل الثالث

لتكسب تعاطفه، لكنها كانت ترتجف
وسلسلة المشاعر المختلفة التى عبرت وجهها
كانت أكثر من أن تكون حقيقية.

قال بإقتضاب: "أنا أستحق هذا"

منذ ثماني سنوات جعلته يفقد السيطرة على
نفسه وجعلته يشعر أنه أقل من الرجل الذى كان
مصمم على أن يكونه.

لكن الحقيقة هى أنه لا يمكن أن يلوم أورلا
على فشله فى الوصول إلى المستوى العالى الذى
رتبه لنفسه.

ربما تكون جشعة مستعدة إلى بيع نفسها لزوج
ثرى فى مقابل الأمان المادى مثلما فعلت والدتها
العديد من المرات.

أورلا بالفعل لديها زواج واحد فاشل خلفها، لكن
ربما تصرفها لا يثير الدهشة عندما تكون قد

الفصل الثالث

"أرجوك لا تفعل ديفيد... لا تفعل..."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

مستأجرة لمتعته

نشأت معتقدة أنه كونها زوجة رجل ثرى هو شيء جيد.

لمعان الدموع فى عينيها أثارت مشاعر غير معروفة فى توري يمكن أن تكون حنان لو إهتم بتفحصها.. والذي لن يفعله.

تعمقت تقطيبته بينما تتشنج وكأنها تعد نفسها لتلقى لكمته.

"أورلا.. ما الذي يخيفك؟"

بدلاً من أن تجيبه إستدارت وسمع صوت تحرك المقعد بينما ركبتها تصطدم بحافته.

"يا إلهي، إهدأي" طلب منها بينما تندفع عبر الغرفة.

لحق بها توري بينما تمسك مقبض الباب، وضع يديه على كتفيها فأطلقت صرخة رفيعة مثل حيوان يتألم بينما تسحق نفسها على الباب.



الفصل الرابع

سمعت أورلا تورى يقسم.

تورى، ليس ديفيد، أخذت نفس متقطع بينما الصور فى عقلها لزوجها السابق يقف أمامها مهدداً ويديه مرتفعة ليضربها تتلاشى ببطء.

عضت على شفاها متمنية ألا تكون قد صرخت باسم ديفيد، لبضعة لحظات شعرت بنفس الخوف المرضى فى أعماق بطنها التى شعرت به عندما حاصرها ديفيد فى الحمام، أغلق الباب قبل أن يسير باتجاهها متعمداً وشعرت أنه يستمتع بخوفها كما يستمتع بإيذائها جسدياً.

قبلها بعشرة أشهر وعد بحبها وحمايتها، لكن بالنسبة لديفيد هى زوجة بلا فائدة وتستحق مزاجه الأسود.

لا أحد يستحق أن يتعرض للإعتداء الجسدى أو اللفظى، ذكرت أورلا نفسها بما قالتها لها



مستأجرة لمتعته

المرضة فى المستشفى عندما إدعت أن القطع فوق عينيها حدث نتيجة تعثرها فى سلال الحديقة.

ليس هناك أبداً عذر للعنف، أصرت الممرضة عندما أعطت أورلا ورقة بمعلومات عن ملجأ محلى للنساء.

ارتفعت عينيها إلى وجه تورى وتأوهت من الحزن عندما رأت علامات حمراء على خده من أثر يديها.

إلهى العزيز، إنها ليست أفضل من ديفيد، كانت غاضبة من تورى لكن هذا ليس بعذر على تصرفها.

قطعها الخزى من الداخل وأرادت أن تبكى للطريقة التى غيرها بها زواجها الكارثى إلى شخص لم تعد تعرفه كنفسها.

الفصل الرابع

لا يمكنها أن تلوم تورى لو إنتقم، مال عليها وأغلقت عينيها تعد نفسها لضربته لكن اللكمة لم تأتى أبداً وعندما رفعت رموشها وجدته يحدق فيها بتعبير غير مفهوم فى عينيه.

أقسم مرة أخرى لكن لم يكن هناك هجوم فى صوته، وعندما تحدث كان دمدمته منخفضة والتى بطريقة ما جعلت ألم البؤس فى داخلها أكثر سوءاً.

"هل أنت خائفة منى؟"

رأت عدم التصديق والغضب فى عينيه لكنها شعرت أن الغضب ليس موجه لها.

"ماذا تعتقدين أننى سافعل بيكولاً؟"

تحدث بهدوء وكأنه كان يحاول ألا يخيفها أكثر، تعلم أورلا أن الكلمة الإيطالية بيكولا

مستأجرة لمتعته

تعنى "الصغيرة" .. وتمزقت ببساطة.

ملأت الدموع عينيها ولم تستطع منعهم من الإنزلاق على خدها، أخبرتها غريزتها أنه لن يؤذيها، لكن غريزتها أخطأت من قبل ولم تخمن أن سحر ديفيد الخارجى يخفى هوس الغيرة، فكرت بحزن.

لم تعرف كيف تجيب على تورى وكرهت نفسها على الإنهيار أمامه، لكن دموعها ظلت تتساقط ودفنت وجهها بين يديها لذا على الأقل لن ترى الإحتقار الواثقة أنه منعكس فى عينيه الباردة.

تمتم بشيء آخر بالإيطالية لكن أورلا كانت غارقة للغاية فى بؤسها حتى تفهم كلماته، توترت عندما مد ذراعه ولفها حول خصرها وشعرت بذراعه الأخرى خلف ركبتيها، ثم مالت

الفصل الرابع

الغرفة بينما يرفعها ويحملها إلى الأريكة أسفل النافذة.

"أتركنى"

كافحت للابتعاد عنه لكنه جلس ووضعها فى حجره يمسكها بقوة لكن بدون عنف، بشكل لا يصدق شعرت به يداعب شعرها ولطافته غير المتوقعة جعلتها تبكى أقوى.

لم تستطع أن تفسر لماذا شعرت بالأمان وذراع تورى حولها.

ضربات قلبه الثابتة أسفل أذنها بينما تريح رأسها على صدره خفضت من مشاعرهما الممزقة، زال خوفها تدريجياً وأخذت نفس مرتجف بينما تهدأ العاصفة.

مسحت دموعها بيديها ووجدت عينيها ترتفع إلى وجه تورى القريب جداً من وجهها، قريب جداً

مستأجرة لمتعته

بشكل غير مريح.

"هل تشعرين أنك أفضل؟" سألها ولا شيء في صوته العميق كشف لها عن أفكاره.

"نعم أشكرك"

شعرت وكأنها مصنوعة من زجاج ويمكنها أن تتحطم بسهولة.

"ألا تريدین التحدث عن هذا؟"

"لا"

تتحدث عن قسوة زوجها السابق أو خزيها من ضرب تورى؟ أى الموضوعين يصنعان محادثة لا تريد أن تقوم بها معه لا الآن ولا أبداً.

حاولت أن تنهض من فوق ركبتيه لكنه زاد من ضغط ذراعيه حولها ولم يكن لديها القوة.. عقلياً أو جسدياً.. لمعركة أخرى.

لذا جلست ثابتة بالكاد قادرة على تصديق أن

الفصل الرابع

تورى يحملها وكأنها قابلة للكسر، وكأنه لم يقل تلك الأشياء الرهيبة لها واتهمها بخداع جوليس.

تورى مخطأ جوليس لم يعطيها أبداً أى إشارة أنه يريد أكثر من الصداقة السهلة التى يتشاركونها.

أمسكت شفاها السفلية بين أسنانها بينما تتذكر أن تصرفات جوليس منذ أن وصلوا إلى أمانى كانت غريبة وطريقته التملكية جعلتها تشعر بعدم الارتياح.

مرة أخرى تمننت من القلب لو أنها لم تأتى إلى فيلا رومانو لتحضر حفل عيد ميلاد جوزيبى.

حفل مساء الغد سيثير ذكريات الحفل الذى كان منذ ثمانى سنوات عندما قابلت تورى لأول مرة وانجذبت له بقوة وسرعة حتى أنها صدقت

مستأجرة لمتعته

أنها تحبه.

تمتم توري: "بعد حفل عيد ميلاد جوزيبي السبعين سيذهب في رحلة بحرية، تغيير المناظر سيكون جيد له، كما أتمنى أن يساعده في الإستمتاع بتقاعده"

إبتسم بسخرية. "أبى يعتقد أنه غير قابل للمرض لكنه مريض بجدية بالالتهاب الرئوى، وحن الوقت لأن يأخذ الأمور بسهولة" أدركت أورلا أن نبرة توري الخفيفة ومحادثته العادية محاولة متعمدة لخلق جو طبيعى بعد إنهيارها العاطفى.

كانت ممتنة لأنه لم يضغط عليها من أجل تفسير، أمسكت بطرف الخيط وبتصميم أظهرت إهتمام بخطط رحلة جوزيبي.

"على ماذا سيمر خلال رحلته البحرية؟"

الفصل الرابع

"العديد من الجزر الكاريبية، ستتوقف السفينة فى جاميكا، باربادوس وجرينادا، وأعتقد أن سانت كيت ستكون فى طريقه" "إنه أجمل مكان فى العالم" "هل ذهبت إلى الجزر الكاريبية؟" ترددت. "قضيت عطلة فى أنتيجوا بعناية لم تظهر أى مشاعر فى صوتها ولم تفسر أنه المكان حيث قضت هى وديفيد شهر عسلهم، وأول مرة ترى الجانب الآخر من شخصية زوجها الجديد.

إتهمها ديفيد أنها تعبث مع واحد من السقاة فى فندقهم، تتذكر أنها أنكرت هذا وكان لديهم جدال قبل أن يخرج ديفيد غاضباً من الفندق. إختفى لساعات وكانت مذعورة من القلق وعندما عاد أخيراً بطريقة ما وجدت نفسها تعتذر برغم

مستأجرة لمتعته

أنها لم تفعل شيء سيء.

كانت البداية لعشرة أشهر من المتاعب عندما أصبحت أعصاب ديفيد متقلبة بشكل متزايد، ولم تكن قادرة أبداً على إسعاده مهما حاولت بجهد.

"أين ذهبت؟"

سؤال تورى أعاد أورلا إلى الحاضر، خدّها لا يزال مضغوط على قميصه وسمعت صدى صوته في أعماق صدره.

عادت حواسها الأخرى إلى الحياة حتى أنها كانت مدركة لحرارة جسده والرائحة المسكية لكوثلونيا بعد الحلاقة، ورغبة بدأت ترتفع ببطء داخلها.

"ما زلت هنا"

غمغمت في صوت أجش لم يبدو مثل صوتها

الفصل الرابع

الطبيعي بينما تتظاهر بفهم سؤاله عكس معناه، وأسفل ساقها شعرت بعضلات ركبة توري تتقلص.

"صدقيني أنا مدرك لهذه الحقيقة"

قال بسخرية، إرتفع صدره وكأن تنفسه ضاق فجأة لكن عندما تحدث كان لا يزال بنفس الهدوء وبطريقة غير مهددة حتى تسترخى أورلا. "بينما جوزيبى بعيداً في الرحلة البحرية لمدة ستة أسابيع ستكون فرصة لعمل تجديد شامل سيتم تنفيذه في فيلا رومانو"

"أي نوع من التجديد؟"

"الإجابة البسيطة أن هناك مشكلة في أساس المبنى، بعض من الأشجار القريبة قديمة كالمنزل وتسحب جذورها أي ماء في التربة، بتوضيح أكثر أن هذا أدى إلى غرق المنزل بينما

مستأجرة لمتعتها

الأرض المبنى عليها تتقلص"

أومات أورلا. "الهبوط يمكنه أن يكون مشكلة رئيسية وخاصة مع المباني القديمة، دعم أساسيات المبنى لتقويتها سيكون عمل معقد في مثل هذا المنزل الكبير"

ارتفع حاجب تورى. "أنا مندهش أنك تعرفين عن الهبوط والتدعيم"

للحظة شعرت بالإغراء لتخبره أنها أكملت ثلاث سنوات من أربعة سنوات في الهندسة المدنية لكنه ربما يسأل لماذا لم تتخرج وهي تشعر بالخرج الشديد من الاعتراف أنها تخلت عن الدراسة التي تستمتع بها من أجل رجل اعتقدت أنها تحبه. وفقط لتتدمر ثقتها في نفسها بزواج من الجحيم.

هزت كتفها. "عندما عملت كمساعدة

الفصل الرابع

شخصية لشركة مايل للبناء إلتقطت بعض المصطلحات"

لراحتها لم يسألها تورى عن أى شيء آخر، رغم ذلك إستمرت نظراته مثبتة على وجهها بتفكير.

أحياناً تكون عينيه الرمادية قاسية وتبرق كالمعدن، لكن في أوقات أخرى مثل الآن تظلم وتذكر أورلا بالخشب المحروق.

فجأة لم تعد تشعر بالارتياح بينما تسمع نبضات قلبه أسفل أذنها وهو يخفق بنفس الوتيرة مع نبضاتها المتسارعة.

أدركت متأخرة أنها في خطر.. ليس من تورى لكن من نفسها وردة فعلها غير الإرادية ناحيته. كانت عينيها مركزة على بشرته البرونزية المكشوفة من عند حلقه حيث بضعة أزرار من

مستأجرة لمتعته

القميص مفتوحة.

كل شيء أصبح كحلم وصعب أن تصدق ما تفعل، وضعت أورلا يديها على بشرته وشعرت بحرارته والتناقض بين نعومته الحريرية مع شعر صدره الأسود.

ارتفع صدره وانخفض بسرعة لكنه لم يقم بأى حركة لإيقافها عندما ارتفعت أصابعها إلى حلقه وفوق فكه الأسود من الشعر.

مستغرقة تماماً فى رجولته إستمرت فى تفحصها متتبعه شكل شفثيه الحسية بأطراف أصابعها. شعرت أنه غير حقيقى أن تجلس فى حضنه بجسدها مضغوط على جسده العضلى القوى.

ولو كان هذا غير حقيقى لو كان حلم يقظة آخر عن توري والتي تحلم به غالباً خلال السنوات الثمانى الأخيرة، لذا لن يهم لو شبكت فمها

الفصل الرابع

بفمه فى دعوة صريحة.

الصوت الوحشى الذى أخرجه توري تخلل جسدها وإلى النبض المؤلم فى الأسفل، ومع هذه الحرارة المتزايدة جاءها شعور بالارتياح سعادة غامرة أن ديفيد لم يأخذ كل شيء ويدمر أنوثتها، كما خشت.

الرغبة المتزايدة إزدهرت إلى شيء ملح وقوى، رغبة لم تشعر بنفس قوتها مع زوجها السابق إعترفت لنفسها، ولا حتى فى الأيام الأولى لعلاقتهم عندما كان ديفيد ساحر وكانت هى شاعرة بالإطراء من إهتمامه بها.

"أنت تقودينى إلى الجنون"

قال توري بخشونة وأنفاسه الناعمة تداعب شفثيها قبل أن يستولى على فمها ويقبلها بعمق وببطء مع إثارة جنسية تهز العظام أشعلت النيران

مستأجرة لمتعته

فى بطن أورلا .

قبلها بجوع واكتشاف قابلية بجوع مماثل، تعلم أنه يريد لها ومع حاجز الملابس بينهم لم يكن هناك غير توري والنار التي اشتعلت بداخلها لذا ضغطت على حجره أكثر وسمعتة يتأوه.

"كنت أعلم أنك ساحرة منذ اللحظة الأولى التي رأيتك فيها"

كلماته أجشت من الجوع الحسى لكنها كانت تدخل غير مرحب به أخرجتها من ضباب المتعة الحسية وأجبرتها على تقبل حقيقة الموقف.

توري جعل الأمر واضحاً أنه يحتقرها لكن هذا لم يمنعها من إلقاء نفسها عليه مثل المرتزقة التي إعتقدها عليها.

أبعدت فمها عن فمه وكان هذا أصعب شيء فعلته في حياتها، تاق جسدها لأن يذوب في قوته

الفصل الرابع

ويشتعل فى ناره.

لكنها ليست تلك الساذجة فى الثامنة عشر من عمرها كما كانت فى المرة الأولى التي تقابلا فيها.

لقد حطم توري قلبها وأخذ منها الأمر وقت طويل لتنساه، تزوجت ديفيد سريعاً بعد أن سمعت من جوزيبى أن توري خطب ابنة كونت إيطالى.

الآن فقط يمكنها أن ترى أن هناك علاقة بين الحدثين، فكرت أورلا فى ذلك بينما تنهض من فوق ركبة توري وتقف.

كتمت طعنة حادة من خيبة الأمل عندما لم يحاول أن يمنعها، أى نوع من الحمقى هى؟ لقد ألمها مرة وبالتأكيد يمكنه أن يؤلمها مرة أخرى.

إنها لا تخافه فى العلاقة الجسدية، شيء ما فى

مستأجرة لمتعته

أعماقها يعلم بتأكيد مطلق أن تورى رجل شريف ولن يستخدم أبداً قوته المتفوقه ضد شخص أقل وضعيف مثلاً.

لكنها لم تعطيه براءتها فقط منذ ثمانى سنوات لقد أعطته قلبها وروحها، ولم تنسى أبداً رفضه اللاذع.

"ما كان يجب أن نفعل هذا"

شعرت بالخزى لسهولة إستسلامها لسحره، وكانت متحيرة من إستجابتها له، بعد ديفيد كانت حذرة من الرجال لكن تورى أزال دفاعاتها.. لأنها أرادته أيضاً إعترفت لنفسها.

أرادته بشدة كما فعلت عندما كانت فتاة بريئة فى الثامنة عشر من عمرها.. وربما أكثر.. لأنها علمت أن شغفهم كان متبادل وقوى.

كبرياتها كان دفاعها الوحيد ضده. "ليس

الفصل الرابع

لديك الحق فى تقبيلى" قالت بغضب.

"كان العكس بالتأكيد؟ أنت قبلتيني"

إبتسامته الكسولة سخرت منها لكنها لم تتمكن من قراءة تعابير عينيه.. مع أنها عندما تذكرت كيف بكى بين ذراعيه إعتقدت أنه ربما يكون الشفقة هى التى أظلمت عينيه.

لم ترغب فى شففته وشعرت بالخزى يتخللها، وبدون أن تقول كلمة أخرى إستدارت إلى الخلف وسارت إلى الباب برأسها مرفوع للأعلى وصوت ضحكته فى أذنيها.

شاهد تورى أورلا وهى تخرج إلى الرواق ووجد نفسه يرغب فى الذهاب خلفها، لا يمكنه أن يفهم شعور الحماية الذى يشعر به أو الحث إلى حملها بين ذراعيه ليطمئننها كما فعل منذ

دقائق.

نساء مثل أورلا ووالدتها لا يحتاجون إلى حماية، ذكر نفسه، لقد قابل العديد من نوعهم.. نساء تعتمد على جمالها وجاذبيتها لربط أنفسهم بالرجال الأثرياء مثل العليق وتبتعد فقط بمجرد أن تمتص دم ضحاياها.

أورلا بالفعل لديها طلاق واحد خلفها، من السهل فهم لماذا وقع جوليس في حب جمالها الأثيري لكن طبيعتها الحلوة ولمحة الضعف كله تمثيل ماهر.. أليس كذلك؟

سار إلى النافذة، جوع لا يهدأ أثارته فيه أورلا وجعلته يشعر بالتوتر وبرغم ذلك حى بطريقته غريبة وكان كل شيء أصبح واضح.

منذ ثماني سنوات الإنجذاب الحسى بينهم كان حار، لكن مشاعره أصبحت أكثر تعقيداً عندما

أخذها إلى الفراش واندesh من كرمها وشغفها لإسعاده.

يا إلهى، لقد أعطته عذريتها وجعلته يشعر كأنه ملك يحكم العالم، فى الصباح التالى عندما إكتشف شخصيتها إتهمها بأنها باحثة عن الذهب مثل والدتها.. لأنه كان سعيد بعذر يبعدها عنه، إعترف تورى لنفسه.

كان مصدوم كيف قضت على تحكمه فى نفسه، عندما رأى قرط والدته فى حقيبتها وفسرت أورلا أن والدتها هى زوجة والده الجديدة الباحثة عن الذهب إختار أن يصدق أنها مرتزقة مثل كيمبرلى.

لأى سبب آخر تعطيه عذريتها إذا لم يكن بسبب تمنيتها أن يضع خاتم زفاف فى إصبعها؟ رفض أن يهتم بإحتمال أنها ليست صائدة ثروات مخادعة

مستأجرة لمتعته

ولم يمنعها عندما هربت من غرفته، بعدها علم من جوزيبى أنها غادرت أمانى فى نفس اليوم.

فقط لأن أورلا أظهرت جانب ضعيف عندما أصابها الإنهيار منذ بضعة دقائق ليس معناه أنه كان مخطئاً بشأنها منذ سنوات، أخبر توري نفسه. قطب بينما يتذكر تعبير الخوف فى عينيها عندما تبعها عبر الغرفة بعد أن صفعته.

هو واثق أنه لم يكن على وشك أن يرد لها الصفعة، لكن واضح أنها توقعت منه أن يفعل.. والذى يوحى بأنها إختبرت العنف من شخص ما فى ماضيها.

مرر يديه خلال شعره بينما يعود إلى المكتب ويرفع ملف أورلا، حسه السليم أخبره أن بعد أن ينتهى حفل عيد ميلاد جوزيبى ليس هناك سبب لأن يكون له شأن بها.

الفصل الرابع

لكنها أصرت على أنها تريد أن تعمل ولو عرض عليها عمل سيعطيه هذا الفرصة ليعرف إذا كانت حقاً تريد الصداقة فقط مع أخيه غير الشقيق أم أنها تعمل على أن يكون جوليس زوجها الثرى التالى.

سيكون من الممتع إكتشاف من تكون أورلا بروجان الحقيقية، فكر توري بعمق.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية



الفصل الخامس

خرجت أورلا من حمام السباحة وسارت إلى حيث يستلقى جوليس على مقعد شمسي، في العادة تجد أن السباحة تسمح لها بصفاء ذهنها. لقد توقفت عن عد عدد الأشواط التي قطعتها في حمام السباحة، لكن كل هذا المجهود الجسدي كان عبثاً لأن توري لا يزال المسيطر على أفكارها.

انخفضت شمس بعد الظهر من بين سماء بلا سحب وتحركت هي إلى مقعد مظلل بجانب حمام السباحة.

"أتذكر منذ بضعة سنوات أن جوزيبي أخبرني أن توري خطب"

قالت لجوليس محاولت أن تبدو طبيعية.

"لماذا لم يتزوج خطيبته؟"

وضع جوليس الكتاب الذي كان يقرأه.

"كان خاطب لفتاة إيطالية جميلة تسمى ماريسا فالييتي لكنها لغت الزفاف، ولم يقل توري أبداً لماذا قررت ألا تتزوجه لكن في اعتقادي أنه لم ينس ماريسا أبداً، وجوزيبى دائماً يحث توري على إيجاد زوجة ويعطيه وريث لكن بالرغم أن لديه العديد من العشيقات لا يبدو أنه مهتم بالاستقرار"

بعد لحظة قال جوليس بخجل:

"هل حدث شيء بينك وبين توري منذ سنوات؟"
"ماذا تقصد؟"

هز كتفيه. "ألاحظ أنه استمر في النظر إليك طوال الغداء وكأنه مهتم بك"

ترددت أورلا وتساءلت إذا كان توري قد أخبر أخيه غير الشقيق كيف تصرفت مثل العاهرة عندما تقابلا منذ ثماني سنوات، لكن واضح أن

جوليس لا يعلم شيء عن ليلة العار.

جوليس كان على طبيعته الودودة بينما يقضون فترة بعد الظهر مستلقيين بجانب حمام السباحة ولم يعطيها أى إشارة على أنه يحبها.

هو توري الذى وضع هذه الفكرة فى عقلها، ربما لأنه يريد أن يفسد صداقتها مع جوليس بدا واضحاً أنه لا يثق فى دوافعها، فكرت بتجهم.

"منذ ثماني سنوات إحتقر توري أمى لكونها الباحثة عن الذهب التى تزوجت والده من أجل المال، ورأيه عنى ليس أفضل"

"لماذا يفكر فيك بسوء؟ فليس لك تأثير على تصرفات والدتك؟"

"أعتقد أننى ملوثة لأنها أمى"

قالت أورلا بفتور، فى الحقيقة تساءلت دائماً لماذا كان توري غاضب جداً عندما إكتشف

مستأجرة لمتعته

أنها ابنة كيمبرلى، لقد إتهمها أنها تخدعه متعمدة.

لكن الحقيقة هي أنه أخذ بأنفاسها فى الحفلة عندما عبر الغرفة بإتجاهها وعيونه مركزة على وجهها وبتعبير واضح من التملك على ملامح وجهه المنحوت.

رعد الدم فى عروقها ولم تعد قادرة على التفكير وانعقد لسانها عندما توقف أمامها.

تزاحمت الذكريات فى عروقها واستسلمت محاولته منعهم، مدت جسدها على المقعد وعقلها يعود إلى ذلك اليوم...

مد تورى يديه كان طويل.. وخمنت أورلا أنه لابد يزيد بثلاثة أو أربعة إنشات فوق الستة أقدام.. وكان عليها أن تميل برأسها للخلف

الفصل الخامس

لتنظر إلى وجهه.

"لم نحظى بسرور أن نلتقى من قبل"

قال فى صوت غنى وحر كالشيكولاته الذائبة.

"أنا تورى رومانو"

شبك يديها فى يديه ولاحظت كم أصابعها شاحبة بالمقارنة ببشرته الزيتونية الذهبية، لونه الداكن يشير أنه لابد يقضى الكثير من الوقت فى الخارج.

لمس أطراف أصابعه شعرت بها خشنة على بشرتها، وكتفيه العريضين وعضلات صدره وبطنه واضحة من خلال القميص الأبيض الحريري والتي هى علامة أخرى أنه يقوم بعمل جسمانى متطلب.

تذكرت أورلا أن والدتها كانت قد قالت لها أن

مستأجرة لمتعته

تورى مهندس ميدانى.

كان لا يزال يحتجز يديها بين يديه وشعرت بالكهرباء تندفع خلال أصابعها وإلى أعلى ذراعها.

تمتم: "وأنت؟"

"أورلا.. أورلا بروجان"

"أورلا" قال بنعومة ونبرته الأجشّة جعلت اسمها يبدو وكأنه مداعبة.

"أعتقد أنك إنجليزية، لكنى لم أسمع هذا الاسم من قبل"

"أبى كان أيرلندى وأعطانى اسم والدته"

توردت شاعرة أنها خرقاء لا تعرف لماذا أخبرت تورى مثل هذه الحقيقة الشخصية، اسمها هو رابط عزيز عليها بالرجل التى أحبته أكثر من أى شخص.

الفصل الخامس

"أنت تتحدثين عن والدك بصيغة الماضى، هل يعنى هذا..."

"مات عندما كنت طفلة"

قال بلطف: "أفهم كم هو مدمر فقدان أحد الوالدين، ماتت أمى وأنا فى السادسة"

شعرت أنه متفاجئ لأنه تحدث عن فقدانه لوالدته وتساءلت إن كان يفتقد إلى والدته بقدر إفتقادها لوالدها.

لكن عندها إبتسم تورى ودار رأسها. "والدك أعطاك اسم جميل، أور-لا"

لكنته أطالت فى المقطع الأول من اسمها. "إنه جميل مثلك"

هل يغازلها؟ لم تعرف كيف تستجيب له، لا شيء أعدها لرجل مثل تورى.. مذهل بوسامته مثير وواثق من نفسه، وبعيد بمليون ميل عن أصدقائها

مستأجرة لمتعتها

القليلين التي واعدتهم.

تعلم أنها تقترب من التاسعة عشر ولا زالت عذراء، لقد تأخرت في مرحلة النضوج بالمقارنة بمعظم صديقاتها لأن طفولتها لم تكن مستقرة بسبب تجوالها المستمر عبر أوروبا بينما تنتقل والدتها بين عشاقها.

أورلا كانت مصممة ألا تعتمد على رجل من أجل الإنفاق كما تفعل كيمبرلي دائماً، بدلاً من ذلك ركزت على الدراسة من أجل إمتحاناتها لتصل إلى الجامعة ولم يكن لديها غير القليل من الوقت أو الاهتمام بالأصدقاء.

لكنها كانت مغمورة بتورى، ملأ حواسها وأثار شوق بداخلها لا تفهمه تماماً لكنه يخيفها من قوته.

حاولت أن تجذب يديها من يديه لكنه شد

الفصل الخامس

قبضته على أصابعها بمهارة وداعب بإبهامه النبض المجنون في معصمها.

"كأسك فارغ، هل أحضر لك شراب آخر؟" نظرت عبر الغرفة إلى حيث تقف صديقات والدتها الذين كانوا معها على نفس الطائرة من لندن إلى إيطاليا وهم يجذبون الانتباه بتأرجحهم فوق الكعوب العالية ويكادون يخرجون من فساتينهم القصيرة جداً.

كانوا يشربون الشامبانيا طوال بعد الظهر أثناء مساعدتهم كيمبرلي للإستعداد للحفل بينما يرسلون أورلا في مهمات مختلفة.

أعادت نظراتها إلى تورى. "في الحقيقة كنت على وشك الصعود إلى غرفتي"

بدا مندهش. "لم ألاحظ أنك تقيمين هنا في

فيلا رومانو، كيف لم أراك قبل الآن؟"

مستأجرة لمتعتها

"لقد وصلت اليوم فقط وكنت مشغولة بالجرى حول كيمبرلى"

منذ كانت طفلة صغيرة وأورلا تُشجع على استخدام اسم والدتها الأول بدلاً من دعوتها أمى. أظلم وجه تورى من ذكر كيمبرلى. "أوه، أنت واحدة من حاشية المساعدين هل أنت كذلك؟ كان لى السرور بمقابلة زوجة والدى فى وقت سابق" قال بتهكم.

"يعلم الرب لماذا تزوج أبى عاهرة جشعة مثل كيمبرلى كونوت واضح تماماً أنها تزوجته من أجل ماله، يمكنى معرفة الباحثة عن الذهب عندما أقابل واحدة"

صوته كان مثقل بالسخرية.

"أنا..." ترددت أورلا خائفة أنها لو أخبرته أن كيمبرلى هى والدتها ربما يشعر بالإحراج لأنه

الفصل الخامس

كان وقح بشأنها، وفى الحقيقة هى تشعر بالإحراج من والدتها.

ابتسم مرة أخرى ونست كل شىء بينما تحقق به وتفكر كم هو رائع بشكل لا يصدق.

تمتم: "لا تذهبى، هل ترقصين معى؟"

قادها عبر الغرفة المزدحمة إلى الشرفة حيث تصل إليهم الموسيقى من خلال الأبواب الفرنسية المفتوحة.

دخلت بعجز بين ذراعيه وعندما جذبها ناحية جسده الكبير الصلب لم تتمكن من إخفاء الرجفة التى شملت جسدها.

عينيه الرمادية كانت رقيقة مثل الخشب المحروق بينما يغمر بشىء بالإيطالية، حدقت به غير قادرة على التحرك وغير قادرة على منعه عندما أحنى رأسه واستولى على فمها.

مستأجرة لمتعته

قبلته لم تكن مثل أى شيء اختبرته من قبل،
وهناك فى ضوء القمر أسفل سماء مخملية
مظلمة مزينة بالنجوم الماسية شعرت به ينفجر
داخل قلبها، ليست هناك طريقة أخرى لوصف
الرابط القوى الذى شعرت به معه.

رفع فمه من على فمها وابتسم من تأوها المحتج،
قال بصوت أجش:

"أعتقد أنك ساحرة متنكرة فى شكل ملاك،
أورلا هل تأتين معى؟"

لم تسأل حتى إلى أين يأخذها عندما أخذها
بسيارته بعيداً عن فيلا رومانو، وظل يصعد فى
الطريق المتعرج حتى أوقف السيارة فى الخارج
أمام مزرعة قديمة وغريبة والتي يبدو أنها تقف
على حافة الجرف، أمامها من بعيد فى الأسفل
القمر الأبيض الكبير منعكس على البحر.

الفصل الخامس

"فى يوم ما أخطط لأن أبنى لنفسى فيلا حديثة
جديدة هنا"

قال تورى عندما أخذ يديها وقادها داخل منزل
مزرعة، لكنها بالكاد لاحظت ما يحيط بها
كانت عمياء به وشاعرة بالدوار من جماله
الرجولى ومرتجفة من ردة فعلها له.

لأول مرة فى حياتها تشعر بحرارة الرغبة
المتقدة، ولا بد أنه رأى شيء فى عينيها.. دعوة،
لأن جوع كان منعكس فى نظرات عينية
الرمادية الرقيقة لذلك عندما جذبها ناحيته
مالت عليه ولم تعترض عندما رفعها بين ذراعيه
وحملها صاعداً سلم ضيق إلى غرفته...

"أورلا، أنت لست نائمة أليس كذلك؟ أنا... أريد
أن أتحدث معك بشأن شيء ما"

مستأجرة لمتعته

أخرجها صوت جوليس من الماضي وفتحت عينيها لتجده ينظر إليها، بدا متوتر بشكل غريب كما لاحظت.

"تحدث معي عن ماذا؟"

لم يجيب وعندما تتبعته نظراته عبر حمام السباحة وإلى الشرفة المطلّة عليه رأت جوزيبي يسير خلال الأرض المبلطة وجلس أمام طاولة مظلة بمظلة كبيرة.

رافق توري والده وفقد قلب أورلا دقة من دقاته عندما نظر إليها، عينيه كانت مختبأة خلف نظارته الشمسية لكنها شعرت بنظراته تتجول فوق زى سباحتها الأخضر ذو القطعة الواحدة وكأنه يعريها في عقله.

كانت فجأة مدركة جداً لجسده، وشعرت بصدرها يتأثر ولم تكن في حاجة إلى النظر

الفصل الخامس

للأسفل لتري التأثر واضح من أسفل زى سباحتها الملتصق.

شعرت بالشمس حارة على ظهرها وشعرها والتي قد شدته للخلف في ضفيرة طويلة شعرت بها ثقيلة وهي متدلّية على أحد كتفيها.

لا يمكنها منع نفسها من التحديق في توري ومرة أخرى عاد عقلها إلى الطيران مع الذكريات...

كانت قد استعارت فستان من والدتها لترتيبه في الحفلة، بعد أن قالت كيمبرلي أنه لا يمكنها أن ترتدي الجينز في حين أن الضيوف الآخرين سيرتدون أزياء راقية.

معظم ملابس كيمبرلي كانوا كاشفين جداً لذوق أورلا لكنها وجدت فستان واحد من الحرير الأخضر مع أربطة على الأكتاف وجيبة

مستأجرة لمتعتها

مستقيمة تقف عند ركبتيها بالضبط، لوت شعرها في كعكة فضفاضة ورفضت عرض والدتها بصندل بكعب عالى بدلاً من حذائها البالية المسطح.

أعارتها كيمبرلى أيضاً زوج من الأقراط الزمردية والتي واضح أنها هدية حصلت عليها من جوزيبى، لكن أورلا كانت خائفة جداً من فقدان أحدهما لذلك خلعتهم ووضعتهم داخل محفظتها المسائية.

لم تهتم كثيراً بمظهرها من قبل لكن عندما أنزلها توري على قدميها في غرفة نومه ونظر إليها ببساطة وكأنه لا يصدق أنها حقيقية انتابها شعور حاد بالزهو الإنثوى.

ببطء أنزل أربطة فستانها أسفل ذراعيها وكشف عن صدرها، صوت لهاثة الحاد جعل شيء يسحب

الفصل الخامس

بقوة من أعماق معدتها.

قال بصوت أجش: "أنت أجمل مخلوقة رأيتها"

ارتجفت حينها وشعرت بالضعف من الرغبة التي حولت عينيه إلى فتحة ذائبة، وعندما لمسها وداعب صدرها المشاعر التي أثارها كانت جميلة جداً حتى أنها ارتجفت. "رائعة"

غمغم قبل أن يحنى رأسه ويغلق فمه على صدرها، الصرخة الرفيعة التي أخرجتها غطت عليها دقات قلبها بينما تذهب طواعية إلى الفراش.

"أورلا"

مرة أخرى صوت جوليس يعيد أورلا بعنف إلى الحاضر.

تمتم: "اللعنة يجب أن ينتظر الأمر إلى وقت آخر"

مستأجرة لمتعته

قطبت: "ما هو الذى يجب أن ينتظر؟"

"المحادثة التى كنت أتمنى أن أجريها معك" نظر إليها من قرب. "هل تشعرين أنك بخير؟ وجهك محمر جداً"

أورلا كانت تحترق بينما ذكريات الليلة التى قضتها مع تورى منذ سنوات إصطدمت بواقع أنه يجلس على بعد بضعة أقدام منها.

لم تجرؤ على النظر إليه مرة أخرى لكن حاسته سادسته أخبرتها أنه مدرك لها بقدر ما هى مدركة له.

قالت وهى تقفز من فوق مقعد الشاطئ:

"أشعر بالحرارة وسأذهب لأصبح مرة أخرى"

جرت إلى حمام السباحة وغطست فيه الماء كان بارد على بشرتها الساخنة، ورحبت هى بوخر البرودة بينما تعبر حمام السباحة شوط

الفصل الخامس

خلف شوط فى سبيل تخفيف الرغبة المخزية والتى تجعل كل عضلة فى جسدها تثور بألم.

عندما شعرت بالتعب أخيراً إسترخت على ظهرها عائمة لفترة قصيرة مؤخرة خروجها من حمام السباحة على أمل أن يرحل تورى.

لكن عندما تسلقت الدرجات سقط قلبها بينما ترى أن جوليس قد إنتقل للجلوس عند المائدة مع والده وشقيقه.

سيبدو الأمر وقاحة إذا لم تنضم لهم، لكنها أولاً وضعت منشفة حول كتفها لتخفى إستجابة جسدها الخائن لتورى قبل أن تسير لتنضم إلى الرجال.

لسوء الحظ المقعد الوحيد الخالى هو الذى بجانب تورى، وجوليس وجوزيبى الذين يجلسون على الجانب الآخر من المائدة كانوا منغمسين

مستأجرة لمتعته

بعمق فى محادثة.

"أنت مثل السمكة الصغيرة" تمتد توري عندما جلست بجانبه.

توترت بينما صوته المثير يثير حرارة ذائبة بداخلها، بطريقة ما تمكنت من الإجابة ببرودة:

"أنت تقصد مغطاة بالحراشف؟"

التوى فمه فى ابتسامة سريعة.. وكأنه لم يتمكن من منع نفسه.

"أنت تعلمين أننى لم أقصد ذلك بشركت ناعمة كالحرير"

مد يديه وداعب ركبتيها بإصبعه، كانت لمست خفيفة وبالكاد دامت أكثر من بضعة ثوانى لكن أورلا شعرت وكأنه ختمها ولم تتمكن من السيطرة على الرعدة التى إنتشرت خلالها.

الفصل الخامس

نظرت إلى جوليس وجوزيبى، ليس هناك سبب لتشعر بالإرتياح أنهم لم يلاحظوا ما حدث للتو. لا شيء حدث، أخبرت نفسها بإحباط، توري يغیظها لأنه يعلم أنه سيحصل على ردة فعل منها. حمداً لله أن المنشقة التى تحيط بها جسدها تخفى صدرها الصلب المتألم والذي يحتك بالقماش المبتل لزي سباحتها.

علق: "أنت سباحة قوية برغم بنيتك الجسدية الضعيفة"

"عندما كنت صغيرة إنضمت إلى نادى للسباحة وتنافست فى البطولات المحلية والعالمية، كنت أحب لو أستمر فى التدريب وربما حتى أشارك فى الأولمبياد"

"لماذا لم تفعل؟" بدا توري فضولى حقاً. هزت كتفها. "زوج أمى فى هذا الوقت كان

مستأجرة لمتعته

لديه حمام سباحة داخل في منزله حيث كنت معتادة على التمرن، لكن بعد أن تركت كيمبرلى روجر كونوت من أجل حبيب أسباني انتقلنا إلى مدريد، ثم كان لها صديق آخر في مكان آخر.. لا أتذكر أين.. لكن لم تكن هناك فرصة لى للانضمام إلى نادى السباحة لأننا كنا نتنقل كثيراً

"كيف هو حال والدتك هذه الأيام؟"

إنتهى جوزيبى من التحدث إلى جوليس وسمع تعليق أورلا.

قال بسخرية خفيفة: "أنا متفاجيء أننى لم أرى صور لكيمبرلى أو قرأت عنها فى الصحف مؤخراً"

تذكرت أورلا والدتها فى آخر مرة زارتها فى المستشفى فى شيكاغو، كانت كيمبرلى

الفصل الخامس

رفيعة وهشة إلى حد مؤلم بعد السكتة الدماغية التى غيرت حياتها. لم تكن أورلا قريبة أبداً من والدتها لكنها شعرت بالأسف الشديد على وضعها رغماً عنها. أجر مستشفى كيمبرلى يتزايد يومياً لكن أورلا لم ترغب فى الاعتراف أمام توري أن والدتها أنفقت منذ وقت طويل تسوية الطلاق السخية التى أعطاها لها جوزيبى.

كما أنها لن تطلب مال من جوزيبى للمساعدة فى دفع تكاليف علاج كيمبرلى، أمنيتها كانت أن جوزيبى ربما يعطيها عمل وهى الأمنية التى تحطمت الآن بما أن توري أصبح هو المسؤول عن الشركة.

"كيمبرلى فى أمريكا فى الوقت الحالى" قالت بصوت خالى من التعبير.

مستأجرة لمتعته

"ماذا عنك أورلا؟"

انتقل جوزيبى بنظراته منها إلى ابنه.

"علمت يا تورى أن العمل التى تقدمت له أورلا لم يعد متوفر، أليس هناك مراكز أخرى فى الشركة يمكن أن تكون مناسبة لها؟"

"فى الحقيقة، هناك"

أدارت أورلا نظراتها المندهشة إلى تورى تقول لنفسها بشكل محموم ألا ترفع من آمالها ليس هناك عمل حقاً إنه يلعب بعقلها.

قال لها تورى بهدوء: "المركز الذى فى بالى هو مؤقت فقط لكنى سأخذه كتجربة ولوقمت به بشكل جيد ربما أتمكن من إيجاد مركز دائم لك فى الشركة، ستعملين من أجلى مباشرة كمساعدة عامة وأولى مهماتك ستكون مرافقتى فى رحلة عمل إلى دى"

Trans: nagwa_ahmed5

الفصل الخامس

"أنت بالتأكيد لديك بالفعل مساعدة؟"

حاولت أن تخفى خيبة أملها، إنه من كبار المديرين التنفيذيين فى الشركة بعد جوزيبى وقريباً سيصبح الرئيس وهو ملزم بأن يكون لديه مساعدة شخصية، كانت تعلم أن تورى غير جاد فى عرض العمل عليها.

"لدى مساعدة ممتازة تدعى إلين.. والتى هى بالمصادفة إنجليزية، وإلين تعمل فى مقر الشركة فى روما لكن لديها طفل فى الخامسة من عمره وزوج إيطالى والتزامها بعائلتها يعنى أنها لا تسافر معى خارج البلاد" وضع لها.

"كما أستخدم أيضاً مساعد يدعى رينزو الذى يعمل فى مكتبى فى نابولى ويرافقنى عندما أزور مشاريع البناء فى إيطاليا والخارج، وفى أوقات فراغه فهو من هواة ركوب الدراجات لكنه

www.Rewity.com

مستأجرة لمتعته

مؤخراً سقط من فوق دراجته خلال سباق وأصيب بكسور متعددة ، والذي يعنى أنه لن يعود للعمل لمدة شهرين، رحلة دبی مهمة حيث يمكنی حضور الافتتاح الرسمي لناطحة السحاب التي كُلفت الشركة ببنائها، سيكون حدث هام مع تغطية من الصحف العالمية وأعتقد أنها ستكون فرصة جيدة للترويج للشركة وضمان الحصول على عقود عمل جديدة"

"خبرتك كمساعدة لمدير شركة بناء ستكون مفيدة، ولقد برهنت بالفعل أنك تفهمين جيداً في صناعة البناء والتشييد" بحثت أورلا في وجه توري لعلامة على أنه يسلى نفسه بالتظاهر ليرفع من أمالها، وتساءلت إن كان يشعر بخوفها عندما أدركت بالفعل أنه جاد بشأن عملها معه كمساعدته.

الفصل الخامس

"سنسافر في الغد، ستحتاجين إلى فستان ترتدينه في حفل المساء لكن بإمكانك أن تتسوقي من أجل الفستان وأى شيء آخر تحتاجين إليه عندما نصل إلى دبی، وسأخبرك بكل شيء تحتاجين إلى معرفته خلال الرحلة" ارتفع حاجبيه عندما حدقت به أورلا في صمت مندهش.

"أى أسئلة؟"

"م..."

أرادت أن تسأل لماذا قرر أن يعطيها الفرصة وهو يعلم أنها طردت من عملها السابق لكن لسانها بدا وكأنه ملتصق بسقف فمها، لا يمكنها التخلص من الشعور المندب بالسوء أن توری لديه هدف خفی.

قال بسخرية: "أخمن أنك تريدین معرفة الراتب

مستأجرة لمتعته

المستعد لدفعه لك، ستتلقين نفس الراتب الذى يتلقاه رينزو"

وأخبرها بمبلغ جعل أورلا تريد أن ترقص من السعادة، الراتب أكبر مما تلقتة من قبل فى حياتها وحتى لو كان لشهرين فقط سيسمح لها بدفع بعض من تكاليف علاج كيمبرلى.

هدأ شعورها بالإرتياح مع إدراكها أن العمل كمساعدة لتورى سيعنى بلا شك أنهم سيقضون الكثير من الوقت معاً.

كيف بحق السماء تعتاد على رؤيته يومياً؟ بطريقة ما ستضطر إلى إخفاء إدراكها له، شعرت بالقلق ولم تدرك أنها تعض على شفاهها السفلية إلا عندما تذوقت الدم فى فمها.

"أين سيكون مركز عمل أورلا بعد عودتها من دى؟"

الفصل الخامس

صوت جولىس المقتضب أثار إنتباهها وتساءلت لماذا هو مقطب.

"بشكل أساسى فى مكتب نابولى"

أبقى تورى عينيه مركزة على أورلا.

"لكن لدى العديد من الرحلات خارج البلاد والمخطط لها قبل أن أتولى رسمياً مركز رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى للشركة، وسأطلب منك السفر معى" أخبرها. "هل لديك مشكلة فى هذا؟"

مشكلتها معه هو أو بالأحرى مع ردة فعلها تجاهه، فكرت بتجهم، قلبها كان يدق ببساطة لأنها تجلس بالقرب منه لكنها كانت مصممة على تجاهل إنجذابها غير المريح له.

عرض العمل الذى يقدمه هو حبل إنقاذ وستكون حمقاء لو رفضته وخاصة إذا كانت

مستأجرة لمتعته

هناك فرصة أنه ربما يؤدي إلى عمل دائم لو تمكنت من إثارة إعجاب توري بإحترافيتها وتريه أن لديها أخلاقيات عمل جيدة.

في عملها السابق إستخدمت حجة الغياب بالمرض حتى تتمكن من الذهاب إلى شيكاغو لتكون مع والدتها، عندما كانت حياة كيمبرلى غير متوازنة بعد السكتة الدماغية. رئيس أورلا في الشركة السابقة كان متعاطف في البداية لكن فترات غيابها الطويلة سببت صعوبات للشركة ولم تكن متفاجئة عندما طردت.

قابلت عيون توري الرمادية الفولاذية. قالت بهدوء لا تشعر به: "ليست لدى مشكلتي، وأقدر لك عرض العمل وأؤكد لك أنني لن أخذلك"

الفصل الخامس

"سيكون من الحكمة ألا تفعل"

قال برقة، وتساءلت إن كانت تخيلت التهديد الكامن في كلماته، شعرت وكأنها تلقى بنفسها داخل عرين الأسد وللحظة إنتابها دافع نابع من خوفها أن تسحب موافقتها على عرض العمل.

شاهدت توري يساعد والده حتى يقف على قدميه وسار الرجلين عائدين إلى داخل المنزل، جوزيبى لا يزال ضعيف بعد مرضه الأخير ومال على ابنه من أجل المساندة.

واضح أن توري يهتم بوالده وحامى له، إعترفت أورلا أن والدتها تزوجت من جوزيبى من أجل ماله منذ ثمانى سنوات وبعدها ببضعة سنوات ربحت كيمبرلى ثروة كبيرة فى تسوية الطلاق والتي تبذرت بسبب نمط حياتها.

مستأجرة لمتعته

لكن الآن تواجه كيمبرلى خطر أن تقضى
الباقى من حياتها فى كرسى متحرك بدون
العلاج المخصص والذي ربما يمكنها من السير
مرة أخرى.

خلال الأشهر الماضية إقتربت أورلا كثيراً من
والدتها وعزمت على مساعدتها بأى طريقة
تستطيعها.

"لست مضطرة إلى العمل مع تورى"

قال جوليس عندما أصبحوا بمفردهم مرة أخرى،
صوته متوتر بشكل غريب.

هزت أورلا كتفها بيأس.

"تعلم أننى فى حاجة إلى كسب المال لرعايتى
أمى لكنى لم أكن قادرة على إيجاد عمل آخر
بما أننى مطرودة من عملى السابق، ما الخيار الذى
أملكه غير قبول العمل المؤقت الذى عرضه

الفصل الخامس

على تورى؟"

إندهشت عندما إقترب منها جوليس وأخذ يديها
بين يديه.

"أعلم أننى ربما أسرع من الأمور.. لكن
بإمكانك الزواج منى ولن يكون عليك أبداً
أن تقلقى بشأن المال مرة أخرى"

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

وجد تورى أورلا فى الخارج فى الشرفة حيث أصوات الموسيقى وثرثرة ضيوف الحفل تصل إليها من خلال الأبواب مكتومة.

كانت تقف وحيدة مستندة على سياج الشرفة، قوامها النحيل فى فستان فضى رمادى والمصنوع من قماش شفاف.. يعتقد أن اسمه شيفون.. يعزز من جمالها الأثيرى. شعرها الأحمر الشاحب يجرى على ظهرها مثل نهر حريرى، وفى ضوء القمر ذراعيها وكتفيها.. العاريين إلا من أربطة رفيعة لفستانها.. بدوا وكأنهم مصنوعين من الخزف

طوال المساء وهى تلهيه بينما يستضيف حفل على شرف عيد ميلاد والده السبعين.

لقد ثرثر بإخلاص مع أقربائه الكثيرين والضيوف الآخرين، لكنه لا يستطيع أن يتذكر



الفصل السادس

مستأجرة لمتعته

أى من محادثاته لأن إنتباهه كان على أورلا.
إستشاطت أعصابه بينما يراها ترقص مع تدفق
مستمر من الشركاء، وبالكاد تمكن من كبح
نفسه من عبور المرقص وسحبها بعيداً عن ابن
عمه الوسيم فابيو.

فى كل مرة تتجول يد الشاب على ظهرها
وتستقر على مؤخرتها الجميلة يندفع خلال تورى
شعور خطير بالتملك.

حمداً لله أن الحفل خمد والضيوف القليلين
الذين بقوا فى المرقص هم من يقيمون فى فيلا
رومانو، وجوزيبى أوى إلى فراشه وترك تورى حر
فى تتبع أورلا إلى الخارج.

بدت باردة وهادئة فى مقابل إضطراب مشاعره
العنيف الذى يتدفق خلاله بينما يسير باتجاهها.
حذائه الجلدى الإيطالى المصنوع باليد لم

الفصل السادس

يصدر أى صوت على حجارة الشرفة لكنها أدارت
رأسها بينما يقترب منها، وكان حاسة سادسة
نبهتها إلى وجوده.
شئ ما ركله بقوة فى أمعائه عندما رأى لمعان
الدموع على وجهها.

"تبكين أورلا؟ هذا مأساوى قليلاً ألا تعتقدين
ذلك؟"

تشدق، غاضب من الحث غير المفهوم الذى يشعر
به بجذبها بين ذراعيه ويحتضنها ببساطة.

كان من السهل تجاهل جوعه اللعين لها عندما
إعتقد أنها مرتزقة مثل والدتها، الآن هو غير
واثق كيف يكون رأيه عنها لكن الأحداث
الأخيرة تشير إلى أنه ربما أساء الحكم عليها.
وخزه ضميره بعدم إرتياح وصوته كان جاف
عندما قال:

مستأجرة لمتعته

"أنت لم ترغبى فى الزواج من جوليس، إذاً لماذا الدموع؟"

تصلبت عندما توقف أمامها ولمعت عينيها بنار غاضبة تلك التى يفضلها تورى عن التعبير المأساوى والذى يشك أنه حقيقى.

"كيف علمت أن جوليس طلب منى الزواج؟ هل أخبرك؟"

"لا، لكن شىء ما لابد حدث ليجعله لا يحضر حفل عيد ميلاد جوزيبى ويسرع عائداً إلى لندن، من المفترض أنه لشيء مهم لكنه غير مفهوم، لمح جوزيبى قبل أن تصلى أن جوليس وقع فى حبك وأنا خمنت أن جوليس سوف يتقدم للزواج منك عندما عرضت عليك العمل كمساعدة لى وهو الشىء الذى سياخذك بعيداً عن إنجلترا وعنه"

الفصل السادس

"أشعر بالسوء"

كان هناك حزن فى صوت أورلا ولم يعرف تورى إذا كان عرضها للمشاعر مزيف وأنها ممثلة ماهرة كما أقنع نفسه للثمانى سنوات الماضية، أم أنها حقاً حزينة على جوليس.

هذا التفكير أثار شعور يأكله من الداخل وهو ما أغضبه أكثر لأن الغيرة ليست شعور مألوف له. قالت فى صوت منخفض: "أنا حقاً لم يكن لدى فكرة أن جوليس يحمل لى مشاعر رومانسية لقد اعتقدت أننا ببساطة أصدقاء، وقبل أن تلقى بواحد آخر من تعليقاتك الكريهة أنا لم أشجعه على ذلك"

مزاجها الحاد جعل اللون الساحر فى عينيها يتغير من البنى الفاتح إلى الأخضر اللامع. هز كتفيه. "أعترف أننى توقعت منك أن تقبلى

مستأجرة لمتعته

عرض الزواج من جوليس، ولو كنت فعلت كنت أخبرته أنك نمت معى منذ ثمانى سنوات وأنا عندما تبادلنا القبل فى وقت سابق من اليوم كان واضح أنه لا يزال بيننا إنجذاب قوى" ضوء القمر كان مضىء بما يكفى ليرى الألوان تتسابق على عظام خدها المرتفع. قالت بشجاعة: "لا شيء موجود بيننا غير الإشمئزاز المتبادل، لماذا تكرهنى كثيراً تورى؟ جريمتى الوحيدة هى ممارسة الحب معك ولا أحد ندم على ذلك أكثر منى، لكنى كنت صغيرة وساذجة وأنت..." توقفت وعضت على شفاها مسببة فى اشتعال الجمر المتقد داخل تورى بينما يتخيل أنه يغطى فمها بضمه ويخفف من إلتهاب شفاها بلسانه. همست: "... وأنت أخذت بأنفاسى"

الفصل السادس

دفع بعيداً التفكير فى أنها فعلت به نفس الشيء عندما رآها واقفة بجانب سيارته فى وقت مبكر من اليوم. قال بقسوة: "أنا لا أنكر أنك جسدياً كنت بريئة لكنك كنت تعرفين ماذا تفعلين عندما إخترتينى كحبيب أول، برغم ذلك خاطرت بعدم إخبارى أنك عذراء" "خاطرت بأى طريقة؟" "أنا نادم على أننى لم أكن حريص كما يجب أن أكون عندما تكون مرتك الأولى، دفاعاً عن نفسى أنت سمحت لى بالإعتقاد أنك خبيرة فى هذا لكنك كنت مخادعة مثل والدتك واستخدمت عذريتك كورقة مساومة" أقنع تورى نفسه أن هذا حقيقى لمدة ثمانى سنوات ولم يرغب فى تقبل احتمال أنه ربما

مستأجرة لمتعته

يكون مخطأ بشأن أورلا لأن هذا سيجعل تصرفه ناحيتها لا يغتفر.

"كنت فى الثامنة عشر بحق الله، ذهبت للفراش معك لأننى كنت غبية لكننى لم أجبرك على ممارسة الحب معى ولم تكن ضحية أكثر مما كنت أنا الشخص المخادع الذى جعلتنى عليه"

ارتفع صدرها وانخفض بسرعة وتمتمت: "لو كنت باحثة عن الذهب كما إتهمتنى لكنت وافقت على الزواج من جوليس ولأكون صريحة الزواج منه كان سيحل الكثير من مشاكلى، وبالتأكيد حقيقة أننى رفضت عرضه هو دليل على أننى لا أستحق إحتقارك لى؟"

هز كتفيه. "ربما رفضت جوليس لأنك تضعين عينك على جائزة أغنى، وهى أنا" قال بتوضيح

الفصل السادس

عندما بدت حائرة.

"اوه لا، لن أتزوجك ولو كانت حياتى تعتمد على هذا"

قالت فى صوت بارد هش ولسبب غريب جعل تورى يشعر بخواء داخله.

اندفعت من جانبه لكنه إقترب منها وحاصرها على الجدار الحجرى، صوت عقله سأله ماذا يفعل لماذا يتصرف بطريقة غريبة تماماً عن شخصيته؟ يعلم أن شخصيته متحفظة ويسيطر باستمرار على مشاعره.. وهى صفه فيه يشك أنها نابعة من فقدانه لوالدته والتى كان يعشقها عندما كان طفل صغير.

أمام كل شخص يقابله يعطى إنطباع أنه ساحر ومسلى برغم أن العديد من خصومه فى الأعمال إكتشفوا بناء على خبرتهم به أن خلف هدوئه

مستأجرة لمتعته

يختبئ تصميم عنيد على الفوز بكل صفقة.
فى كل موقف دائماً تورى متحكم فى نفسه
الإستثناء الوحيد عندما يكون مع أورلا، لا
يمكنه التفكير بشكل سليم عندما يكون
بجانبها والأسوأ من ذلك أنه لا يهتم بأى شىء
غير رغبته فى إشباع جوعه لها والذي يجعله
يرتجف ويجعله أقل من الرجل الذى يريد أن
يكون عليه.

دق قلبه بقوة بينما يشم رائحة عطرها المثير.
"أتخيل أن زوجك السابق ندم على الخطأ
المكلف الذى قام به عندما تزوجك"

تصلبت ولجزء من الثانية لمح تورى التعبير
البائس فى عينيها الذى رآه عندما كانوا فى
المكتبة وذكرت هى زوجها السابق.

كان هناك خوف فى صوتها يتذكره جيداً

الفصل السادس

لكن لماذا تخاف من ديفيد كيجان؟ تورى ليس
من هواة الكريكت لكنه يعرف أن كيجان
معروف فى إنجلترا بأسطورة الملعب كما أنه أيضاً
شخصية تليفزيونية مشهورة والذي يستخدم
شهرة فى زيادة التمويل للعديد من المؤسسات
الخيرية.

رفض تورى أن يتحرك عندما وضعت أورلا يديها
على صدره وحاولت أن تدفعه بعيداً، ضاقت
عينيها وهو ينظر إلى وجهها.

"ما الذى حدث فى المكتبة؟ واضح أنني لم
أقدر صفحك لى لكنك تصرفت وكأنك
خائفة من أن أرد بالمثل وأضربك"

قطب بينما يتذكر كيف هربت منه كالجرو
الخائف.

"يمكننى أن أؤكد لك أنني لا أضرب أبداً امرأة،

مستأجرة لمتعته

ولا حتى مع الإستفزاز الشديد" أضاف بسخرية.
ضغطت على شفاها السفلية بين أسنانها مرة
أخرى وهذه المرة لم يتمكن توري من منع نفسه
من وضع إبهامه على المكان التي تعضه
ويتحسسه برقة.

شعر بالارتجاف الضعيف لفمها وسمعها تلهث،
الإغراء الذي شعر به لتقبيلها يكاد يكون
غامر لكن لا يمكنه أن ينسى نظرة الرعب التي
عبرت وجهها في المكتبة.

قطب. "هل كان زوجك السابق عنيف معك؟"
مهما بدا الأمر بعيد الاحتمال لكن واضح أن
أورلا كانت خائفة من شيء ما في ماضيها.

"بدوت كأنك خائفة منه"

"انا لست مستعدة لمناقشة زواجي"

تمتت، ثم في صوت أقوى مع ذلك مرتجف في

الفصل السادس

خيانتها.

"لست مضطرة إلى الوقوف هنا لأتعرض
للإستجواب منك"

أخرجت صوت محبط عندما حاولت تجاوزه وهو
يستخدم جسده كحاجز ليمنعها من الرحيل.

قالت بثبات هامسة: "أعلم أنك لم تكن جاد
بشأن توظيفك لي كمساعدة لك، لقد
إعترفت للتو أنك عرضت على العمل في محاولة
متعمدة لإجبار جوليس عن الكشف عن رغبته
في أكثر من صداقة معي، جوليس المسكين،
لقد أسرع راحلاً بعد أن رفضت عرضه لكنني
أشعر أنه يجب أن أذهب لأراه وأشرح له أنه حتى
برغم أنني لا أحبه لكن أهتم به كصديق"

"إنه لا يريد أن يكون صديقك ولو قررت
الزواج منه لتهداة شعورك بالندم ستؤلميه

أكثر على المدى الطويل، لن تكونى قادرة على إخفاء حقيقة أنك مللت منه وفى وقت ما من المستقبل سنصبح أنا وأنت عشاق وسيشعر جوليس بالمزيد من البؤس أكثر مما يشعر به الآن

لمعت عينيها بنار خضراء، وهممت بغضب: "أنت وغد متعجرف، لقد أخبرتك بالفعل أنه ليست لدى النية فى قبول عرض جوليس، و.. صدقنى.. سيتجمد الجحيم قبل أن أمارس معك الحب مرة أخرى"

شعر تورى بالإغراء لإثبات خطأها، عينيها كانت متسعة وتتنفس بسرعة وكأنها كانت تجرى أو تمارس معه الحب.

الصورة التى فى خياله لجسدها النحيل مقوس فوقه وشعرها الأحمر الحريرى يسقط على صدره

كان لها تأثير متوقع عليه، ثار جسده بألم وشعر بالغضب من ضعفه أمامها، هى فقط. يعلم أنه ليس ملاك لديه عدد لا يحصى من العشيقات وخطبة واحدة فاشلة لماريسا اللطيفة والتى لحسن الحظ متزوجة الآن من رجل أفضل منه بكثير.

شعور تورى بالذنب من خطوبته الفاشلة هو شىء آخر فضل أن يلوم أورلا عليه بدلاً من نفسه. "لا أعرف كيف أقنعك أننى لست مثل أمى" قالت أورلا فى صوت عنيف والذى بدا صادق. "أنا أقدر إستقلالى لهذا السبب أحتاج إلى العودة إلى لندن حتى يمكنى الإستمرار فى البحث عن عمل"

قال لها ببرودة: "عرضى عليك لتكونى مساعدي المؤقتة حقيقى، لقد جعلت بالفعل

مستأجرة لمتعته

شخص ما فى قسم الموارد البشرية يجهز عقد ينص على شروط عملك، تعالى معى الآن ويمكنك التوقيع على العقد قبل أن أخذك إلى رافيللو، واحد من العاملين أخذ حقائبك إلى منزلى بعد أن غيرت ملابسك من أجل حفلة جوزيبى"

شرح لها بينما يرافقها إلى داخل الفيلا وإلى المكتبة.

أخرج عقد من درج المكتب وراقبها وهى تقرأه بعناية قبل أن توقعه، لأول مرة منذ وصول أورلا إلى أمالضى وانفجارها داخل حياته مرة أخرى شعر تورى أنه إستعاد السيطرة على الموقف ولم يتمكن من إنكار شعوره بالرضا أنه خلال الشهرين القادمين ستكون تحت إمرته.

الفصل السادس

فتح تورى سقف السيارة ونسيم دافىء تخلل شعر أورلا بينما يسرعون على الطريق الملتوى الصاعد من الشاطئ إلى رافيللو.

قرأت فى دليل السفر أن المدينة الرائعة تقع على إرتفاع ثلاثمائة متر من سطح البحر، لكن حتى من هذا الإرتفاع يمكنها أن تشم رائحة البحر النفاذة المألحة ممتزجة مع رائحة الليمون وبساتين الزينون.

فى كل مرة تدور فيها السيارة حول منحنى تلمح منظر الماء مع القمر الفضى منعكس على سطحه، وهذا الجمال الهادىء ساعد على تخفيف أعصابها المتوترة.

عرض جوليس كان مفاجىء وهى تشعر بالذنب لأنها أخطأت فى قراءة علاقتهم، كل ما أرادته هى الصداقة لكن حتى تصرف جوليس الغريب

مستأجرة لمتعته

منذ أن وصلوا إلى فيلا رومانو لم يعدها لصدمة طلب الزواج منها.

لقد كرهت جرحها لمشاعره وبالتأكيد لم يخطر على بالها أن تقبل عرضه حتى تكون مؤمنة مالياً.

اشتعل الغضب بداخلها عندما تذكرت سخريّة تورى المخزيّة أنهم سيكونون عشاق في وقت ما من المستقبل.

نظرت إليه وانتفض قلبها بين ضلوعها بينما تتأمل شكل وجهه الجانبي ووسامته الشديدة، لا شك أنه معتاد على الحصول على أى امرأة يريدّها بطرقة من أصابعه فقط.

لكن ليس هى أقسمت لنفسها، لن تعيد الخطأ الذى قامت به وهى فى الثامنة عشر وتسقط فى فراشه، برغم أنها تريده، صوت صغير فى رأسها

الفصل السادس

سخر منها.

أدار تورى رأسه بإتجاهها وتوردت لكونه قبض عليها وهى تحقق به، إلتوى فمه فى واحدة من إبتساماته المثيرة القاتلة وعندما أعادت رأسها إلى النظر أمامها سمعته يضحك برقة وكأنه يعلم بحيرتها وشوقها المخزى الذى نشر الحرارة فى جسدها.

كيف يحدث لها هذا مرة أخرى؟ تساءلت بيأس، منذ ثمانى سنوات قامت بنفس الرحلة من فيلا رومانو إلى منزل تورى فى رافيللو.

كانت آخر ليلة لبرائتها.. وليس فقط لأنها أعطته عذريتها تلك الليلة لكن فى الصباح التالى عندما إتهمها تورى بأنها باحثة عن الذهب مثل والدتها توقفت عن الإيمان بالقصص الخيالية.

مستأجرة لمتعته

لقد تسلت خارجة من منزله فى فستانها المجعد وشعرها المتشابك الذى يفضح ليلتها الحيوية، وبمعجزة ما وجدت نفسها عند محطة الباصات وفى الوقت الذى يظهر فيه باص متجه إلى أمانى.

جلوسها فى الباص واعية للنظرات الفضولية التى تتلقاها من الركاب الآخرين، كانت تلك هى اللحظة الحاسمة فى حياتها.

لقد تعلمت درس قيم أن الأميرات فى كتب القصص يحتاجون إلى تعلم الإهتمام بأنفسهم بدلاً من الاعتماد على إيجاد أمير.

وفى الحقيقة لقد كبرت أخيراً، اعترفت أورلا بتهيدة حزينتة بينما تمر أصابعها فوق السلسلة الذهبية الرفيعة حول عنقها والتى كانت هدية من والدها.

الفصل السادس

لقد عشقت ليام بروجان وموته عندما وهى فتاة صغيرة كان مدمر، أدركت متأخرة أنها كانت تبحث عن رجل تضعه مكان والدها.

شعرت أن توري نظر إليها عدة مرات لكنها أبقت عينيها مركزة بحزم أمامها.

"مرحباً بك فى كاسا إليزابيتا" قال بعد بضعة دقائق عندما أدار السيارة خلال مدخل.

لم تتمكن أورلا من إخفاء دهشتها بينما تحقق فى الفيلا المصممة على الطريقة الحديثة والتى تقف مكان الكوخ التى تتذكره من قبل.

بدا المبنى الجديد كأنه ينبثق من المنحدرات الشاهقة خلفه، وانطباعها الأول أن البناء مثلاً رائعاً على الهندسة المدنية.

غمغت: "ليس كما توقعته"

مستأجرة لمتعته

المنازل التى مروا عليها خلال الطريق مبنية من الحجارة المحلية وعلى النمط التقليدى.. فيل جميلة بنوافذ مقنطرة ومصاريع ملونة.

على العكس منزل تورى كان تصميمه فائق الحداثة، الجدران البيضاء مربعة الشكل مع زوايا غير اعتيادية ونوافذ ضخمة والتي لا بد تكشف عن مناظر مذهلة للخليج، كان مبنى جرى ومبتكر والذي واضح أنه يعكس شخصية مالكه، كما فكرت.

"إليزابيتا كان اسم والدتك، أليس كذلك؟" سألته بينما تتبعه داخل المنزل.

نظر إليها بتأمل. "نعم، اعتقدت أنك لا تتذكرين أى شئ عنى"

توردت وقالت بسرعة: "هل ستأخذنى فى جولتى؟"

الفصل السادس

الخطوط الأنيقة والمعاصرة للتصميم البنائى للفيلا يتكرر فى الديكور الداخلى، أشارت أورلا بينما تسير خلال منطقة معيشة كبيرة مفتوحة عبر الطابق الأرضى.

أبواب زجاجية قابلة للطلى مفتوحة على شرفة واسعة حيث يوجد حمام سباحة كبير يبدو مثل المرآة فى ضوء القمر الفضى.

"المبنى يتلائم بشكل مثالى مع المناظر الطبيعية"

قالت لتورى بينما تقف على الشرفة وتنظر إلى المنزل والذي يرتفع فوقها بأربعة طوابق.

"هل صممه بنفسك؟"

"كانت لدى فكرة قوية لما أريده لكن مجال خبرتى كان فى الهندسة الهيكلية، وعملت مع المهندس المعماري فى تصميم المنزل"

مستأجرة لمتعته

"أنا مفتونة بنظام الصرف الخاص بك، لابد أنها كانت مهمة ضخمة الحفر خلال الصخور الصلبة لوضع أنابيب الصرف الصحي وإمدادات المياه"

كان صامت للحظة ثم بدا ذاهلاً بوضوح قبل أن يلقي بضحكة عالية.

قال بسخرية: "أنت المرأة الوحيدة التي أحضرتها إلى منزلي والتي إفتنت بنظام الصرف عندي، معظم النساء تهتم بالمفروشات الناعمة واللوان الوسادات"

إفترضت أورلا أن تعليقها لابد أنه بدا غريب، حدقت به مسحورة بإبتسامته الواسعة والتسلية التي تلمع في عينيه، وارتفع جانب شفاهها.

"نظام الصرف عنصر مهم في تصميم المبنى وأكثر أهمية بكثير من المفروشات في رأيي"

الفصل السادس

"أوافق" كان لا يزال يبتسم واستقرت عينيه على وجهها مفكراً.

"أنت تشيرين إهتمامي" قال برقّة.

تساءلت إن كان يجب أن تفسر له أنها درست الهندسة المدنية ولهذا السبب هي مهتمة بطريقة بناء الفيلا.

لكنه ربما يسأل لماذا لم تكمل جامعته وهي لا تريد أن تعترف أن ديفيد أقنعها بترك جامعته بعد الزواج منه مباشرة.

شعرت أنها حمقاء لأنها سمحت لزوجها السابق أن يتحكم بها، لكن ديفيد كان مخادع وكان الأمر وكأن عقلاها مسلوب.

شعور بحزن عميق تدفق خلال أورلا بينما تتخيل ماذا يمكن أن يكون عليه الأمر لو.. بدلاً من رفضها في الماضي كان توري وقع في حبها كما

مستأجرة لمتعتها

وقعت فى حبه.

ربما كانت حصلت على شهادتها فى الهندسة
وكانوا خططوا تصميم المنزل وبنوا معاً كاسا
إليزابيتا، يتشاركون أفكارهم واهتماماتهم.

ربما قد يكون هناك طفل أو اثنين فى غرفة
الأطفال فى الأعلى، وهى تقضى وقتها بين
كونها أم وعاملة بجانب تورى

فى هذا العالم الخيالى هى امرأة قوية واثقة من
نفسها وتورى فخورة بها، وبنفس القدر من الأهمية
كانت فخورة بنفسها.

الواقع المؤلم أنها نجت من زواج عنيف وديفيد
سرق منها ثقتها فى نفسها لذلك تشك فى
قدراتها، لماذا يقع رجل رائع ماهر وذكى
كتورى فى حبها؟ سألت أورلا نفسها بيأس.

أبعدت نظراتها عن نظراته غير مدركة أن

الفصل السادس

وجهها المعبر يكشف عن مشاعرها.

"إذا كنت لا تمنع أرغب فى الذهاب إلى غرفتى،
كان يوم حافل بالأحداث"
"بالطبع"

لم يعد تورى مبتسم ونبرته الباردة مزقت
الصداقة القصيرة التى تكونت بينهم.

"تعالى معى، ليس هناك عاملين فى الفيلا ليلاً"
وضح لها بينما يقودها خلال المنزل وصاعداً على
الدرج إلى الطابق الأعلى.

"زوجين من العاملين توماس وسيلفيا يديرون
المنزل لى ويعيشون فى شقة مجاورة"

هل أعلن تورى أنهم بمفردهم فى الفيلا لسبب ما؟
تساءلت أورلا عندما توقف فى رواق وفتح باب إلى
غرفة ضيوف كما هو واضح، لاحظت أن هناك
قفل فى الباب وعزمت على إستخدامه.

مستأجرة لمتعته

"يا لها من غرفة جميلة"

غمغت بسعادة حقيقية بينما تعبر عن إعجابها بالديكور الرمادي مع الأبيض والأزرق الفاتح. مثل الباقي من المنزل الغرفة كانت حديثة وبها القليل من الأثاث لكن مع ذلك كانت مريحة ومرحبة.. على عكس مضيفها، فكرت بسخرية عندما ألقى عليها توري تحية المساء بصوت جاف وخرج مغلقاً الباب خلفه بسرعة حادة.

أدارت أورلا المفتاح في القفل على أي حال برغم أنه كان واضح أنه لا يمكنه الانتظار حتى يبتعد عنها.

كم هو مختلف تصرفه عما كان عليه عندما حملها صاعداً السلم إلى غرفة نومه في الكوخ القديم، وفي نفاذ صبر لخلع ملابسها مزق فستانها

الفصل السادس

بينما يجذب القماش بعيداً عن صدرها ويعريها لعيونه المشتعلة.

أبعدت الذكريات بقسوة وفتحت حقيبتها، قبل أن تغادر لندن إشتريت قميص نوم جديد مفعرة أن الجو سيكون حار جداً في أمانى حتى ترتدى بيجامتها.

القميص الأبيض الساتاني شعرت به بارد على بشرتها وانزلاق القماش عبر صدرها كان مثير، عقلها الخائن تساءل ماذا سيعتقد توري لو رآها في القميص هل سيرغب بها؟

غاضبة من أفكارها الجامحة سارت إلى حمام غرفة النوم حتى تغسل أسنانها ورأت في المرأة لون محموم على خديها وصدرها يرتفع ويتصلب أسفل قميصها.

من الأفضل أن تسيطر على نفسها إذا كانت تنوى

مستأجرة لمتعته

العمل مع توري للشهرين القادمين، فكرت بتجههم.

فقد قلبها دقة من دقائقه عندما لاحظت أن سلسلتها الذهبية مفقودة، رفعت يديها إلى عنقها لتتأكد إذا لم تكن السلسلة بطريقة ما اشتبكت في شعرها ثم جرت عائدة إلى غرفة النوم وبحثت عنها فوق الفراش والسجادة.

لم تكن في أي مكان وعندما نفضت الفستان التي كانت ترتديه ما زالت لم تجدها.

توقضى عن الذعر وفكرى، تذكرت أنها مرت أصابعها عليها عندما كانت في سيارة توري والذي يعنى أنها لم تضيعها في فيلا رومانو.

السيارة مكان واضح للبحث فيه لكنها كرهت إزعاج توري، بدلاً من ذلك أسرع إلى الطابق الأسفل ووجدت مفاتيح سيارته على طاولة في

الفصل السادس

الصالة حيث رآته يلقيهم.

ليس هناك شيء سيء في البحث داخل سيارته بدون إخباره، قررت ذلك بينما تفتح الباب الأمامي للمنزل وتسير ناحية السيارة.

لعت عندما إنغرزت حصة حادة في باطن قدمها وتمنت لو كانت فكرت في إرتداء صندلها وفستانها قبل أن تغادر غرفتها.

ضغطت على زر في المفتاح لتفتح السيارة وارتفع صوت الإنذار، الصوت كان عالي لدرجة الألم وبرغم أنها ضغطت على زر الإغلاق بسرعة إستمر الصوت.

"ماذا تفعلين بحق الجحيم؟"

صوت توري كان بالكاد مسموع فوق صوت الإنذار، إستدارت أورلا للخلف وانتفض قلبها في سخط بينما تشاهده يهبط على درجات المنزل

إندفع ناحيتها وانتزع مفاتيح السيارة من أصابعها
وبعدها بثوانى توقف الصوت البشع.

دمدم: "هل كنت تحاولين سرقة سيارتي أم
توهمت أخذها فى جولتي؟"

سخريته جعلتها تريد الصر على أسنانها، أبعدت
عينها عن صدره العارى المغطى بالشعر الأسود
والذى يضيق على بطنه ويختفى أسفل حزام
سرواله الرياضى الرمادى.

قالت بضيق: "بالطبع لا شيء من هذا، فى حالة
أنك لم تلاحظ أننى ارتدى قميص نومى"

فى اللحظة التى خرجت فيها الكلمات من بين
شفاها علمت أنها أخطأت، إنتشرت حرارة عالية
خلال جسدها من أطراف أذنيها إلى أصابع قدميها
بينما نظرات تورى تزحف على القماش الساتانى

السخيف والمصمم ليرتدى فى الفراش.. وليس
السيربه.

توقعت منه أن يلقي تعليق آخر ساخر لكنه
تحدث بصوت خشن فضولى جعل معدتها تنقبض
بشدة.

"لقد لاحظت، لذا ماذا تفعلين هنا فى منتصف
الليل؟"

"فقدت سلسلتى وأردت أن أبحث عنها فى السيارة،
أعلم أننى كنت أرتديها عندما كنا فى طريقنا
إلى هنا، بحثت فى غرفة نومى لكن من
الممكن أن تكون السلسلة قد سقطت فى
مكان ما عندما نزعنا حزام مقعدى"

قطب: "ألم تتمكنى من الإنتظار حتى الصباح؟"
"لا، أريد أن أجدها الآن لن أتمكن من النوم
حتى أعلم أنها فى أمان"

مستأجرة لمتعته

تمتم بإهانته بالإيطالية وقررت أورلا أن هذا ليس الوقت المناسب لتذكيره أن بإمكانها التحدث باللغة الإيطالية.

"أفترض أن سلسلتك غالية عندك لتكوني قلقة جداً عليها"

"إنها لا تقدر بثمن، لو فتحت السيارة سأبحث عنها وأنت بإمكانك العودة إلى الفراش"

"سأبحث عنها" بدا نافذ الصبر. "عودي إلى المنزل ولأجل الله إرتدى شيء أنت إلهاء خطير" لم تتمكن من إبعاد عينيها عنه وذهلت من الجوع المفترس في عينيه، توقفت أنفاسها في رثتها ورفضت قدميها أن تتبع الأمر الذي أرسله لها عقلها بالتحرك بينما شيء يبرق بوحشية على وجهه الصلب.

"إذهبي أورلا"

الفصل السادس

والكبح الوحشي في صوته أعادها إلى صوابها لذلك إستدارت مبتعدة عنه وجرت عائدة إلى المنزل.

لكن بدلاً من العودة إلى غرفتها سارت خلال غرف الطابق الأرضي وخارج الشرفة ومنطقة حمام السباحة، شعرت بياس متزايد عندما فشلت في إيجاد سلسلتها.

أخيراً تخلت عن البحث وصعدت إلى الأعلى، توري كان في غرفتها مستند على منصدة الزينة، وعندما رأت أورلا سلسلتها متدلّية من بين أصابعه شملها الإرتياح.

"اوه شكراً لله، أين كانت؟"

"وقعت خلف المقعد في السيارة"

تأمل السلسلة. "قلت أنها لا تقدر بثمن لكنها حلية رخيصة مصنوعة من قشور الذهب والحجر

مستأجرة لمتعته

الذى فيها مصنوع من الزجاج الأخضر وليست زمردة حقيقية"

"إنها أربعة أوراق برسيم وهى رمز الحظ السعيد فى الفلكور الأيرلندى، السلسلة غالية عندى لأن أبى أعطاها لى فى عيد ميلادى العاشر وكانت آخر مرة أراه فى حياتى" قالت بصوت أجش.

"تطلقا والدى وأنا طفلة ونشأت مع أمى فى إنجلترا لكنى اعتدت على قضاء كل صيف مع أبى فى منزله فى مقاطعة كلير"

"ماذا حدث له؟"

"كان صياد وفى يوم ما هبت عاصفة عندما كان فى قاربه فى عرض البحر وسقط من فوقه، وجد خضر السواحل جسده بعدها بيومين"

نظر تورى إلى السلسلة. "الابزيم مكسور، لو

الفصل السادس

تركت السلسلة معى سأخذها إلى محل المجوهرات وأطلب منهم إستبداله بواحد جديد. "أشكر لكى سأرتديها هكذا فى الوقت الحالى"

سارت إليه أورلا ومدت يديها له. "أنا أبقياها معى طوال الوقت حتى فى الفراش"

بدلاً من إعطائها السلسلة تحرك ليقف خلفها. غمغم: "إرفعى شعرك"

كان قريب جداً حتى أنها شعرت بحرارة جسده تشتعل خلال قميصها، الرائحة الحارة لعطره هاجمت حواسها ولم تتمكن من منع الإبتجاف الخائن الذى تخللها بينما تحقق فى إنعكاسهم فى مرآة التسريحة.

كان طويل جداً بالمقارنة بها وبشرته الزيتونية الذهبية سمراء مقابل بشرتها

مستأجرة لمتعته

الكريمة الشاحبة.

أزاح خصلة سميكة من شعره عن جبينه، وجهه كان مشدود من الرغبة والتي أعطت لملامحه الصلابة زوايا حادة، وفمه كان حسي تماماً حتى أن أورلا شعرت بشيء ينقبض في أعماق جسدها. لم تتمكن من إيجاد القوة للدفاع عن نفسها أمام رجولته بينما تجمع شعرها الطويل في يديها وترفعه إلى الأعلى حتى يتمكن توري من لف السلسلة حول عنقها.

لمسات أصابعه لحلقها أرسلت رجفة خلالها، ضحك برقة وشعرت بأنفاسه الدافئة تحرك الشعيرات الصغيرة في مؤخرة عنقها.

في المرأة رأت صدرها يرتفع حتى أصبح واضح أسفل قميصها، أخرج توري صوت متحشرج وتنهدت أورلا بإرتجاف عندما أحنى رأسه وضغط

الفصل السادس

شفاهه على جانب عنقها، وشعرت بحرارة دائبة تغمرها.

توقف الوقت وتوقف العالم عن الحركة، لم تكن واعية لشيء إلا للضغط الحسي لفته بينما يلقي بقبالات على طول ترقوتها.

حدقت في المرأة وشاهدته يمد يديها ليتحسس جسدها المغطى بالساعات، الشعور كان رائع ولم تتمكن من كبح صيحة رفيعة أظهرت رغبتها. إلتوت ذراعه القوية حولها وقبل أن تعرف ماذا يحدث أدارها للخلف حتى تواجهه وجذبها إليه، يد على ظهرها والأخرى متشابكة في شعرها بينما يميل برأسه ويستولي على فمها في قبلة سرقت روحها.



الفصل السابع

عراها فى ضوء القمر، جاذباً أربطة قميصها إلى
أسفل ذراعيها ودافعاً الساتان عن صدرها.
"أورلا"

كان هناك نبرة محبطة فى صوته، والنظرة
المفترسة على وجهه جعلتها ترتجف بيأس من
نفسها لأنها لم تتمكن من الإنكار عندما فضح
جسدها رغبتها.

تشوق صدرها من أجل لمستته، وشهقت من لمسات
أصابعه حتى إعتقدت أنها ستموت من كثرة
المتعته، هذا كثير جداً وهو كثير جداً.

صوت صغير فى عقلها حاول أن يذكرها كيف
أهانها منذ سنوات لكنها كانت صماء عن
التحذير وشاعرة بالدوار من جماله الرجولى
وجسده الصلب الممتع.

رفع كتلة من شعرها ونثره على حلقها الأبيض.

"مثل الحرير العنبري" تأوه. "أنت رائعة، جميلة جداً وليساعدني الله لا يمكنى مقاومتك"

وضع يديه على جانبي خصرها ورفعها إلى الأعلى حتى أصبح صدرها مقابل وجهه.

"ضعى يديك حول كتفى" أمرها، وعندما أطاعته عذبها بضمه مرسلأ انفجارات من الأحاسيس المثيرة إلى أسفل جسدها.

أحاطت خصره بساقيها وتأووه العنيف الذى أخرجه تدفق خلالها مثل العاصفة وشيء ما بدائى ثار بداخلها، رغبة قديمة بقدم الزمن وملتهمة مثل النار المشتعلة.

لم تشعر أبداً بمثل هذا الجوع الغامر غير مع تورى، ماذا يكشف هذا عن زواجها الفاشل؟ تساءل ضميرها هل زوجها السابق بطريقة ما خمن ما لم تكن مدركة له حتى الآن.. أن

جسدها وقلبها ينتمون إلى رجل آخر، إلى هذا الرجل؟

أفكارها المشوشة ضاعت فى عقلها من نبض دمها فى أذنيها، يمكنها سماع أنفاسها المرتجفة أم أنها هيجان قاسى لأنفاس تورى اللاهثة؟ حملها إلى الفراش ومال بها على حتى وضعها على الفراش، شاهدته أورلا يخلع سرواله الرياضى ورؤية جسده القوى أذابها من الداخل.

كان هناك شعور خيالى بشأن إستلقائها على الفراش مع تورى العارى والمثير يقف مشرفاً عليها، لو أخبرت نفسها أنه حلم مثل العديد من الأحلام التى لديها عنه لربما تمكنت من مسامحة نفسها بعد ذلك.

ضاقت عينيه وبريق الفولاذ من أسفل رموشه السوداء أرسل رجفة توقع خلالها، هناك طريقة

مستأجرة لمتعته

واحدة فقط لإنهاء هذا الجنون وعلمت بهذا من اللحظة التي قبلها فيها، في الحقيقة علمت بهذا عندما وجدها تقف بجانب سيارته في فيلا رومانو، اعترفت أورلا لنفسها.

لم توقفه عندما جذب قميصها إلى خصرها ثم خلع عنها القماش الساتاني تماماً بنفاذ صبر جعل قلبها ينتفض، إرتببت عيونه بعيونها بينما تمسك أصابعه بحافته سروالها الداخلى من الساتان أيضاً ويجذبه إلى أسفل ساقيها، حلق في جسدها النحيل العارى وقفز عصب في خده.

صوت صغير من التعقل طلب من أورلا أن تتحرك الآن قبل أن تفعل شيء بالتأكيد ستندم عليه بعد ذلك، لكن جسدها كان له عقل بمفرده وأراد كل شيء يعد البريق المتوحش في عيون تورى بأن يعطيه له.

الفصل السابع

ركع على الفراش وانحنى إلى الأمام حتى لمس صدره صدرها، بتأوه منخفض لفت ذراعيها حول عنقه وجذبه أقرب إليها تفتح شفثيها بينما يغطى فمها بضمه ويقبلها بلهفة ماثلت لهفتها.

كان جنون، حاجة محمومة ورغبة قاهرة حتى أنها كانت تقف بعجز في طريق العاصفة.

مدت يديها تلمس جسده متشجعة بتأوهات، لم تتعرف أورلا على المخلوقة الجريئة التي أصبحت عليها بين ذراع تورى.

لا يمكن أن تصدق أنها بهذا اليأس من أجل الإشباع الجنسي.. معه، معه هو فقط، اعترفت بينما تنثر على طول فكه قبلات محمومة.

"أنا أريد..."

"يا إلهى، أعلم ما تريد"

صوته الخشن أرسل رجفة خلالها وعلمت أن لو

مستأجرة لمتعته

هناك لحظة يمكنها فيها إيقاف القطار
المسرع وإنهاء هذا الجنون، فهذه اللحظة قد
ولت.

برغم أنها مستعدة له لكن عنف رغبته في
إمتلاكها كانت صدمة لها ولم تتمكن من منع
صرخة حادة.

توقف على الفور وابتعد عنها قليلاً عضلات
كتفه متقلصة وجسده متوتر.

"هل أمتك؟"

"لا"

لقد كان جسدها مستعد له بالفعل ولم يؤلمها،
لقد كان يسيطر عليها فقط الشعور بأن هذا هو
المكان التي تنتمي إليه.. بين ذراع توري وفي
فراشه وجسدهم مترابطين بأكثر الطرق
حميمية.

الفصل السابع

شعرت به يبدأ في التراجع ولفت ساقها حول
ظهره، الحركة جعلته يقسم برقة بينما تجذبه
إليها.

"صغيرتي.. هل أنت واثقة أنك تريدني أن
أستمر؟"

بدلاً من الإجابة عليه أمسكت وجهه بين يديها
وجذبت فمه إلى فمها في قبلة مبتدئة والذي
سريعاً ما أمسك بقيادها.

وارتفعت متعتهم وتسلقوا معاً إلى حافة الهاوية
ليندفع الإثنين إلى أعماقها، واجتاحها كسل
لذيذ حماها من الواقع القاسي التي شعرت أنه
ينتظر ليحطم قلبها مرة أخرى.

سريعاً ما استلقى توري بجانبها، صمته كان منذر
بالسوء ولم تجرؤ أورلا على النظر إليه بينما
تندب بصمت خسارة جسده الدافئ الذي كان

مستأجرة لمتعته

يغطيها.

"لم أتمكن من السيطرة على نفسي"

صوته الغاضب أخرجها بعنف من ضباب المتعة
المستمر وأرسل خيوط من الخزي تلتف خلالها.

"لم أستخدم وافي"

نهض وطوح ساقه من فوق حافة الفراش مبقياً
على ظهره ناحيتها وكأنه لا يتحمل النظر إليها.

"يا إلهي"

مرريديه الإثنين خلال شعره ولعن بوحشية.

"لم أنسى أبداً استخدام الواقى فى علاقاتى
العابرة مع النساء الأخرى"

"لا تقلق من هذا أنا أخذ حبوب لمنع الحمل"

قالت أورلا بحزم، لا تعلم ماذا يؤلمها أكثر..
وصف تورى لما تشاركوه للتو كعلاقة عابرة أم

إشارته إلى النساء الأخرى التى مارس معها الحب،

الفصل السابع

غير أنه بإمكانها أن تخمن أن الحب لم يكن
جزء من أى من علاقاته الجنسية، بما فى ذلك
هذه العلاقة.

"لم أقم بأى علاقة منذ أن إنتهى زواجى منذ
أكثر من سنتين"

أخبرته فى صوت بارد والذى لم يفصح عن
مشاعرها.

وقف وجذب سرواله الرياضى، عندما إستدار
أخيراً ناحيتها كان وجهه وكأنه منحوت من
الجرانيت.

"إذا لماذا مارست الحب معى؟"

كانت هناك نبرة شئ غير مفهوم فى صوته..
ليس غضب، كما توقعت أورلا بل شئ تكاد
تعتقد أنه ندم.

جلست وعقدت ذراعيها فوق صدرها مدركة أنه

مستأجرة لمتعته

السخف أن تشعر بالخجل من عريها بعد مجرد لحظات من توسلها.. نعم توسلها، سخر منها صوت صامت من الخزي.. توسلها له بأن يمارس معها الحب.

"كنت أرغب بك"

الصدق البسيط لجوابها بدا أنه أدهشه وضافت عينيه مخفية تعابيره.

تنهدت بمرارة. "كنت حمقاء عندما كنت في الثامنة عشر من عمري وأنا أسوأ من حمقاء الآن، لكن ما حدث لم يكن خطأى بمفردى فما هو عذرک توری؟ لماذا مارست الحب معی إذا كنت تحتقرنى كما وضحت لى؟"

أدهشها بقوله: "أنا لا أحتقرک، أعتقد أننى وضحت الأمر جداً الآن أننى أرغبك أكثر مما رغبت فى أى امرأة أخرى"

الفصل السابع

ألقت عليه نظرة مندهشة من نبرة السخرية الذاتية فى صوته، هذا تورى لا تعرفه. إنبعث منه التوتر وشعرت أنه ليس متحكم فى نفسه كما يريد أن تعتقد.

تمتعت: "واضح أنه لا يمكنى العمل معك الآن، سيكون عليك أن تعين مساعدة أخرى لتذهب معك إلى دبی وأنا سوف أعود إلى لندن بمجرد أن أتمكن من ذلك وأبدأ فى البحث عن عمل آخر" توقعت منه أن يوافق أن العمل معاً عن قرب سيكون صعب عليهم هم الإثنين، لكنه قال بصوت فظ يذكرها:

"مثل الجحيم ستفعلين، ليس هناك وقت أمامى لأعين مساعدة أخرى، العقد الذى وقعت عليه يتضمن غرامة مالية لو رحلت قبل أن تنتهى فترة الشهرين لعملك، أو إذا أخذت أكثر من مدة

مستأجرة لمتعته

معقولة من الأجازات المرضية"

سار بخطوات سريعة إلى الباب وفتحه، لكن قبل أن يخرج إلى الرواق توقف ونظر إليها مرة أخرى، ورق وجهه قليلاً بينما يراها وهي تجذب قميصها من فوق رأسها.

نظرت أورلا إلى نفسها ولعنت بصوت منخفض عندما أدركت أنه من سرعتها لتغطية نفسها ارتدت القميص بالمقلوب الخلف في الأمام.

قال بهدوء: "سنطير إلى دبي في طيارة الشركة الخاصة، أنت في حاجة إلى الاستعداد للمغادرة في الثامنة"

تحقق من ساعته. "وهذا بعد ست ساعات، أقترح أن تحصل على بعض النوم"

خرج إلى الرواق وأغلق باب غرفة نومها خلفه. على الفور جرت أورلا عبر الغرفة وأدارت المفتاح

الفصل السابع

في القفل، لكن بالطبع فات الألوان كثيراً وحدث الضرر، فكرت بتجهم، يمكنها شم رائحة توري الرجولية على بشرتها والرائحة الواضحة لممارسة الحب سخرت منها لذلك أسرعت إلى الحمام ودخلت أسفل الدش في محاولة لإزالة الدليل المخزي على غبائها من جسدها.

قصر جميل هو أجدد وأذهل جوهرة في تاج دبي وأطول مبنى في العالم، ناطحة سحاب تضم فندق فاخر ذو ستة نجوم، مجمع تسوق واسع، مطاعم والعديد من المرافق الترفيهية بجانب الطوابق الزجاجية التي توفر مناظر مذهلة للمدينة.

الترجمة الإنجليزية لإسم البرج هو قصر

مستأجرة لمتعته

جميل، لم يكن هناك بخل فى الإنفاق على بناءه أو على الديكور الداخلى والتجهيزات. العديد من أفراد العائلة الملكية ستحضر الحفل هذا المساء للاحتفال بالافتتاح الرسمى للمبنى.

من موقعه فى شرفة الجناح الرئاسى فى الطابق الثالث والسبعين نظر تورى إلى الأسفل لتيار مصابيح السيارات على الطرق السريعة للمدينة والتي تتلأأ مثل الجواهر الذهبية.

صمم البرج مهندس معمارى سويدي شهير والمتعهدين.. يتكونون من مجموعة من الشيوخ.. كلّفوا شركة ا.ر.ك لبناءه.

قصر جميل هو إنجاز لهندسة مدنية إستثنائية ومشروع البناء كان معقد للغاية، وتورى كان فخور أنه تحت إدارته إكتمل العمل فى الوقت

الفصل السابع

المحدد وضمن الميزانية.

الليلة يجب أن تكون فرصته للاحتفال والقاء الضوء على أن شركة ا.ر.ك قد أثبتت أنها قائدة العالم فى صناعة البناء والتشييد.

لكن فخره بإنجازاته المهنية لا تنعكس على حياته الخاصة، وتركزت أفكاره على المرأة التي حطمت تحكمه فى نفسه مرة أخرى.

كيف يكون بهذه الحماقة بحق الجحيم؟ منذ ثمانى سنوات رغبته التي لم يتمكن من السيطرة عليها فى أورلا قللته فى عيون نفسه.

أقسم أنه لن يكون أبداً ضعيف مرة أخرى، وفى الحقيقة لا واحدة من عشيقاته أثرت به هكذا فمنذ أن تعلم الانضباط وعلاقاته دائماً بشروطه.

لكن فى اللحظة التي رأى فيها أورلا فى فيلا رافيللو وكل شيء انفجر فى وجهه وكان غير

مستأجرة لمتعته

قادر على مقاومتها.

تصورها في عقله مستلقية أسفلها وساقها النحيلة تحيط به وشعرها الأحمر الذهبي ينتشر على الوسادات، تذكر حرارة الرغبة على وجهها الجميل وصدرها الشاحب في فمه.

"يا إلهي"

أقسم بصوت منخفض بينما يتصلب جسده بألم وسأل نفسه مرة أخرى لماذا أحضرها إلى دبي، برغم ما أخبرها به كان بإمكانه أن يجد مساعدة أخرى ويحرر أورلا من عقدها.

لكن خطر على باله أن الطريقة الوحيدة للتخلص من إفتتانه بها هو أن يقضى كل يوم لمدة الشهرين القادمين في العمل بالقرب منها ويحصل عليها في فراشه كل ليلة.

الملل سيحل محل رغبته المزعجة بها وعندها

الفصل السابع

سيبتعد وأخيراً سيتمكن من نسيانها، لهذا السبب أصر على أن تشغل غرفة النوم الثانية في جناحه في الفندق معطياً عذر أنها يجب أن تكون بجانبه إذا أراد العمل في وقت متأخر. نظر إلى ساعته، ستبدأ الحفلة في الثامنة ويجب أن يكونوا في قاعة الحفل قبل أن يصل الوفد الملكي.

لم يرى توري أورلا طوال فترة بعد الظهر بعد أن أرسلها لشراء فستان للمساء وأخبرها أن تضع سعره على بطاقته الإثتمانية، لكن ما حيره أنه عندما تحقق من حسابه على الإنترنت لم يجد أن البطاقة استخدمت.

تساءل إن كان يجب عليه أن يدق باب غرفة نومها ويذكرها بالوقت، صوت خلفه جعله يستدير من أمام النافذة.

مستأجرة لمتعته

"أفهم أنه ستكون هناك صحف عالمية لتغطي حفل افتتاح البرج"

علق فرانكو بيلوشى رئيس عمليات الشركة. "ستكون دعاية رائعة لنا وستضع اسم الشركة فى كتب الأرقام القياسية، بسبب إرتفاع العمود فوق قمة قصر جميل يجعل البرج أعلى بـ 100 متر عن أعلى مبنى سابق فى العالم"

قال تورى بسخرية: "أشك أنه سيحمل اللقب لوقت طويل، هناك بالفعل خطط لبناء برج أطول فى البحرين، رئيس شركة التطوير التى تقف خلف المغامرة الجديدة سيكون الليلة فى الحفل، وستكون فرصة جيدة أن نقوم بعرض مبدأى لمبيعاتنا بطريقة غير رسمية قبل عرضنا الرسمى"

شعرتورى أن أورلا قد دخلت غرفة الجلوس برغم

الفصل السابع

أن خطواتها لم تصدر أى صوت على السجادة السمكية.

رفع رأسه لينظر إليها وتفاجأ أن دقائق قلبه القوية داخل صدره ليست مسموعة للرجل الذى يقف خلفه.

كانت ترتدى فستان مسائى أزرق طويل والذى يظهر خصرها النحيل ويحيط بركبتيها بطريقة ناعمة، صدر الفستان مغطى بالدانتيل الرقيق وكذلك أكمامه الثلاثة أرباع.

شعرها مرفوع فى شينيون بسيط مع بعض الخصلات الطويلة التى تحيط بوجهها، حليتها الوحيدة هى زوج من الأقراط الذهبية العادية فى أذنيها والسلسلة الذهبية ذات أوراق البرسيم الأربعة التى كانت آخر هدايا والدها لها.

بدأت جميلة مذهلة وتورى كان مدرك أن

مستأجرة لمتعته

فرانكو وقف معتدلاً عندما سارت أورلا خلال
الغرفة لتنضم إليهم.

"أورلا مساعدتي المؤقتة بديلة عن رينزو بينما
يتعافى من حادثته"

شرح لرئيس عمليات الشركة بعد أن قام
بالتقديم.

غمغم فرانكو بينما يصافح يد أورلا:

"يجب أن أقول أنك أجمل بكثير من رينزو،
إسمك جميل جداً، أورلا"

"أشكرك، إنه إسم أيرلندي الأصل"

ابتسمت لفرانكو والذي أجاب عليها هو أيضاً
بابتسامة رائعة، وشعر توري بدافع غير منطقي
لإعادة ترتيب ملامح وجهه الوسيمة بقبضته.

رن هاتفه وذهب إلى غرفة جلوس أخرى أصغر في
جناحه الواسع ليتلقى المكالمات من مدير

الفصل السابع

عملياته في الفلبين.

عندما عاد إلى الغرفة الرئيسية بعد خمسة
دقائق لاحقة وجد أورلا وفرانكو يجلسون على
الأريكة يثرثرون.

وجه أورلا الجميل كان مغمم بالحيوية وصوت
ضحكتها الناعمة أزعجت توري أكثر عندما
لاحظ أنها لم تضحك أبداً معه، عندها تهرب من

السؤال لماذا يهتم بحق الجحيم؟

قال لفرانكو باقتضاب: "إنها بعد الثامنة بعشرة
دقائق ومن الأفضل لك أن تهبط إلى قاعة

الحفل، أورلا وأنا سنتبعك بعد وقت قصير"

غادر فرانكو في المصعد الخاص بالجناح وسار
توري إلى البار وصب ويسكي في كؤوس، أخذ

رشقة طويلة من شرابه ورأى أورلا تحمل حقيبتها
المسائية وشال الفستان.

مستأجرة لمتعته

"إنه متزوج" قال بتجهم قبل أن يأخذ رشفتاً أخرى من اللويسكى، شعر بشراب الشعير دافئ في حلقه وأرسل ناراً إلى بطنه.

"أشك أنه يهملك أن لفرانكو زوجة، لكن لديه طفلين صغيرين أيضاً"

قطبت: "نعم لقد أراني بعض الصور على هاتفه لطفليتيه الصغيريتين إنهم محبوبتين، هل تاه عني شيء؟ لماذا تجهد نفسك في إخباري أنه متزوج؟"

تشدق: "في حالة لو وانتك أيتها أفكار"

حدقت به. "ما نوع الأفكار؟"

"أوه هيا، توقفي عن تمثيل دور البريئة، لقد تعمدت إرتداء فستان سوف يجذب إنتباه كل رجل في الحفلة وعيون فرانكو كادت بالفعل تخرج من محجريها، أنا فقط أحذر أن تتركه

الفصل السابع

بمفرده وتمارسي سحر ك على أحرق مسكين آخر والذي سيفتن بك ولن يدرك إلا متأخر جداً أن إبتسامتك الجميلة تخفي ميولك الجشعة"

بينما يتلفظ بالكلمات أدرك توري أنه لا يصدقهم وأن إتهاماته ليس لها أساس، سار ناحية أورلا والشعور بالذنب يطعنه عندما رأى فمها يرتجف قبل أن تسيطر على شفاها بحزم، الرغبة في الإقتراب منها غمرته وأحنقته.

على أي حال يا لها من جميلة لقد عرف نساء أخرى جميلة لكن ولا واحدة منهم هددت سيطرته على نفسه كما تفعل أورلا.

إنه لا يفهم لماذا لديها مثل هذا التأثير عليه، معرفته أنه عبد لرغبته بها مثلما والده كان عبد لوالدتها العاهرة، يملأه بإحتقار الذات.

مستأجرة لمتعته

قالت بحدة: "فستانى محتشم تماماً أنا أعلم
بتقاليد دى واخترت فستان لا كاشف جداً ولا
مثير، وبالمناسبة دفعت ثمنه بمالى لا أنتظر
منك أو من أى رجل أن تدفع من أجل ملابسى"
النقاط الخضراء فى عينيها لمعت بغضب.

"الحقيقة أنه لا يمكنى فعل أى شىء صحيح فى
رأيك، أليس كذلك تورى؟ من الممكن أن
أعطى نفسى من رأسى إلى أصابع قدمى بالخيش
وستظل تتهمنى بمحاولة إثارة الإهتمام"
كانت تتنفس بقوة خدودها متوردة من الغضب
لكنه سمع الألم فى صوتها وشعر بشعور غريب
وكان يد ضغطت على قلبه.

قالت مختنقة رافعة يديها إلى جبينها:
"أفترض أننى أضع الكثير من المكياج وأبدو
مثل العاهرة، لقد وضعت إستنتاجك الحقيقى

الفصل السابع

بالفعل أننى أعبت مع زميلك فى العمل الذى
نسيت إسمه"

ذكرها وعينيها تضيق: "إسمه فرانكو، لماذا
دائماً تلمسين الندبة فى جبينك عندما
تتجادلين؟ كيف أصبت بها هل كانت حادثة
عادية؟ الندبة تكون ملحوظة فقط عندما
أقف بالقرب منك كما أفعل الآن لكن لا بد أنه
كان جرح عميق"

تجمدت أورلا عند ذكره للندبة فوق حاجبها
وتوترها كاد يكون ملموس.

"أخبرتكم أننى لن أناقش معكم زواجى"
"أنا لم أسألك عن زواجك"

قال بإعتدال والفضول يتلاعب به بينما شك
مروع يملأ عقله، شىء ما بارد وصلب إستقر فى
أعماق معدته.

مستأجرة لمتعته

تعبير خائف عبر وجه أورلا عند ذكر زواجها وبدأت ضعيفة بشكل محزن.

فكرة أن زوجها السابق الشهير الجذاب يمكنه أن يكون مسؤول بطريقة ما عن الندبة التي طولها ثلاثة إنشات وتمتد من حافة حاجبها إلى حدود شعرها بصراحة من الصعب تصديقه، لكن لمعان الخوف في عينيها كان حقيقى وأثار غريزة تورى في الحماية.

"يجب أن نذهب أو سنتأخر عن الحفل" قالت بصوت لا يظهر أى تعب، مات انفجار الغضب وعينيها كانت شاحبة وثقيلة.

أراد تورى أن يسألها المزيد عن زواجها من ديفيد كيجان، وبصدمة أدرك أنه لا يهتم بالحفل من أجل الإحتفال بالشركة وانتصاره الشخصى.

إنه يفضل كثيراً أن يتصل بخدمة الغرف ويطلب

الفصل السابع

إعداد طعام عشاء لهم وإحضاره إلى جناح الفندق، وسيحب التحدث إلى أورلا من المزيج على أقل تقدير أنه إكتشف أنه يريد المزيد من المرأة أكثر من مجرد ممارسة للحب. إنه يريد المزيد من هذه المرأة صح كلماته، لا يمكنه أن يتذكر أنه قام أبداً بمحادثة لها هدف مع أى من عشيقاته.

أوه لقد كانت له محادثات صغيرة كتمهيد ليأخذهم إلى الفراش، لكن لا واحدة من عشيقاته السابقات أبهرته كما فعلت أورلا لهذا السبب فكرة ممارسة الحب معها فى غرفة النوم الرئيسية للجناح حيث توجد مرآة كبيرة فى السقف فوق الفراش ليست من أولوياته.

هز تورى رأسه فى محاولة لأن يفهم ماذا يحدث معه، تبع أورلا إلى المصعد واشتد فكه عندما

مستأجرة لمتعته

إبتعدت عنه بقدر ما يمكنها داخل المساحة المحدودة.

نظرت إليه بحذر ولمست سلسلتها الذهبية حول عنقها مديرة الجوهرة التي من المفترض أن تكون تعويذة للحظ الجيد بين أصابعها.

"قرأت الملاحظات التي أعطيتها لى وقائمة الأسماء بالعملاء الجدد المحتملين والذين سيكونون فى الحفل"

قالت ولا تزال نبرتها خالية من التعبير وكأنها تحافظ على مشاعرها أسفل سيطرة محكمة.

"لا أعلم ماذا تتوقع منى أن أفعل كمساعدة لك، لو تحدثت مع أى شخص صدف وكان رجل ستتهمنى بمحاولة إغوائهم" نبرة مريرة تسلت إلى صوتها.

"ربما تريدنى أن أسير خلفك بخطوتين وأبقى

الفصل السابع

عينى مركزة على الأرض حتى لا أثير الإنتباه" تمتم: "ما أحب منك أن تفعليه إذا كان ذلك ممكناً أن تحاولى نسيان أننى تصرفت كوغد، تبدين جميلة وفستانك مناسب تماماً للمناسبة" إرتفعت عينيها إلى وجهه. "أنا لا أفهم"

وجد تورى نفسه يتمنى لو بإمكانه إزالة الظلال من عيونها وانعقد الذنب داخل أمعائه بينما يعلم أنه المسؤول عنهم.

"أنا أحاول أن أعتذر"

قال بخشونة، ونظرت إليه أورلا فى صدمة شديدة حتى أنه كاد يضحك، كاد.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية



الفصل الثامن

الحفل كان حدث فخم أقيم في قاعة قصر جميل الفاخرة والمصممة على شكل القصور العربية، المساحة الشاسعة كانت بحر من الرخام الوردي الجدران ذهبية لامعة وأرضية رائعة من الفسيفساء.

النساء ترتدى ملابس سهرة باهظة الثمن والرجال في بدل العشاء مختلطين مع الشيوخ في جلابيبهم التقليدية وغتراتهم.

السقاة في ستراتهم البيضاء يطوفون بين مجموعة الضيوف ليقدموا الشامبانيا والكوكتيل مع مشروبات غازية ومقبلات رائعة والتي تبدو أكثر جمالاً من أن تأكل.

خلال زواجها القصير من ديفيد رافقته أورلا إلى القليل من الحفلات الاجتماعية الراقية، والده يملك لقب ومسكن العائلة في جلوسيسترشاير

مستأجرة لمتعته

هو قصر مهيب حيث تستضيف الليدى كيجان الحفلات الراقية.

شعرت أورلا أنها غير متلائمة فى هذه الحفلات وثقتها مقيدة نتيجة النقد المستمر من ديفيد لها، دائماً يجد خطأ فى ملابسها وإذا جرأت على وضع المكياج يخبرها أنها تشبه العاهرة.

فستانها التى إشتريته من محل فى مجمع التسوق فى قصر جميل أنيق بدون أن يبدو مبهرج، فأخر شيء تتمنى فعله هو إثارة الإهتمام إلى نفسها والذى هو إتهام تورى لها.

نظرت إليه وهو يقف بالقرب منها يرتدى بدلة توكسيدو سوداء وقميص أبيض حريرى، كان ببساطة مدمر.

أدار رأسه قليلاً بعيداً عنها بينما يثرثر مع ضيف آخر وتمكنت أورلا من تأمل وجهه الجانبى

الفصل الثامن

المنحوت الملامح.

فقد قلبها كم هو متوقع دقة من دقاته، لقد بدأت تعتاد على تأثيره عليها ولم تتمكن من السيطرة على الحرارة السائلة التى تتدفق خلال عروقه عندما تذكرت كيف شعرت بشعر ذقنه خشن على شفاهها بينما تطبع بقبلات على طول فكه فى طريقها إلى فمه.

كانت مصدومة من تصرفه الوحشى الشغوف ليلة أمس وكانت حتى أكثر دهشة قبل حفل هذا المساء عندما إعتذر لها تورى عن الأشياء الرهيبة التى قالها لها.

لا يمكنها أن تفهمه وهذا يزعجها، هو يزعجها، أرادت أن تكرهه فكرت بياس لكن الحقيقة أنها أظهرت كم هى حمقاء.

ربما شعر بنظراتها عليه لأنه أدار رأسه ناحيتها

مستأجرة لمتعته

وبسرعة أشاحت بوجهها ونظرت بعيداً لكن ليس قبل أن ترى لمعان من التسلية في عينيه وشيء صعب عليها أن تحدده جعلها تشعر وكأن ضوء إشتعل بداخلها.

قال تورى: "أورلا، أحب أن تقابلي الشيخ بن الرشيد، أورلا هي سكرتيرتي المساعدة" قال للرجل الذي يرتدى جلباب أبيض ويقف بجانبه. غمغت أورلا بينما تصافح الشيخ:

"أنا سعيدة بمقابلتك، فهمت أنك تخطط لبناء مبنى مماثل لقصر جميل في البحرين"

"بالفعل، أعتقد أن مبنى ذو معلم بارز مثل التي بنته شركة ا.ر.ك هنا في دبي سيكون جاذب للاستثمار والسياحة لبلدي، لكن يمكنني أن أتنبأ بمشاكل في التطوير المقترح فالمكان الذي أتمنى أن يبنى عليه البرج مساحته صغير

الفصل الثامن

نسبياً في وسط مدينة مزدحمة ويحيط به مباني أخرى، وبرنامج البناء يجب أن يكتمل في وقت قصير حتى لا يسبب الإزعاج للمباني المحيطة" أومأت أورلا. "كان الموقف مماثل هنا في دبي، قصر جميل يقف بين المباني الأخرى وكان من المهم أن يتم بناء البرج بأقصى سرعة وأيضاً بأقصى أمان بقدر الإمكان، الهندسة المدنية في الشركة تستخدم تقنيات في البناء تسمى (من الأعلى إلى الأسفل) والتي تسمح للطوابق الثلاثين الأولى من النواة الخرسانية للبرج أن يتم بنائها قبل أن يكتمل حفر القبو، بهذه الطريقة برنامج البناء وبالتالي التكاليف تنخفض بدرجة كبيرة"

شاعرة بالبهجة بالتحدث في هذا الموضوع استمرت:

"تم بناء قلب البرج باستخدام تقنية تسمى (التشكيل الإنزلاقي).. حيث يتم سكب الخرسانة بشكل مستمر بطريقة تسمى تركيب القوالب حتى الارتفاع بالبناء"

سمعت توري يصدر صوت مكتوم وأدركت أنها تحمست كثيراً في شرحها، خلال رحلتها لدبي في الصباح الباكر أعطاه ملف تقرأه عن بيانات المهمة واستراتيجيات العمل في الشركة.

كان هناك أيضاً ملف يحتوى على تفاصيل وملاحظات هندسية بشأن كيف تم بناء قصر جميل.

أخبرها توري: "لست في حاجة إلى قراءة الملف بدقة، لا أعتقد أنك ستجدين عمليات الهندسة المدنية مثيرة"

في الواقع كانت أورلا منبهرة وقضت معظم وقت

الرحلة مستغرقة في دراسة الأوراق التقنية. كانت مندهشة وسعيدة بالقدر التي لا تزال تتذكره من وقت أن كانت تدرس للحصول على درجتها الجامعية، لكنها لم تنه دراستها وتورى واحد من المهندسين الرائدین فی العالم.

"أنا واثقة أنه يمكنك أن تشرح عملية بناء قصر جميل أفضل بكثير مما يمكني" قالت له في صوت محرج.

غمغم بتعبير غير مقروء:

"شرحك ممتاز وأنا واثق أن الشيخ بن راشد يحب أن يسمع المزيد.. كذلك أنا"

"أوه" حدقت به متساءلة إن كان يسخر منها.

قال الشيخ: "أنا فضولي لأعرف كيف يتم التحكم في تمايل المباني العالية جداً مع

الرياح القوية"

مستأجرة لمتعته

"هذا بالتأكيد عنصر مهم فى التصميم الإنشائى، كل المباني العالية تتحرك مع الرياح القوية لكن من المهم ألا يشعر بهذا الساكنين، وطريقة منع وصول تأثير التمايل هو بواسطة كتم الذبذبات وكذلك بتصليب مركز المبنى"

حماس أورلا بالموضوع أزال عدم ثقتها بنفسها وقضت العديد من الدقائق تشرح الطرق المستخدمة فى بناء ناطحات السحاب.

عندما إنتهت إستدار الشيخ الراشد إلى تورى.

"أعترف أننى مندهش ومنبر أن سكرتيرتك المساعدة لديها مثل هذه المعرفة العميقة لعمليات البناء"

"نعم أورلا مليئة بالمفاجئات"

أجاب تورى بسخرية واستقرت عيونه المفكرة

الفصل الثامن

على وجهها.

لحسن الحظ فى هذه اللحظة أمير من عائلة دوى الملكية صعد على المنصة فى نهاية قاعة الاحتفال وألقى بخطاب قبل أن يعلن إفتتاح قصر جميل رسمياً.

تمنت أورلا أن تستخدم هذا الإلهاء حتى تبتعد عن تورى وتضيع نفسها وسط حشد الضيوف، لكنه وضع يديه على ذراعها وطلب منها الجلوس بجانبه.

"ربما أحتاج إليك"

تشدق عندما بدت عنيدة، لم يحدد فى أى شىء يمكن أن يحتاجها وفكرت أنه من الحكمة ألا تسأل عندما رأت لمعان مفترس فى عينيه جعل قلبها يرعد.

المزيد من الخطابات وتبعها مؤتمر صحفى، فى

مستأجرة لمتعته

غرفة المؤتمرات أراد الصحفيين أخذ الصور لتورى وفريق المهندسين فى الشركة الذين عملوا على برج قصر جميل.

"أنا مساعدتك المؤقتة فقط وليس هناك حاجة لوجودى فى الصور"

أخبرته أورلا عندما أمرها تورى بالوقوف بجانبه بينما الكاميرات تلتقط الصور، لكن بطريقة ما وجدت نفسها مسحوقته بجانبه فى صور المجموعة.

جاء الأسوأ عندما قادها إلى المرقص وجذبها بين ذراعيه، من خلال فستانها يمكنها الشعور بعضلات ساقيه القوية تضغط عليها رافعة الإحمرار إلى حدودها.

كان هناك هدوء قصير فى الموسيقى قبل أن يبدأ اللحن الثانى وانفتح فمها فى تثاؤ لم يكن

الفصل الثامن

مزيف تماماً.

لقد كان منذ يومين فقط عندما غادرت لندن فى طريقها إلى أمالفى شاعرة بالقلق من احتمال مقابلة تورى مرة أخرى وكان لسبب جيد كما إتضح.

صداقتها مع جوليس تغيرت إلى الأبد، وقامت باتفاق مع الشيطان عندما وقعت على عقد يعطى لتورى السيطرة على حياتها للشهرين القادمين.

"أخشى أن عليك أن تتدبر أمرك بدونى للوقت الباقى من الحفل"

تثاءبت مرة أخرى.

"أعتقد أن رحلة الطائرة أثرت على، أنا واثقة أنك لن تكون وحيد لوقت طويل، الشقراء التى تتردى فستان شفاف التى كنت تعبت معها فى وقت سابق ترسل لى بنظرات شيطانية بينما نحن

مستأجرة لمتعته

نرقص" أضافت بصوت لاذع.
ضحك توري وشد أكثر ذراعيه حول خصرها
عندما حاولت الابتعاد عنه.
غمغم: "النقاط الخضراء فى عينيك تكون
أكثر وضوحاً عندما تكونين غيورة، قطتى"
"أنا لست غيورة كما أننى لست قطتك"
لمعت عينيه مثل الفضّة الذائبة. "لدى علامات
لمخالبك على ظهري كدليل على ذلك"
شعرت بالدفء ينتشر على وجهها وحتى حرارة
ملتهبة تتدفق خلالها وتستقر حيث داعبها أمس
بأصابعه الماهرة رافعاً من درجة حمى الرغبة.
عندما إستلقى عليها وامتلكها تتذكر أنها
غرزت أظافرها فى كتفه أثناء نشوتها.
لم تجرؤ على النظر إلى توري بينما يقودها خلال
قاعة الحفل وإلى داخل مصعد أخذهم للأعلى

الفصل الثامن

إلى الجناح الرئاسى.

بمجرد أن أصبحت داخل الجناح ركلت أورلا
حذاءها على الكعبين وتنهدت بإرتياح بينما
تلوى أصابع قدميها فى السجادة السميكة.
نوت أن تذهب على الفور إلى غرفة نومها والتي
هى على الجانب الآخر من الصالة الرئيسية
لغرفة النوم الكبيرة، لكن صوت توري جعلها
تقف فى منتصف المسافة عبر الغرفة.
قال بينما يسير إلى البار:
"أجد أنه من الصعب التصيق أنك إكتسبت
معرفة متعمقة بالهندسة الإنشائية المعقدة
والتحديات التى ينطوى عليها بناء الأبراج
الشاهقة عندما عملت كسكرتيرة فى شركة
بناء صغيرة، هل تريد شراب؟"
عندما هزت رأسها إستمروا "لقد تحققت من

مستأجرة لمتعته

المشاريع الرئيسية التي قامت بها شركة مايل
وكانت جميعها مشاريع ساحلية وليست ناطحات
سحاب"

صب لنفسه كأس من الويسكى وأخذ رشفت
طويلة قبل أن يسير إلى حيث كانت مستندة
على حافة الأريكة متمنية الهروب خلال
الصالة التي تقود إلى غرفتها.

غمغم: "أنا مسحور بك أورلا"

رفع يده ومشط بعض الخصلات بعيداً عن وجهها،
تجمدت عندما تلمست أصابعه ندبتها بخفة.

"فقط حين أعتقد أنني أعرفك تفاجئني"

"أنت لا تعرفني على الإطلاق"

لم تفهم لماذا يشعرها هذا بالحزن الشديد،
أحياناً تتساءل إذا كان عرفها أحد حقاً أو حتى
أزعج نفسه بالمحاولة، بالتأكيد ليست والدتها

الفصل الثامن

أو الرجل التي قضت عشرة أشهر جهنمية
متزوجة به.

قالت لتورى: "وما تعتقد أنك تعرفه عنى هو
خطأ"

شجعها بهدوء: "إذاً أخبريني، فسرى لى كيف
أسأت الحكم عليك؟"

"لم تكن لدى أهداف خفية عندما مارست الحب
معك منذ ثماني سنوات"

كافحت لابتلاع الإنقباض المفاجيء فى حلقها،
قائلة بثبات:

"أعلم ما هى عليه أمى، لقد تزوجت والدك من
أجل ماله وأنا أفهم لماذا تحتقرها، لكن عندما
أعطيتك عذريتي إعتقدت..."

هزت رأسها، غصت البؤس بداخلها يبدو أنها
تتضخم وتملأ رثتها حتى أنها وجدت صعوبة فى

مستأجرة لمتعته

التنفس.

"كنت صغيرة برأس مملوءة بالأحلام الرومانسية، حينها كنت لا أزال أومن أن الأمراء موجودين"

نظرت إليه ولاحظت تعبير غريب في عينيه جعل قلبها يردد.

"أين ذهبت هذا الصباح؟ تبتك على السلالم بعد بضعة دقائق من هروبك من غرفتي لكنك كنت إختفيت"

"هل كنت تعتقد أنني سأبقى بعد أن نعتنى بالباحثة عن الذهب؟ أخذت باص وعدت إلى فيلا رومانو حيث رقت صديقات والدتي سيارة أجرة تأخذهم إلى المطار ورحلت معهم"

أخرج توري تنهيدة ثقيلة. "ذكر أبي أنك كنت تعملين في بار في لندن، هل عدت إلى

الفصل الثامن

عملك؟"

"كان فقط عمل بدوام جزئي حتى يمكن الحصول على بعض المال عندما بدأت الدراسة في الجامعة"

شعرت أورلا بدفقة من الرضا عندما بدا متفاجيء.

"لم أكن أعلم أن لديك شهادة عليا لم يكن موجود في ملفك الشخصي، في ماذا تخصصت؟" درست الهندسة المدنية لمدة ثلاث سنوات ونصف"

حرق بها.. وافترضت أنه ربما للمرة الأولى يفقد توري رومانو قدرته على التحدث.. ثم ضحك بصوت منخفض

"هذا يفسر كيف تمكنت من القيام بهذا العمل الجيد عندما تحدثت إلى الشيخ بن راشد،

مستأجرة لمتعته

الفضل لك لقد إنبهر بجودة الموظفين الذين يعملون في الشركة حيث أن الشركة في منافسة جادة للحصول على عمل بناء ناطحة سحاب في البحرين، لكنى لا أفهم لماذا لم تتقدمى إلى وظيفة مهندسة مدنية في الشركة أو لماذا عملت كسكرتيرة في شركة مايل؟

تممت: "تركت الجامعة بدون أن أتخرج"
"لماذا؟"

قطب عندما لم تجيب. "الكثير من التلاميذ يتوترون قبل الإمتحان النهائى لهذا السبب تركتيها؟ أتذكر أننى وقعت تحت الضغط عندما كنت أكتب أطروحتى للدكتوراة فى التصميم الإنشائى"

"لا، لم يكن ضغط إمتحان، لقد تركت الجامعة

الفصل الثامن

عندما تزوجت"

عضت على شفاها متذكرة كيف سيطر ديفيد على حياتها.

قسى تعبير تورى. "إعتقدت أنك لن تحتاجى إلى مؤهلات عليا أو مستقبل عملى لأن زوجك الثرى سوف ينفق عليك؟"

"لا، ليس هذا لقد ندمت بشدة لأننى لم أتخرج، أقنعنى ديفيد أن أؤجل الحصول على شهادتى لأنه يسافر خارج البلاد كثيراً من أجل لعب الكريكيوت وهو يريدنى معه، كنت دائماً أنوى العودة إلى الجامعة لكن بعد أن إنتهى زواجى كنت فى حاجة ماسة إلى العمل لكسب المال، أمى كانت مريضة..."

صمتت فجأة مدركة أن إقحام كيمبرلى داخل المحادثة لن يجعلها تفوز بأى تعاطف من تورى.

مستأجرة لمتعته

"برغم ما قرأته فى الصحف أنا لم ألقى أى مال تسوية من ديفيد، كان على أن أنتظر عامين قبل أن يوافق على الطلاق وأنا لم أرغب فى شىء منه غير حريتى"

ارتجف صوتها. "لقد تعلمت أن كونى حرة أعيش حياتى كما أريد هو.. أكثر قيمة من أى شىء"

لم يعرف تورى كيف يتعامل مع فوضى مشاعره، منذ أن أخبرته المربية وهو فى السادسة أنه لا يجب عليه أن يبكى فى جنازة والدته لأنه ربما يزعج والده وهو يغلق على مشاعره داخله.

الحياة أكثر سهولة من ركوب قطار الملاهى العاطفى من إرتفاع وانخفاض وسمح له هذا بالتركيز على عمله.

إنه يستمتع بالهندسة لأنها تتطلب منه إستخدام

الفصل الثامن

الجانب التحليلى من عقله لحل المشاكل المعقدة، قواعد الرياضيات والفيزياء أسهل فى الفهم من المشاعر الفوضوية غير المرتبة التى غالباً ما تتجاهل المنطق.

مرة واحدة فقط منذ أن كان طفل صغير إستمع إلى قلبه وليس إلى عقله، كان فى قمة الغضب والملل فى تلك الحفلة اللعينة التى تبعت زواج والده الفاشل من امرأة تعيش على الزواج والطلاق من الرجال الأثرياء.

كان تورى على وشك الرحيل ملء بالثقة أنه لن يخضع إلى غريزته مثل جوزيبى، كان فى منتصف الطريق إلى خارج الباب عندما جعله شىء يدير رأسه ونظر عبر الغرفة.

بينما يحدق فى أورلا كانت فكرته الوحيدة أنه يجب أن يحصل عليها يجب أن يمتلك جمالها

المستحيل.. بشرتها الكريمية وشعرها الأحمر الشاحب، وتلك العيون التي تتحول من البنى إلى الأخضر عندما تشعر بالرغبة وفمها الذى يعد بسعادة حسية ليس لها نهاية.

قبضته القوية على تحكمه فى نفسه تفككت واستبدلت برغبة ملحة لم يشعر بها أبداً مع أى امرأة أخرى.

كان هذا ما أخافه أكثر من أى شيء فى الصباح التالى عندما إكتشف هوية أورلا.

الإبنة مثل والدتها، سخر منه صوت فى رأسه ولم يكن قادراً على التفكير فى سبب واحد لتخلي أورلا عن عذريتها له.. إلا لأنها فكرت أنه سيدفع ثمن الشرف بوضع خاتم فى إصبعها.

الآن بينما يشاهد تعابيرها تصبح قلقة أدرك أنه وجه غضبه من نفسه ناحية أورلا بدلاً من

الإعتراف أنه فشل فى التمسك بمبادئه.

وكان مرتعب من فكرة إحتياجه إليها، لأن الحاجة تؤدى إلى فقدان السيطرة وبدون سيطرته الفولاذية على نفسه لكان بكى فى جنازة والدته بدلاً من كتم دموعه.

تذكر نفسه وهو فى السادسة كان شجاع جداً ولقد مدحه والده عندما عادوا إلى المنزل وتركوا والدته بمفردها فى القبر حيث دفنت.

كان من الصعب ألا يبكى عندما يفكر فيها راقدة فى صندوق تحت الأرض، لكنه كان يريد أن يسعد والده لذلك غرز أظافره فى قبضة يده حتى صنع علامات صغيرة فى بشرته ليذكر نفسه أن الأولاد الشجعان لا يبكون.

أجبر عقله على الابتعاد عن الذكريات المؤلمة لطفولته، عادت أفكاره إلى الصباح التالى بعد

مستأجرة لمتعته

أن نام مع أورلا لأول مرة عندما إستيقظت فى فراشه بمنزل المزرعة القديم فى رافيللو.

شاهد رموشها الذهبية ترتفع ولون وردى ناعم ينتشر على وجهها عندما حدقت به وهو راقد بجانبها.

لمس صدرها ورأى عينيها تتحول من البنى إلى الأخضر الزيتونى بينما تشعر بإثارتة والرغبة تتسارع حارة وملحة خلال عروقه.

لكنه كان أكثر من ذلك، لقد إختبر شعور بالإكتمال لم يشعر به أبداً مع أى امرأة أخرى وعلم أن ليلة واحدة معها ليست كافية، إنه يريد المزيد ويريدها...

إلى الأبد، تسال هذا التفكير داخل عقله ورفض أن يتزحزح.

الرنين الحاد لهاتفها كان تطفل غير مرحب به

الفصل الثامن

وكافح من أجل إخفاء إحباطه عندما جلست بإعتدال ومدت يديها إلى حقيبتها على المنضدة التى بجانب الفراش.

"إنها على الأرجح كيمبرلى، لابد أن أجيب على الإتصال"

أخبرته أورلا، وتذكر حينها أنها أخبرته أنها واحدة من مساعدات زوجة والده الجديدة.

فى عجلتها لإيجاد الهاتف أفرغت أورلا محتويات حقيبتها على الفراش، تذكر توري تشوشه عندما رأى أقراط والدته الزمرديت تلمع فوق فراشه.

"لماذا هذه الأقراط فى حقيبتك؟"

نظرت إلى الأقراط وهزت كتفها.

"كنت قلقة أن أفقدهم فى الحفلة لذا وضعتهم فى حقيبتي"

مستأجرة لمتعته

"لكن كيف أصبحوا فى حوزتك؟"
بدت محتارة من نبرته الفظة.

"أعطتهم لى أمى، جوزيبى أعطى لكيمبرلى
العديد من قطع المجوهرات كهديّة زفاف وقالت
أن بإمكانى أن أستعير الأقراط حتى أرتديهم مع
الفستان الذى إستعرتة منها"
"كيمبرلى كونوت والدتك؟"

ثقل مثل الرصاص سقط فى معدته، وإدراك مقرّر
أنه كان أحقق مثل والده أثار شعور مرير فى
قلبه.

"لماذا لم تخبرينى؟" ضحك على نفسه
ضحكة جوفاء. "سؤال غبى"
توردت. "لم أعتقد أنك ستكون مهتم.. نحن لم
نتحدث كثيراً ليلة أمس"

لا، كان مهووس بأخذها إلى الفراش، إعترف

الفصل الثامن

تورى، ونفس عن غضبه من نفسه بإتهام أورلا
بأنها خدعته متعمدة.

حينها كنت لا أزال أوّمن بوجود الأمراء، التعليق
التي ألقته منذ بضعة دقائق ملأه بالخجل.
يا إلهى، لقد تصرف بطريقة بعيدة تماماً عن
الأمير الشهم الشريف، لقد إستهزأ بها لذلك
هربت من منزله فى رافيللو فى باص لعين.

لمدة ثمانى سنوات تجنبت رؤيته مرة أخرى حتى
أنها لا تأتى لزيارة والدتها فى فيلا رومانو إلا
عندما تعرف أنه لن يكون موجود.

هل كان مخطأ بشأنها؟ قال بتفكير:
"دام زواجك لأقل من عام، لماذا تزوجت رياضى
ثرى كما أنه الوريث الوحيد لعائلة لديها ثروة
كبيرة إذا لم يكن من أجل ماله؟"

"إعتقدت أننى أحببت ديفيد، يمكنه أن يكون

مستأجرة لمتعته

ساحر جداً و... أنا كنت وحيدة"

كان هناك رجفة ضعيفة في صوتها. "بدا لطيف"

قطب توري بينما يرى فهمها يرتجف وشعر بالمجهود التي تبذله والذي جعلها تشد على شفيتها بقوة.

"هل كان لطيف؟"

"لا"

همست وكأنها تقريباً شاعرة بالخزي، لكن لماذا تشعر بالخزي من فشل زوجها السابق؟ تدفق غضب سريع وحار خلال توري.. ليس من أورلا وليس حتى من نفسه بالنسبة لهذا الأمر، لكن من زوجها السابق.

إنه بالكاد في وضع يسمح له بالحكم على الآخر، اعترف، عندما يكون تعامله هو مع أورلا

الفصل الثامن

ليس شيء يفتخر به، لكنها عندما تحدثت عن ديفيد كيجان كان هناك خوف في عينيها. "أورلا..."

أمسك بذراعيها بينما تتجاوزها، تجمدت لكنها لم تحاول الابتعاد عنه عندما أدارها لتواجهه. "أنت تعلمين أنني لن أؤذيك أبداً"

قال برقة، من المهم له أن تعرف أن بإمكانها أن تثق به.

حدقت به للحظة ثم أومأت. "أصدقك، لكني الآن متعبة وأريد أن أذهب إلى الفراش.. بمفردي" لون رقيق خضب عظام خدودها العالية عندما ابتسم.

غمغم تاركاً ذراعيها: "لو كان هذا حقاً ما تريدان إذاً بالطبع أنت حرة في الذهاب إلى فراشك"

مستأجرة لمتعته

ذكرها. "أول مرة تقابلنا فيها الإنجذاب بيننا كان مشتعل وبعد ثمانى سنوات لاحقة انفجر فقط، هل تعتقدين أنه يمكننا بسهولة تجاهله؟" "أنا مساعدتك المؤقتة وهذا كل ما أريد أن أكونه"

همست لكنها لم تبتعد عنه ولاحظ هو النبضات فى حلقها تتقافز.

"عينيك تتحول إلى الأخضر عندما تكذبين" رفع يديه وسار بأصابعه على مقدمة فستانها من بين صدرها العالى الصلب، كانت لمسات خفيفة لكنها توردت وسمع أنفاسها لاهثة.

إنه يفهم لأنه أيضاً يشعر بهذه الحرارة المتوحشة والشوق الجامح الذى يتحدى المنطق أو العقل.

"أنت تريدان أن تكونى أسفلى، أليس كذلك كارا؟ أنت تتلهفين لى بقدر ما أتلهف لممارسته"

الفصل الثامن

الحب معك

لمعت عينيها بنار خضراء وقالت بعنف:

"نعم اللعنة عليك، أنت مثل المخدر فى عروقى ولا يمكنى التفكير بوضوح عندما أكون بقربك"

بتأوه جذبها تورى بين ذراعيه واندesh من مدى ملائمة منحنياتها النحيلة لجسده الكبير الصلب وكأنهم قطعتين من الأحجية.

بحث عن فمها وانتفض قلبه فى صدره عندما افترقت شفاهها، أخرجت تأوه رقيق من الإستسلام وذابت عليه وكأنها أدركت عدم جدوى محاولتها لكتمان الموجة العارمة التى أغرقتهم هم الإثنين وابتلعتهم داخل عاصفة من الرغبة. بدون أن يرفع فمه من على فمها بين ذراعيه وحملها إلى غرفة النوم الرئيسية والمصممة

مستأجرة لمتعته

كغرفة نوم حريم السلطان، بملاءات سوداء
حريرية على الفراش ومراة ضخمة في السقف.
أنزلها على قدميها ومد يديه خلف ظهرها
ليسحب سحب فستانها من على طول ظهرها.
ببطء جذب الفستان الحريري من فوق جسدها
حتى وقفت هناك في ملابسها الداخلية
الجميلة.. صديرة سوداء شفافة وسروال صغير
أسود رقيق.

تراجع للخلف ونظر إليها ببساطة يملأ عينيه من
جمالها الرقيق ومتربحاً لحين أن تصبح عارية
تماماً تتلوى أسفل.

ربما يرقد هو على ظهره ويرفعها فوقه حيث
يمكنه أن يشاهدهم في المراة التي فوق
الفراش، الصور المثيرة في عقله أرسلت دفقة من
الحرارة إلى أسفل جسده.

الفصل الثامن

أخيراً اعترف توري لنفسه أنه قارن كل عشيقته
كانت لديه خلال الثماني السنوات الماضية
بأورلا، ولا امرأة أخرى جعلته يرتجف من الرغبة
كما فعلت.

صوت عقله كان يلح عليه لكن الصوت اختنق
أسفل دقات قلبه الراعدة، ورغم ذلك كان
يهمس بتحذير أنها خطيرة.

إنها ساحرة ومن السهل جداً أن يسقط تحت
سحرها، لكنه أكد لنفسه أنه بمجرد أن
يملكها مرة أخرى بمجرد أن يشبع الوحش
الجائع بداخله هوسه بها بالتأكيد سيبدأ في
التلاشي وسيستعيد السيطرة على موقف لم
يتخيل أبداً بصراحة أنه سيجد نفسه بداخله..
عبد لرغبته بإمرأة لديها وجه كوجه ملاك
وجسد مثيروالذي يعد بمسرات حسية لا يمكن

مستأجرة لمتعته

وصفها.

خلع ملابسها بمهارة سريعة ملقياً بقميصه على الأرض وخالها حذائه وجواربه قبل أن يخرج من سرواله، في وقت آخر قد يستمتع بجعلها تخلع عنه ملابسها لكن ليس الآن عندما يكون في حاجة يائسة لها.

يأس ضد كل شيء إعتقد أنه يمثل شخصيته وكل شيء يريد أن يكونه، لكنه توقف عن خداع نفسه أن لديه أي سيطرة على إستجابته لأورلا.

إتسعت عينيها عندما خلع ملابسها الداخلية وبنفاذ صبر مد يديه خلفها مرة أخرى ليفتح صدريتها ويتركها تسقط على الأرض.

قاوم الإغراء بينما يخلع عنها سروالها ثم رفعها وأرقدتها على الفراش، ولم يرى أبداً أي شيء

الفصل الثامن

أكثر جمال من جسد أورلا النحيل الأبيض المتمدّد على الحرير الأسود، شعرها الأحمر الذهبي منثور على الوسادة والنقاط الخضراء في عينيها تلقى بسحرها عليه.

كل ما تمكن من فعله هو منع نفسه من أخذها على الفور، رائحتها إثارتها الحلوة ضاعفت من رغبته الملحة لكن عندما رفع نفسه فوقها ورأى لمعان الشك في عينيها لعن بصمت نفاذ صبره. لقد لمحت أن زواجها كان تجربة غير سعيدة وزوجها السابق لم يكن طيب، ولم يعرف توري كيف يتعامل مع النتائج المترتبة على ذلك أو لماذا ترفض أن تفسر سبب الندبة التي على جبينها، شكه أن ديفيد كيجان ربما يكون المسؤول عنها يملأه بغضب بارد.

إنه يريدّها أكثر مما أراد أبداً أي امرأة لكنها

الآن تبدو ضعيفة بطريقة لا يمكن تحملها، وهو يحتاج إليها معه شريكة مستعدة وليس نعجة مستسلمة.

تضخم صدره بينما يأخذ نفس عميق، حرك نفسه حتى يكون منحني فوقها ومال إلى الأمام ليقبل فمها يحث شفثيها بلسانه لتنتفتح حتى يمكنه أن يستكشف حلاوتها الداخلية.

ببطء استرخت وسمعها تتنهد بإرتجاف بينما تلف ذراعيها حول عنقه، يحب عندما تمر أصابعها خلال شعره والحنان الفطري في الطريقة التي تداعب بها وجهه تشد على شيء مدفون في أعماقه.

جوعه لها ما زال يشتعل بعنف لكن هذا شيء آخر وهو لا يريد أن تنتهي القبلتة، بل أصبح أكثر رغبة وعندما رفع رأسه وسحب الهواء إلى

رثتيه كان يرتجف من رغبة حارة شديدة أبعد من أي شيء شعر به من قبل.

لكنه لا زال يسيطر على نفسه ينتظر، وأدهشه أن المرتين التي مارس فيهم الحب مع أورلا كانت بطريقة هو، بطعنة من الذنب اعترف أن رغبته بها جعلته نافذ الصبر.

لكنه الآن يأخذ وقته بينما يمرر شفثيه على حلقتها وعبر منحدر صدرها متذوقاً بشرتها الكريمية مستمتعاً بنعومتها، أصدرت صوت مخنوق وتسببت بزمجرة الوحش بداخله.

إنها ملكه، إندفعت هذه الفكرة داخل عقله وكان يجب أن يرتعب من التملك الذي يتدفق بداخله بدلاً من ذلك شعر به.. صواب.

مرريديه فوق معدتها المسطحة وتوقفت أنفاسها بينما تستمر يديه في طريقها إلى الأسفل.

مستأجرة لمتعته

"اوه"

ارتجفت وتقوست وتمسكت أصابعها بالملاءة
الحريرية وتورد وجهها، لكن توري لم ينتهي
منها ولا حتى إقترب من ذلك.

تاوهت في إعتراض عندما أبعد أصابعه عنها ثم
تجمدت بينما يستبدلها بضمه.
"لا يمكنك..."

همست وبدت فزعته وبرغم ذلك متحمسة،
غرزت أطراف أصابعها في ظهره بينما تتمسك
به.

"تمسكى بى بقوة قطتى"

أخبرها بصوت ثقيل ثم أحنى رأسه وتملكها،
وشعرت بجسدها الناعم يحيط به جسده الصلب،
نعومة مقابل صلابته، جسدها النحيل شاحب
جداً أمام بشرته السمراء.

الفصل الثامن

لن يكتفى أبداً منها، ترددت الكلمات فى قلبه
ولووقت طويل بعد ذلك إستلقى فقط فوقها
جسده متراخى ووجهه فى حلقها بينما تهدأ
ضربات قلبه وتعود إلى طبيعتها فى ضربات
ثابتة.

كره أن يتحرك لكنه كان مدرك أن وزنه
لا بد ثقيل عليها وتحرك للإستلقاء بجانبها
سانداً جسده على ذراع واحد.

"حسناً قطتى..."

همس لكن أورلا أسكته برفع أصابعها إلى
فمه.

"لا تفعل"

قطب، وقالت هى بصوت أجش:

"هذه هى اللحظة التى بلاشك ستقول فيها شىء
رهيب، وأنا.. أنا لا يمكنى تحملها الليلة"

مستأجرة لمتعته

كلماتها شعر بها كلكمة في معدته، وشعر بها أسوأ لأنه يعلم أنه يستحق تحذيرها.

"كنت سأقول أنك رائعت"

إلتوى فمه في ابتسامة ساخرة. "وأنت بلاشك أكثر مهندسة جميلة قابلتها في حياتي"

مرة أخرى إرتجاف شفاها جعله يريد أن يغطى فمها بضمه ويقبلها.

قالت بهدوء: "أنا لست مهندسة، أخبرتك أنني

لم أكمل سنة التخرج في الهندسة المدنية"

"لماذا لا تعودين إلى الدراسة وتكملين

الإمتحان النهائي؟ واضح من سماعك تتحدثين

إلى الشيخ بن الراشد أن لديك معرفة جيدة

بمبادئ الهندسة"

"لا يمكنى تحمل مصروفات الدراسة، على أى

حال هناك فرصة أن أفشل في الإمتحان"

الفصل الثامن

تنهدت بثقل. "لم يصدق ديفيد أنني ماهرة بما يكفي لأحصل على مستقبل في الهندسة"

"على أى شيء بنى هذا الافتراض؟"

تمكن توري من أن يخفى الغضب المشتعل الذى شعر به تجاه رجل لم يقابله أبداً.

لم تجيبه أورلا وعندما نظر إليها رأى أنها سقطت في النوم، يديها أسفل خدها ورموشها الذهبية الطويلة مستلقية على بشرتها الشاحبة.

فكر كم هي هشة وشائكة.. مثل وردة

إنجليزية ومرة أخرى شعر بالشد الغريب في

صدره، الليلة بين ذراعيه أظهرت شهوانية ساحرة

أخذت بعقله.

شعر بالرغبة مرة أخرى وبالإغراء لإيقاظها

ويستمتع بجسدها اللذيذ للمرة الثانية، يأخذهم

هم الإثنين في رحلة ستنتهى برضاهم المتبادل

www.rewity.com

أورلا

روايات الرومانسية المترجمة

من المتعة الرائعة.

فى كل مرة يمارس معها الحب كان يثق أنها ستأخذه إلى أقصى درجات الإشباع والإفتتان بها، وتلك الرغبة اللعينة التى تزمجر كوحش نهم بداخله سوف تذبل ببساطة وتموت.

لكن من المحتمل أنها تعانى من فارق التوقيت بعد رحلة الطائرة الطويلة إلى دى، كانت نائمة باطمئنان ولم يطيعه قلبه فى إزعاجها. بينما يسير إلى الحمام الداخلى للغرفة ويقف أسفل الدش ذكر تورى نفسه أن قلبه لن يتورط أبداً مع أورلا.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

بعد عشرة أيام تبعت أورلا تورى هابطين سلم الطائرة الخاصة بالشركة بعد أن هبطت فى مطار لندن.

المطر كان يتساقط من سماء رمادية ودرجة الحرارة كانت على الأقل عشرة درجات أقل من درجة الحرارة فى دى وأكثر برودة من روما حيث حضروا حفلة فى مركز الشركة الرئيسى بمناسبة الذكرى السنوية للشركة. وكلا من الافتتاح الرسمى لقصر جميل فى دى وحفل شركة ا.ر.ك بمناسبة مرور مائة عام قد جذبوا إهتمام الصحافة العالمية.

سائرين خلال صالة الوصول فى المطار شعرت أورلا بالرعب عندما رأت صور لها وتورى على الصفحات الرئيسية للعديد من الصحف.

والعنوان فوق صورة لهم يرقصون معاً فى الحفلة



الفصل التاسع

مستأجرة لمتعته

قرأته.. الرئيس الإيطالى المثير ومساعدته
المذهلة الزوجين الأكثر جاذبية فى صناعة
البناء.

تمتت: "أراهن أنك ما كنت سترقص مع
مساعدك المعتاد"

بدا لوك مستمتع. "لأكون عادل أنت أجمل
بكثير من رينزو"

خرجوا من صالة المطار وقادها تورى بإتجاه
سيارة ليموزين سوداء، أوما للسانق الذى فتح الباب
الخلفى لهم ليدخلوا إلى السيارة.

"الأمر ليس مضحك" أصرت أورلا بينما تضع
حزام مقعدها وتنطلق السيارة.

"أنا أحب عملى رغم أنه مؤقت، لا أريد باقى
الموظفين فى الشركة أن يخمّنوا أننى أنا
معك"

الفصل التاسع

هز كتفيه بدون إهتمام. "لا يهم ما يفكر فيه
الأخرون"

عضت على شفاها. "إنه مهم بالنسبة لى، رأيت
على موقع الشركة أن منصب سكرتيرة آخر
سيكون متوفر خلال شهرين وعملية التقديم
تبدأ الآن، وأحب أن أتقدم إلى العمل لكن لو تم
قبولى أريد أن يكون لمزاياى وليس لأن الجميع
يعلم أننى على علاقة مع رئيس الشركة"
"علاقة؟"

صوت تورى البارد أرسل بقشعريرة خلال أورلا.
"أنا لا أعلم ما تعتقدن أنه يحدث بيننا كارا
لكنها بالتأكيد ليست علاقة"
"ما هى إذا؟" سألته مخفية شعورها بالجرح
بالغضب.

"لقد قضينا كل يوم خلال العشرة أيام الأخيرة

نعمل معاً وتشاركنا الفراش كل ليلة

لقد تشاركوا أكثر بكثير من مجرد فراش،
فكرت بحزن، كل ليلة كان يزيد شغفهم
حرارة بينما يكتشفون أسرار أجسادهم
ويتعلمون كيف يعطى كل واحد للآخر أقصى
متعته.

كانت مدركة لدهشة توري من ثوران مزاجها
وفي الحقيقة لقد أدهشت نفسها، زواجها من
ديفيد علمها كتم مشاعرهما لكن نبرة توري
المزدريّة جعلتها ترى أمامها لون أحمر.

كيف يجرؤ على التحدث معها بهذه الطريقة
المزدريّة؟ فكرت بغضب، إنه ليس دائماً مسيطر
على نفسه جداً إنها تعرف كيف تستخدم يديها
وشفتيها عليه لتجعله يتأوه.

إلا هذا الصباح عندما تشاركها الدش في شقته

الفاخرة في روما، ركعت أمامه وأمتعته بضمها
بينما يداعب شعرها بأصابعه ويتمتم لها بأنها
ساحرة.

قال بقسوة وكأنه قرأ أفكارها: "كل ما لدينا
هو الجنس وأعترف أنه جيد جداً، لكن هذا هو
كل شيء، في خلال ستة أسابيع سيعود رينزو إلى
عمله كمساعدى وأنا متوقع تماماً أن الإنجذاب
الحسى غير الملائم بيننا سيحترق"

عينيه الرمادية كانت صلبة مثل الفولاذ. "أنا لا
أقوم بعلاقات"
"لماذا هذا؟"

تجاهلت تقطيعته التحذيرية أنه يريد أن
تترك الموضوع، في مرحلة ما لاحظت أنها
تستفزه متعمدة وهو الشيء الذى لم تخاطر أبداً
بفعله مع ديفيد.

مستأجرة لمتعته

قالت مفكرة بصوت عالى:

"أتساءل إن كان خوفك من إقامة علاقات
جدية يمتد بجذوره إلى موت والدتك عندما
كنت صغير، قلت أنك كنت فى السادسة
عندما ماتت فى حين كنت أنا فى العاشرة عندما
فقدت والدى، إنها صدمة كبيرة ولا شىء
يعدك لمقدار الألم التى تسببه الخسارة هنا..."
ضغطت يديها على قلبها.

بجانباها تجمد تورى واللمعان الغاضب فى عينيه
أخبرها أن تتوقف، إذا لماذا لا تقوم بالشىء
المنطقي؟ تساءلت أورلا، ربما لأنها شعرت أنها
لمست وتر حساس فيه.

"من إهتم بك بعد موت والدتك؟ لابد أن
جوزيبى كان مشغول بإدارة الشركة، لكن هل
شجعك بالتحدث عن والدتك والحزن عليها؟"

الفصل التاسع

لعن بوحشيتة. "ما هذا بحق الجحيم؟ لو كان
لابد أن تعرفى رعتنى المربيات حتى تزوج
جوزيبى ساندريين، ولم أتحدث أبداً عن موت أمى
لأى أحد، فهمت أن أبى يجد هذا مزعج لذلك لم
أذكرها ولم يفعل هو"

مرريديه خلال شعره. "أنا حقاً لا أهتم بتحليلك
النفسى الهاوى"

نظرت إليه ورأت أسفل تجهمه الطفل مكسور
القلب والذى لابد أنه كان عليه عندما فقد
والدته.

ذكرته: "قلت أنك لا تقيم علاقات لكنك
كنت خاطب مرة، قال جوليس أن خطيبتك
قررت ألا تتزوج بك، لكنه يعتقد أنك لا زلت
تحب ماريسا"

ارتفع حاجبى تورى، لمعان الضعف القصير التى

مستأجرة لمتعته

إعتقدت أورلا أنها رآته على وجهه إختفى وملامحه المنحوتة كانت جميلة ببرود كالرخام.

قال ببرودة شديدة: "جوليس لا يعلم شيء عن حياتي الخاصة، وبما أننا في موضوع أخى غير الشقيق.. إذا كنت تتمنين الحصول على عمل فى فرع الشركة فى إنجلترا حتى تتمكنى من رؤية جوليس إنسى هذا لقد إنتقل إلى طوكيو ليدير قسم الحسابات فى فرع اليابان" "قرارى بالتقدم للعمل فى مكتب لندن ليس له شأن بجوليس"

شعرت أورلا بألم الذنب لأنها لم تفكر فى جوليس منذ أن غادر فيلا رومانو بعد أن رفضت عرضه بالزواج، كل أفكارها وهى مستيقظت وحتى فى أحلامها عندما تنام متعبة بعد

الفصل التاسع

ممارسة الحب مع توري لساعات يكون توري هو المسيطر عليها.

بينما هم فى دى زاروا مشروعين بناء آخرين تابعين للشركة، وقبل أن يذهبوا إلى روما توقفوا فى صربيا لتفقد المرحلة الأخيرة من بناء تطوير مركز تسوق كانت الشركة تشرف على الإنتهاء منه فى الوقت المحدد.

رافقت أورلا توري فى زيارته لمواقع المشاريع وكانت مفتونة بجميع جوانب عمليات البناء.

"لقد تلقيت رسالة من مدير مشروع تطوير مباني الميناء، يسأل إذا كان بالإمكان مقابلته فى العاشرة من صباح الغد"

أخبرها توري وهو ينظر إليها من فوق هاتفه.

"أنا مهتم برؤية الموقع الآن حيث أن أعمال هدم المباني القديمة الموجودة هناك تقترب من

نهايتها"

تعلم أورلا أن الميناء مشروع جديد مثير للشركة مع خطط بإنشاء منطقة سكنية من منازل ومدارس ومركز ومحلات ومرافق ترفيهية في منطقة لندن القديمة.

إنه بالضبط نوع المشروع التي ستحب أن تكون جزء منه لو تأهلت كمهندسة مدنية.

مرة أخرى تشعر بألم حاد من الندم لأنها لم تنتهي من الحصول على شهادة التخرج في الهندسة، من الصعب أن تصدق أنها سمحت لديفيد أن يكون له هذه القوة عليها عندما ضغط عليها لتترك الجامعة.

ألا تفعل نفس الخطأ مع توري؟ هذه الفكرة أرسلت موجات من الصدمة خلالها إنها ليست خائفة أن يعتدى عليها مثلما فعل زوجها السابق،

إنه كريم ومحب رقيق بطريقة غير متوقعة.

المشكلة فيها هي إعترفت أورلا لنفسها، جعل توري الأمر واضح أنه ينظر إلى علاقتهم على أنها مؤقتة، لكنها تعلم أنها في منتصف الطريق إلى الوقوع في حبه.

حدقت خارج النافذة بينما السيارة تسير ببطء خلال حركة مرور لندن، إنهم في طريقهم إلى فندق أنيق في مايفير حيث طلب منها توري أن تحجز لهم جناح لليلتين قبل أن يعودوا مباشرة إلى إيطاليا.

جسدها الخائن كان نافذ الصبر من أجل أن يمارس معها توري الحب ويأخذها إلى المكان السحري إلى حيث المتعة العاصفة المخصصة لهم فقط.

لكن بعد ذلك يأتي الندم وكره الذات لأنها

مستأجرة لمتعتها

تعلم أن تورى يستخدم جسدها من أجل الإشباع
الجنسى فقط، وهى لا تعتقد أنها يمكنها أن
تتحمل هذا الليلة وهى تشعر أن مشاعرها
مجروحة.

رن هاتفها فى أعماق حقيبتها لكن فى الوقت
التي وصلت إليه كان الرن قد توقف.

لاحظت أن لديها العديد من المكالمات الفائتة
لكن قبل أن تجد الوقت لترى ممن هذه
المكالمات تلقت رسالة من جارتها مandy.

"هل أنت حرة الليلة؟ هل تحبين مشاركة
زجاجة من النبيذ والبيتزا؟"

مساء تقضيه فى الثرثرة مع صديقتها ولىلة فى
فراشها بمفردها، هو بالضبط ما تحتاج إليه،
قررت أورلا واستدارت إلى تورى.

"بينما نحن فى لندن أرغب فى الذهاب إلى شقتى

الفصل التاسع

أريد أن أتحقق من بضعة أشياء وأجمع فواتيرى"
لا شك أنه ستكون هناك كومة من الفواتير
من دائنى والدتها ينتظرونها.

تفاجأت أن تورى لم يجادلها وفى الحقيقة شعرت
أنه إنتابه الإرتياح، ربما قد سأم منها بالفعل؟
إعتصر قلبها.

تعلم أنه غالباً فى لندن من أجل العمل ولحسن
الحظ أن لديه عشيقته أخرى يمكنه أن
يستدعيها إلى فندقه لتسليه، فكرت بكآبة.

"هل يمكنك أن تطلب من السائق أن ينزلنى
عند محطة القطار القادمة سأخذ القطار إلى
أسلينجتون"

قطب. "إعتقدت أنك تعيشين مع والدتك فى
شقتها فى تشيلسى والتي أعطاها جوزيبى لها
كجزء من تسوية الطلاق؟"

مستأجرة لمتعتها

"بيعت الشقة عندما ذهبت أمي إلى أمريكا"
لم تشرح أورلا أنها إستخدمت ثمن بيع الشقة بعد
دفع الرهن العقاري لتدفع بعض فواتير كيمبرلى
الطبيبة.

قال لها تورى: "إخبرى السائق بعنوانك يمكنه
أن ينزلك عند منزلك قبل أن يوصلنى إلى
الفندق"

بعد عشرين دقيقة وقفت الليموزين خارج مبنى
فيكتورى طويل فى شمال لندن، خرجت أورلا
بسرعة من السيارة بينما السائق يخرج حقيبتها
من صندوق السيارة، وتمنت ألا يقترح تورى أن
تدعوه إلى الداخل.

"سأقابلك عند الميناء فى صباح الغد"
أخبرته قبل أن تسرع إلى الباب الأمامى.
من الخارج يبدو المنزل ضخم لكن من الداخل

الفصل التاسع

تحول إلى عشرة شقق صغيرة، شقة أورلا كانت
فى العلوية والسقف المائل يجعل مساحة المكان
أصغر.

لقد قامت بما فى وسعها لتجعل من الشقة منزل
مريح بوضع بساط فوق السجادة الرثة ونثر
وسادات ملونة على الفراش.

إنفتح الباب مباشرة على غرفة واحدة والتي
تجمع بين غرفة نوم وغرفة معيشة، من خلال
باب آخر هناك مطبخ صغير وخلفه غرفة
إستحمام.

وضعت حقيبتها وحقيبة يديها على الفراش
وانهارت على مقعد بالى، من الصعب التصديق أن
من أسبوعين فقط أخذها جوليس من شقتها
وقادها إلى المطار من أجل قضاء ليلة فى نابولى.
حدث الكثير من حينها، تورى حدث من حينها،

مستأجرة لمتعته

شعرت وكأنها كانت تركب قطار الملاهي وفجأة توقفت الجولتة الآن وهو تحاول إستعادة أنفاسها.

كما توقعت كانت هناك كومة من الرسائل فى صندوق الرسائل الذى فى المدخل.

قبل أن تتعامل معهم غيرت ملابس العمل وأبدلت الجيبية والبلوزة الأنيقة إلى جينز باهت وتيشرت رمادى ناعم، واستبدلت الحذاء العالى الكعبين بحذاء رياضى مريح.

بتنهيدة إرتياح سحبت الدبابيس من عقدة شعرها وبينما يتساقط شعرها للأسفل على ظهرها فركت فروة رأسها بأصابعها.

بينما تملأ غلاية الماء لتصنع كوب الشاي التى تحتاج إليه كان هناك طرق على الباب.

مخمنة أن تكون ماندى من الشقة السفلية

الفصل التاسع

أسرعت أورلا بعبور الغرفة وانتفض قلبها عندما فتحت الباب ووجدت نفسها تحديق فى صدر تورى العريض.

هل سيظل دائماً له تأثير مدمر عليها؟ تساءلت بيأس، طوله وقامته العضلية ملأت مدخل الباب، لكن لم يكن فقط حجمه الجسدى هو المسيطر على مشاعرها.. كان وجهه الوسيم بشكل مستحيل.. طبقات شعره الأسود والذى يمشطه للخلف بعيداً عن حاجبيه، وعينييه الرمادية الثاقبة والتي يبدو أنها ترى داخل روحها.

"ماذا تفعل هنا؟"

المفاجأة جعلت صوتها حاد لا تريده أن يرى كيف تعيش ووقفت أمامه ل تمنعه من الدخول إلى الشقة.

مستأجرة لمتعته

لكنه دفعها بسهولة مهيئته، قطب بينما يتأمل
المفروشات المتهالكة والطلاء المقشر، وكان
بإمكان أورلا أن تموت عندما تباطأت نظراته
على الملابس المعلقة على الرف مع ملابسها
الداخلية.

قال بفضاضة: "سأسألك نفس السؤال، لماذا
تعيشين في صندوق الأحذية هذا؟"
"لأنه كل ما تمكنت من تحمل ثمنه، الإيجارات
في لندن فلكية"

نظر إليها بتأمل. "قلت أنك لم تتلقى تسوية
الطلاق الضخمة من زوجك السابق كما أشيع
في الصحافة، لكن لا بد أنك خرجت من
زواجك بنوع من التأمين المالي"

هزت رأسها. "لم أرغب في شيء من ديفيد"
بدا تورى وكأنه يتراجع تحت قوة رفضها، قال

الفصل التاسع

بعد لحظة:

"ألم يكن من الممكن لوالدتك أن تساعدك
بعد أن طردت من شركة مايل؟ يعلم الله أنها
صنعت ثروة من والدي"
جمعت أورلا الرسائل المفتوحة على الفراش،
واحدة فاتورة من مستشفى شيكاغو حيث قضت
والدتها الشهور القليلة الأخيرة.

والثانية من شركة تسليف تطالب بإعادة المال
التي إقترضته لتدفع بعض من ديون كيمبرلي،
عندما إكتشفت أورلا حجم مشاكل والدتها
المالية تولت مسؤولية ديونها.

قالت بصوت خالي من التعبير: "أنفقت أُمي كل
المال الذي أعطاه لها والدك، إنها ميثوس منها مع
المال وأنفقت كذلك معظم تسوية الطلاق
على طريقة حياتها المستهترة وبعض

مستأجرة لمتعته

الإستثمارات الفاشلة

شخر توري بسخرية وقالت هي بهدوء:

"أعلم أنك تحتقر والدتي لكن جوزيبي أكثر ذكاء وأنت تعلم هذا، أعتقد أنه كان يعلم أنها منجذبة لثروته لكنه تزوجها على أى حال، كيمبرلى كانت لها طفولة مضطربة تعرضت للإغتصاب وهى فى الرابعة عشر وهربت من المنزل وانتهت بالعيش فى الشوارع"

جلست على الفراش. "عانت أمى من سكتة دماغية بينما هى فى أمريكا وكادت تموت، فقدت عملى فى مايل لأننى أخذت الكثير من وقت عملى لزيارتها فى شيكاغو، وبينما أجلس على جانب فراشها فى المستشفى أخبرتنى بما حدث لها وهى صغيرة"

تنهدت أورلا. "من السخرية أنها قبل أن تسقط

الفصل التاسع

مريضة وقعت كيمبرلى فى الحب مع رجل لطيف حقاً وليس ثرى، تزوجها نيفيل فى كنيسة المستشفى، لديها مشاكل صحية خطيرة بسبب السكتة لكن نيف كرس نفسه لها، هناك متخصص متفائل أن أمى ستستعيد بعض من قدرتها على الحركة لكن مصاريف العلاج فى أمريكا باهظة، عندما أخبرنى جوليس عن الوظيفة فى الشركة كنت يائسة من أجل العمل حتى يمكنى الإستمرار فى الدفع من أجل رعاية كيمبرلى"

جلس توري بجانبها على الفراش وسمعته يزفر فى تنهيدة ثقيلة.

"لذا عندما تم رفضك فى وظيفة مكتب لندن قبلت عرضى بالعمل كمساعدتى الشخصية"

"كان هذا سبب واحد"

مستأجرة لمتعته

تركت الكلمات شفتيها قبل أن تتمكن من منعهم وتوردت عندما نظر إليها باهتمام بنظرات اخترقت طبقات دفاعاتها.

"ماذا كان السبب الآخر؟"

صوته لم يكن ساخر كما هو دائماً ورقرت عينيه الرمادية الفولاذية وتحولت إلى لون الخشب المحروق.

كان ضخم جداً في شقتها الصغيرة، في وقت سابق في السيارة كان قد خلع ربطة عنقه وفتح الأزرار الأولى من قميصه وتركزت عيون أورلا على بشرته السمراء المكشوفة والمغطاة بشعر صدره

عطر ما بعد الحلاقة المثير للذكريات أثار حواسها، وهي تعلم بألم حاد من الحزن أنه في خلال بضعة أسابيع قليلة من الآن عندما لا

الفصل التاسع

يكون لديها غير الذكريات التي تتمسك بها ليلاً وهو بلا شك سينساها ستظل دائماً تتذكر رائحته.

رفع يديه ليضع خصلة من شعرها خلف أذنيها قبل أن يهبط بأطراف أصابعه إلى خدها.

"حسناً، كارا؟"

همست: "أنت تعلم لماذا، أردت أن أعرف لو..."

قطعت كلامها وبللت شفاهها الجافة بطرف لسانها.

"لو كان الإنجذاب الحار بيننا لا يزال مشتعل بقوة"

أكمل عنها، أنزل يديه أسفل ذقنها ووضع فمه على فمها.

"كان هذا هو السبب الوحيد الذي من أجله أعطيتك العمل والذي يستلزم منا أن نقضى

مستأجرة لمتعته

كل يوم معاً، وتمنيت، أن نقضى كل ليلة معاً" اشتعلت فى اللحظة التى إستولى فيها فمه على فمها، الأمر دائماً هكذا ليس لديها أى قدرة على مقاومته، لكن الآن بدلاً من كره نفسها على ضعفها إتخذت القرار بالإستمتاع بكل لحظة تقضيها بين ذراعيه وهى مدركة جيداً أنها لن تدوم إلى الأبد.

عمق من القبلة بينما يميل بهم هم الإثنين للأسفل حتى أصبحوا راقدين على الفراش، مرت يديها على قميصه شاعرة بحرارة جسده من خلال القماش الحريرى ودقات قلبه أسفل راحة يدها.

ملابسهم كانت حاجز محبط وفتحت أزرار قميصه بينما يمد يديه أسفل تيشرتها متأوهاً بصوت أجش معبراً عن رضاه عندما إكتشف أنها

الفصل التاسع

لا ترتدى حمالة صدر.

تأوهت أورلا بينما تورى يمرر يديه بتملك على جسدها مداعباً ومرسلاً أحاسيس رائعة لكامل جسدها.

الرنين المفاجيء والعالى للهاتف الأرضى بالكاد مس وعيها وبعد بضعة رنات عمل المجيب الآلى. "هل تعبثين مع حبيبك؟ أيتها العاهرة القذرة" صوت ديفيد كان متداخلاً قليلاً وهى علامة أكيدة أنه كان يشرب.

توترت أورلا بين ذراع تورى، أرادت أن تندفع إلى الهاتف وتقطع الإتصال لكن عضلاتها رفضت أن تتحرك وشعرت بالمرض بينما يستمر صوت زوجها السابق.

"سريعاً ما سيكتشف كم أنت فارغة، ألم يعرف بعد أن الطريقة التى تبقيك تحت السيطرة هى

مستأجرة لمتعته

بالقليل من الصفحات؟

إنقطع الإتصال لكن ضحكات ديفيد الساخرة ظلت تتردد فى أذن أورلا، لم تجرؤ على النظر إلى توري لم تتحمل رؤية الإحتقار فى عينيه والذي بالتأكيد يشعر به.

تجمدت بينما يرن الهاتف مرة أخرى وليس الهاتف الأرضى هذه المرة لكنه هاتفها المحمول، حدقت بعدم فهم بينما يخرج توري من جيب سترته.

"تركته فى السيارة لهذا السبب جئت إلى شقتك لأعيده إليك" أخبرها بصوت متجهم.

أخذت أورلا الهاتف منه بينما ينقطع الرنين ورأت أن لديها عشرة إتصالات غير مجيب عليها من ديفيد.

الفصل التاسع

كان هناك أيضاً العديد من الرسائل من زوجها السابق وليس من الضرورى أن تقرأهم لتعرف أنها ستكون سامة ومهينة مثل رسالتة الهاتف الأرضى منذ دقيقة.

"ما هذا بحق الجحيم؟"

هدر توري، رن الهاتف الأرضى مرة أخرى وقفز واقفاً وعبر الغرفة بخطوات سريعة منتزعاً سماعة الهاتف.

"لو حاولت الإتصال بأورلا مرة أخرى سيكون من الأفضل لك أن تصلى أن يتعامل معك القانون قبل أن أتعامل معك أنا كيجان" وزمجر قبل أن يقطع الإتصال.

همست أورلا: "لا تفعل، اوه يا إلهى هذا سيجعل الأمور أسوأ سيكون الآن غاضب، وعندما يغضب ديفيد لا يكون شخص لطيف"

مستأجرة لمتعته

نهضت من على الفراش وبشكل آلى رفعت يديها إلى النديبة فوق الحاجب، سار توري بإتجاهها وعقدت هي ذراعيها في دفاع فوق صدرها صانعة حاجز جسد ل تمنعه من الإقتراب.

"هل ضربك؟"

كان هناك شيء في صوت توري لم تسمعه أورلا من قبل، غضب يسيطر عليه بقوة وهناك أيضاً نبرة من الشفقة جعلتها تريد أن تغرق في الأرض.

"إذهب بعيداً"

حاولت أن تبدو قوية لكن صوتها كان ملىء بالدموع التي سدت حلقها.

"أرجوك إرحل، أنا لا أريدك هنا"

تجاهلها ومراراً أصابعه على نديبتها بخفية.

"كيجان فعل هذا أليس كذلك؟" تصلب فكه. "ماذا فعل بالضبط؟"

الفصل التاسع

وضع توري يديه على كتفيها ليمنعها من الابتعاد عنه، حتى لو كان بإمكانها أن تهرب من إذلالها فأين ستذهب؟ فكرت أورلا بيأس وفي هذه اللحظة شعرت أنها وحيدة كما لم تشعر أبداً من قبل، لم تعد قادرة على المقاومة وإنهارت كتفيها.

"بدأ الإعتداء اللفظي في شهر عسلنا، حتى زفافنا كان ديفيد دائماً ساحر ولم تكن لدى فكرة أن له جانب آخر، جانب مؤذى جداً"

تنهدت قائلة بثقل: "بعد أسابيع من الزواج علمت أنني قمت بخطأ لكن لم يكن لدى مكان أذهب إليه ولا أحد أتحدث معه، أمي لديها حياتها ولم أرغب في الإعتراف لأصدقائي الذين حسدوني عندما تزوجت من رجل رياضي شهير أن ديفيد ضارب للنساء، عندما نكون في الخارج

مستأجرة لمتعته

فى العن يكون لطيف معى لىه شخصىة منفصمة مثل (جىكل وهأىد) كل من يقابله يعقد أنه راع

"بدأت أصدق أنه على حق عندما قال أن مشاكل زواجنا هى خطأى، حاولت بكل قوتى أن أسعده لكن لا شىء أفعله يكون صحىح"

أبتلعت رىقها. "كنت خائفة منه كان دائماً يهددنى بالضرب، لكن فى يوم ما.. حدث هذا فعلت شىء أغضبه لا أعلم ما هو، ولم يتأخر كثيراً.. وخاصة عندما يكون ثمل" قالت بصوت خالى من التعبير.

"حاولت حبس نفسى فى الحمام لكنه كان خلفى مباشرة وكنت محاصرة"

تكسر صوت أورلا بينما تتخيل الغضب القاتل فى عيون دىفید بينما يقترب منها، علمت أنه

الفصل التاسع

سىضربها وتذكرت كىف رعد قلبها بخوف. أدركت فقط أنها كانت تبكى عندما مررتورى أصابعه على خديها لىمسح دموعها.

قال بهدوء: "أكملى"

"كان دائماً يهددنى.. صفع لأجل الطاعة.. كما كان يقول، وهذه المرة أخافنى حقاً" اشتدت يد تورى على كتفها قليلاً لكنه لم يعلق.

"كان يرتدى خاتم ذهبى كبير"

فى خيالها يمكنها أن ترى الخاتم يلمع فى الضوء بينما يد دىفید تهبط على وجهها.

"ضربنى على جانب وجهى الأيسر، لابد أن الخاتم كان له جانب حاد لأنه قطع البشرة فوق حاجبى، بعد ذلك.. حاولت وقف النزيف بوضع منشفة عليه لكنه لم يتوقف وفى النهاية

مستأجرة لمتعته

ذهبت إلى مستشفى محلى عن طريق سيارة أجرة..
ديفيد كان قد شرب الكثير حتى يتمكن من
القيادة وعلى أى حال ما كنت سأطلب منه أن
يقودنى، بعد أن تم خياطة الجرح ذهبت للإقامة
عند صديقتى ولم أعود أبداً إلى المنزل الذى
عشت فيه مع ديفيد بعد زواجنا
"هل أبلغت الشرطة بالإعتداء؟"
قطب تورى عندما هزت رأسها.
"لماذا لا؟ كيجان إعتدى عليك جسدياً ولو
كنت أبلغت عنه..."

قالت بصوت أجش: "من كان سيصدقنى؟ ديفيد
كيجان فى طريقه لأن يصبح كنز وطنى والعالم
الماضى تلقى جائزة رتبة الإمبراطورية
البريطانية لنشاطه الخيرى فى جمع التبرعات،
لا يزال رجل له قيمته كواحد من أفضل لاعبي

الفصل التاسع

الكريكييت فى تاريخ إنجلترا الرياضى، عندما
هبط مستواه الرياضى أشارت أصابع الاتهام على..
الزوجة الباحثة عن الذهب التى تزوجته من
أجل الكسب المالى وحطمت قلبه، هذا ما قالت
الصحافة عنى والجميع صدق القصة
حدقت فى تورى لكن ملامحه كانت ضبابية
من دموعها، وأخبرت نفسها أنها لابد تخيلت لمحتر
الألم على وجهه بينما تخنقها الدموع.
"أنت صدقت الأسوأ عنى بدون أن تسألنى أبداً
لماذا فشل زواجى"

تصلبت عندما حاول تورى أن يجذبها أقرب إليه
وابتلعت الفصاة التى إرتفعت إلى حلقها.
"لا أحد سيصدق أن ديفيد شخص سكير عنيف،
لو أعلنت عن ما فعل بى سأتسبب فقط فى نعتى
بالزوجة السابقة الانتقامية"

مستأجرة لمتعته

"صغيرتى... صوت تورى كان أعمق مما سمعته أبداً.

"... لا امرأة يجب أن تعاني من العنف المنزلى، لو ذهبت إلى الشرطة سيتحققون من مزاعمك ولديك أدلة أن كيجان هددك على الهاتف والرسائل النصية التي أرسلها لك، لا بد أن هناك أيضاً التقرير الطبى عندما ذهبت إلى المستشفى لخيطة الجرح فوق عينيك"

"إختلقت قصة أننى سقطت وخبطت رأسى" تمت، رأت عدم الفهم فى تعابيره وكشرت. "كنت أشعر بالخجل الشديد من الإعتراف أن زوجى الرجل المفترض أن يحبنى ضربنى" أخفت وجهها بين يديها وتساقطت دموعها من بين أصابعها.

"قال ديفيد أننى أستحق أن أعامل بسوء، جعلنى

الفصل التاسع

أصدق أننى بلا فائدة وحطم ثقتى فى نفسى لهذا السبب لم أعود إلى الجامعة لأكمل دراستى فى الهندسة"

تمتم تورى بشيء غير واضح لكن أورلا كانت تبكى بشدة لتفهم ما قاله، لا تعرف لماذا أخبرته بالتفاصيل القذرة لزواجها الفاشل وشعرت بالخجل.

لكن عندما حاولت الابتعاد عنه أحاطها بذراعيه وضمها إليه بعناية وكأنها شيء رقيق صغير.. وهى بالطبع ليست كذلك.

إنها ناجية ذكرت نفسها، لكن فى الوقت الحالى لم تشعر أنها هكذا، إستندت عليه وتركت لدموعها العنان.



الفصل العاشر



تدفق الغضب خلال توري عنيف وقاتل في
حدثه، بغريزية رغب في مطاردة ديفيد كيجان
وأن يستخدم قبضته على الرجل الآخر بنفس
الطريقة التي أذى بها أورلا.

لم يتوقف حتى يفكر في هذا الشعور بالحماية
ناحيته والذي ينبض بشكل خطير في عروقه.
لقد رأى صور للاعب الكريكيت الشهير في
قسم الرياضة في الصحف، وفكرة أن كيجان
القوى جسدياً يتمكن من وضع إصبع عليها
وناهيك عن ضربها بقوة حتى أن الإصابة
النانجة تتطلب خياطة للجرح يغضبه بشدة.

نظر إلى رأس أورلا كانت صغيرة جداً ونحيلة،
زهرة هشة مسحوقته نفسياً وجسدياً عن طريق
قسوة زوجها السابق.

وجهها كان مدفون في قميصه وجسدها يهتز من

مستأجرة لمتعته

قوة بكائها، أمسكها قريبتاً منه وبقوة إرادة سيطر على غضبه من ديفيد كيجان.

آخر شيء تريده أورلا هو المزيد من العنف، ربما يرضى الحث البدائي بداخله أن يلکم وجه زوجها السابق لكن تورى يعلم أن العقاب من الأفضل أن يأتى بأعصاب باردة وهو مصمم على تدمير حياة كيجان وسمعته.

لاعب الكريكت الشهير لا يملك أى فكرة عن العقاب الذى سيناله، فكر بجديته.

كان هناك طرق على الباب وابتعدت أورلا عن ذراعيه، عينيها متسعة بخوف والذى ضغط على تورى أكثر لأنه لم يراها أبداً ضعيفة من قبل، أو، لو فعل كان يختار أن يتجاهل احتمالية أن تكون أى شيء غير كونها جشعة باردة مثل والدتها، اعترف بثقل.

الفصل العاشر

شعر بوخز الضمير عندما تذكر ما أخبرته به أورلا عن طفولتها كيمبرلى السيئة ومشاكلها الصحية الخطيرة الحالية.

"هل يعلم كيجان أين تعيشين؟" سأل بينما يعبر الغرفة فى خطوتين.

أومات. "منذ بضعة أشهر خرجت فى موعد مع رجل أعرفه فى شركة مايل، لم يكن شيء وتقابلنا من أجل الشراب فقط، لكن بعد أن أوصلنى فيليب إلى المنزل تلقيت مكالمته سيئة من ديفيد يحذرنى أن أبقى بعيدة عن الرجال، غيرته التملكية هو واحد من أسباب تركى له" عضت على شفاهاها. "على الأرجح رأى صورة لنا فى الصحيفة فى حفل الشركة المئوى وهذا سبب له إحدى نوبات الغضب"

فتح تورى الباب بعنف وكل عضلة فى جسده

مستأجرة لمتعته

مستعدة للحركة، وحقق في امرأة بشعر أرجوانى.

"اوه مرحباً، هل أورلا هنا؟"

صفرت أنفاسه خلال أسنانه، ناظراً من فوق كتفه رأى أورلا تجفف عينيها سريعاً قبل أن تنضم إليهم عند الباب وتقدم المرأة.

"هذه جارتى ماندى، تورى هو رئيسى" شرحت لصديقتها.

"هل تمانعين لو أجلنا جلسة البيتزا إلى وقت آخر؟ أعتقد أننى إلتقطت الإنفلونزا"

واضح أن أورلا كانت تبكى وبدت ماندى غير مقتنعة بكذبتها، لكنها هزت كتفيها.

"بالتأكيد، أعتقد أنك يجب أن تعرفى أن زوجك السابق المجنون كان ينتظر ك هنا، أخبرته أنك لست موجهة، وفعل هذا"

الفصل العاشر

أشارت على حفرة فى الجدار حيث قطعت من الجص مفقودة.

"إخترق الجدار بقبضته"

ألقت أورلا بنظرة سريعة على تورى. "ماندى تعرف بشأن ديفيد"

قالت صديقتها باهتمام: "أنا سعيدة أنك لم تكونى هنا عندما جاء، ربما كان ألقى بمزاجه الحاد عليك بدلاً من الجدار"

بعد أن عادت ماندى إلى شقتها فى الطابق الأسفل، نظرتورى إلى وجه أورلا الأبيض.

"إجمعى حقيبتى بما تحتاجينه وسنذهب إلى الفندق، واضح أنه لا يمكنك البقاء هنا سأتصل بمحامى صديقى وأطلب منه تقديم بلاغ إلى المحكمة لإصدار أمر بإبقاء كيجان بعيداً عنك، لكن قبل القيام بأى إجراءات قانونية

مستأجرة لمتعته

أعتقد أنه من الضروري أن تبلغى الشرطة عن مضايقات كيجان لك، هل احتفظت بكل الرسائل التي أرسلها لك؟"
أحاطت نفسها بذراعيها. "لا أريدك أن تتورط مع الشرطة ولا يمكنى تحمل ثمن محامى"
"لن تضطرى إلى ذلك سأهتم بالمصاريف القانونية"

عادت لمحة من روحها القديمة: "لا، أنا لست من مسؤوليتك، ولو كان هناك أمر قضائى ربما يتقيد به ديفيد لبعض الوقت لكن فى خلال بضعة أسابيع قليلة لن أكون مساعدتك وسأضطر إلى العودة للعيش هنا، وخلال هذا الوقت ستكون لديك حياتك فى إيطاليا ولن تتمكن من حمايتى إلى الأبد، لقد تعلمت أن أفضل طريقة للتعامل مع ديفيد هو الإبقاء على

الفصل العاشر

رأسى منخفضة وأحاول ألا أجعله يغضب"
ال نظرة المهزومة فى عينيها أثارت مشاعر مختلطة داخل توري مزيج معقد من الشفقة والحاجة إلى حمايتها وتملك لم يرغب فى التعمق فى تفحصه.

"لا يمكنك أن تعيشى الباقي من حياتك فى خوف من كيجان"

قال بهدوء وشعر كأن يد تعصر قلبه عندما ارتجف فمها.

همست: "ديفيد قوى"

"ليس بقوتى كارا"

كان هناك تهديد قاتل أسفل النبرة الرقيقة التى إستخدمها لطمأنتها.

فى السيارة وهم فى طريقهم إلى الفندق آمال توري رأسه على المقعد الخلفى بينما السائق

مستأجرة لمتعته

يجتاز شوارع لندن المزدحمة.

تكونت خطة في عقله وفكر أنه سوف يشتري شقة لأورلا في لندن، ربما مكان يطل على نهر التايمز مع شرفة حتى يمكنها الجلوس في الخارج صيفاً.

يجب أن يكون للمبنى حراسة على مدار الساعة حتى يكون مطمئن أنها بأمان عندما لا يكون معها.

كرئيس لشركة العائلة هو في حاجة لأن يكون مكانه الأساسي في إيطاليا لكن بإمكانه السفر إلى لندن لقضاء عطلة الأسبوع معها.

إفتتانه بأورلا لم يظهر أي علامة على التلاشي لكن بتوفير شقة لها في لندن سيبقى مسيطراً على علاقتهم.

الفصل العاشر

لو أرادت العمل كما أصرت كثيراً على أن تفعل سيوفر لها عمل بفرع الشركة في إنجلترا.

شيء يشغلها بينما هو بعيد لكنه في نفس الوقت سيسمح لها أن تكون متوفرة في الوقت الذي يريد لها فيه.

حتى والفكرة تشغل عقله أدرك توري أن أورلا أكثر قدرة على مجرد وظيفة كتابية عادية لتمير الوقت بين زيارته.

خلال العشرة أيام السابقة التي كانت فيهم مساعدته برهنت ليس فقط على عملها الممتاز لكن بمعرفتها المثيرة للإعجاب بالهندسة الهيكلية، وهو يتوقع أنها لو إستأنفت الدراسة لن يكون لديها مشكلة في اجتياز الإمتحان الأخير والتأهل كمهندسة مدنية.

كل ما ينقصها هو الثقة في النفس الذي أخذها

مستأجرة لمتعته

منها زوجها السابق المتوحش.

إنعقد الذنب فى عقدة داخل أمعاء تورى بينما يتذكر إتهام أورلا له أنه كان مستعد جداً لتصديق القصص فى الصحف والتي تتكهن أنها تزوجت كيجان من أجل ماله.

كان من الملائم له أن يعتقد أنها صائدة ثروات لأنه يعطيه العذر للبقاء بعيداً عنها، لكن لو كانت تلك حجته فقد فشل فشلاً ذريعاً.

إلتوى فمه فى سخرية من نفسه، الحقيقة البسيطة أنه لا يمكنه إبعاد يديه عن أورلا، نظر إليها وهى متكومة فى جانب من السيارة وعينيها تبدو كبيرة جداً فى وجهها المتوتر ولا يوجد لون على خديها.

شعرها الرائع ينسدل على كتفيها وعلم أنه سيشعر به حريرى على بشرته عندما يكونون

الفصل العاشر

الإثنين عاريين وهو يرفعها فوقه فيتساقط شعرها على صدره.

رفرفت الرغبة بأعماقه، يبدو أنه فى حالة دائمة من الإثارة منذ أن إقتحمت حياته مرة أخرى.

لكن الليلة فهى تحتاج إلى الرقة بدلاً من الرغبة، وبمجرد أن وصلوا إلى الفندق وقادها إلى جناحهم، أخذ يديها الباردة بين يديه وقادها إلى الحمام الفخم.

مقياساً على مدى إضطرابها من إتصالات زوجها السابق المهينة نظرت إليه فقط بينما يفتح الدش.

رمشت وكأنها تستعيد أفكارها مرة أخرى من مكان ما كئيب.

قالت بصوت أجش: "هل ستأخذ حمام؟ سوف

أرحل"

راقب تورى تورى خفيف يتخلل عظام خدها الرائعة بينما يمسك بأطراف تيشرتها ويخلعه من فوق رأسها كاشفاً عن جسدها والذي رغب في ملامسته والشعور بنعومتها.

لكن ما يريده ليس هو المهم، الليلة مخصصة للعناية بأورلا فقط وجعل مهمته طرد الظلال من عينيها.

"أنت ستأخذين حمام صغيرتي، وأنا سأهتم بك" من الغريب أن كلماته بدت وكأنها ميثاق رسمي.

"لا أريدك أن تهتم بي"

قالت أورلا لتورى مدركت أنها أكبر كذبة أخبرتها في حياتها، غريزتها حذرتها أنها لو تركت نفسها تستسلم للطف في صوته والتي لم

تسمعه منه من قبل ستضيع إلى الأبد.

إنها الحقيقة فهي تشعر الآن بالضيق، إتصالات ديفيد كانت تذكر مؤلم لها ألا تجرؤ على الثقة في حكمها.

زواجها كان تجربة مخيفة وبطريقة غريبة شعرت بالإرتياح عندما قال تورى أنه لا يريد علاقة معها.

إنه يريد جنس فقط وقلّة الروابط العاطفية بينهم يوفر لها شبكة أمان ويسمح لها باستكشاف شهوانيتها.

الإهتمام بها هو شيء مختلف تماماً لكن الفكرة ساحرة بشكل خطير، إنها مستقلة جداً منذ أن كانت في العاشرة من عمرها عندما مات والدها، وبعد هذا الحدث المدمر بوقت قصير وضعتها والدتها في مدرسة داخلية لأن حبيب

كيمبرلى الجديد لا يحب الأطفال.

"أنا بالتأكيد لا أريدك أن تساعدنى فى الإستحمام"

قالت لتورى متمسكة بعنقها لأنه الشئ الوحيد الباقي من نفسها، ورغم ذلك كان هناك جزء منها يتمنى أن تزيل دفاعاتها وتتخلى عن تحفظها وتنجرف بعيداً فى عالم من المشاعر والرغبة البدائية والتي تركز بالكامل على تهدأة الألم الذى يملأ جسدها وقلبها.

تريد أن تنسى نزعة الانتقام فى زوجها السابق وتبتهج بالاستسلام اللذيذ من ممارسة الحب مع تورى، لهذا السبب عندما ضمها بين ذراعيه حدقت به بعيون تكشف عن كل مشاعرها.

أخرج صوت خشن من حلقه بينما يجذبها داخل حرارته وقوته، داخل الجنة، لم يكن لأورلا

القوة للجدال عندما ركع ليخلع عنها حذاءها قبل أن يسحب جينزها أسفل ساقها وهذا تركها فى ملابسها الداخلية فقط.

سريعاً ما تخلص تورى منهم قبل أن يخلع ملابسها هو، توردت بينما تحقق فى جسده العارى.

كان عمل فنى وسمحت لنظراتها فى التجوال فوق الحدود الواضحة لعضلات البطن أسفل بشرته الذهبية المصقولة، حركت عينيها إلى الأسفل وسمعتة يلعن.

"لو نظرت لى بهذه الطريقة كارا لن أكون مسؤولاً عن تصرفاتى"

حذرهما برقعة ثم رفعها بين ذراعيه وحملها إلى الدش.

شعرت بالرداذ الدافئ كإبر صغيرة تضرب بشرتها وقوة الماء المنشط أنعشها وأزال سم

مستأجرة لمتعته

إهانات زوجها السابق الحقيمة.

لم يسمح لها توري بفعل شيء وأمسكت بأنفاسها بينما يصب الصابون على كل إنش في جسدها، صنعت يديه الدمار بينما يسير بهما إلى الأسفل من كتفها، يهتم بصدرها قبل أن ينزلق إلى الأسفل فوق بطنها وساقها.

"أعتقد أنني نظيفة بما يكفي"

لا يزال لم ينتهي معها ومد يديه إلى زجاجة شامبو وغسل شعرها، أصابعه الماهرة فركت رأسها وهدأت من توترها لهذا السبب في الوقت الذي أغلق فيه الدش وأحاطها بمنشفة شعرت أنها خالية من العظام.

إستخدم مجفف الشعر على شعرها مشطاً الخصلات الطويلة الناعمة بفرشاة بينما أورلا تشاهده في المرأة، النقاط الخضراء في عينيها

الفصل العاشر

البنية لمعت مثل الزمرد عندما إنزلت المنشفة التي يعقدها حول خصره إلى حد خطير.

افترضت أنه سيأخذها إلى الفراش وضحك برقة على تعبير خيبة الأمل على وجهها عندما أبدل منشفتها بروب وارتدى واحد من أرواب الفندق الزرقاء المشغول عليها الأحرف الأولى من أساميهم قبل أن يمسك بيديها ويقودها إلى غرفة الطعام في الجناح.

"الطعام أولاً"

قال قبل أن يجلسها على مقعد أمام المائدة حيث كانت موجودة صينية عليها أطباق جيء بها كمجاملة من خدمة الغرف.

"أنا لست جائعة"

كان لا يزال هناك عقدة من التوتر في أعماق معدتها وشكت أنها ستنام الليلة بعد الأحداث

مستأجرة لمتعته

الأخيرة مع ديفيد.

مضى عامين منذ أن تركته وأكثر من شهرين منذ أن تم الطلاق وبرغم ذلك لا يزال يطاردها، لقد يئست من التحرر أبداً من الخوف الذي يفرضه عليها.

"جربى بعض الأومليت"

ابتسم توري بينما يعرض عليها شوكة ممتلئة بالأومليت.

"هل تنوى أن تطعمنى؟ أنا لست طفلة"

"سايرينى"

قال بهدوء عينيه رقيقة مثل الدخان، وبتنهدة إحباط من تسلطه فتحت فمها وأكلت قطعة الأومليت.

أطعمها أربعة لقيمات أخرى وعندما أشارت أنها قد أكلت ما يكفى رفع كأس من النبيذ الوردى

الفصل العاشر

إلى شفاها بينما تأخذ رشفتين.

من المؤلم كيف إستجاب قلبها للطفه كما فكرت أورلا، يمكنها أن تصبح مدمنة على الشعور بكونها مدلتة.

هذا ليس حقيقى ذكرت نفسها، فى خلال بضعة أسابيع دورها كمساعدة تورى.. وعلاقتهم الشخصية والذي أصر على أنها ليست علاقة.. سوف تنتهى.

لكن فقط لوقت قصير من اللطيف أن تصدق الوعد الحنون فى قبلته عندما حملها إلى داخل غرفة النوم ليخلع عنها روبها ويضعها بين ملاءات الفراش البيضاء.

إنزلق داخل الفراش بجانبها وجذبها بين ذراعيه، لكن عندما مدت يديها بين جسديهم أوقفها وأمسك بمعصمها رافعاً يديها خلف رأسها.

مستأجرة لمتعته

"صدقيني، زوجك السابق لن يؤلمك أبداً جسدياً أو لفظياً مرة أخرى صغيرتي"

أخبرها في صوت حازم جاد وجعلها تطلق أنفاسها في تنهيدة مرتجفة.

"قمت بعدد من المكالمات عندما ذهبت لإعطاء جارتك مفتاح شقتك الإحتياطى، ديفيد كيغان فهم تماماً أنه لو حاول الإتصال بك الشرطة والصحافة سيتلقون بلاغ بالمراهانات غير القانونية المتورط فيها"

أحنى رأسه ومسح دموعها من على خدها بشفتيه. قال برقة: "إنتهى الأمر، كيغان أصبح في الماضى ويمكنك النظر إلى المستقبل بدون خوف"

تدفق الارتياح خلالها، من الصعب قبول أن الكابوس إنتهى حقاً لكنها صدقت توري،

الفصل العاشر

تصميمه على حمايتها جعل من المستحيل عليها أن تحارب الحقيقة أكثر من ذلك.

إنها تحبه، ودائماً ما أحبته ولا يمكنها أن تتخيل وقت لم يكن يملأ فيه قلبها، هل تجرؤ على التصديق أن الجانب المراعى الحنون منه الذى جعله يعود إليها الليلة يعنى أنه يشعر بشيء ناحيتها؟

الماضى خلفها والمستقبل لم يعد أكثر من أمل يائس ستكون حمقاء لو وضعت كل ثقتها فيه فقط الحاضر هو الموثوق.

الآن هى فى فراش كبير جداً مع توري ولمعان الفضة الذائبة فى عينيه أرسل رجفة من التوقع خلالها بينما يرفع معصمها فوق رأسها ويميل برأسه على صدرها.

استخدم لسانه ليداعب جسدها بنفس الإنتباه

مستأجرة لمتعته

للتفاصيل كما إستخدم يديه والصابون على جسدها وهى تستحم.

سريعاً ما تأوهت وقوست جسدها بينما متعة حلوة تتدفق مثل العسل السائل خلال عروقتها.

سمعت ضحكته الأجشّة عندما حرر معصمها وأمسكت هى بكتفيه غارزة أظافرها داخل بشرته بينما يحرك رأسه للأسفل.

الشعور بضمه أرسلها إلى الحافة وغرزت أصابعها داخل شعره وجذبتة بقوة حتى رفع رأسه.

"الا تحبين ما أفعله لك قطتى؟"

كان لا يزال هناك تلك الضحكة العميقة المثيرة فى صوته، تلميح من غطرسته الرائعة لأنه يعلم جيداً أنها تحب هذا عندما يسعدها.

لهتت. "أحب هذا كثيراً، لكنى فى حاجة إليك تورى"

الفصل العاشر

أدركت بعد فوات الأوان كم خانتها كلمة احتياج، لمع تعبير غير مفهوم فى عينيه لكنه فعل كما طلبت حتى نست كل شيء إلا جمال إنسجام جسديهم.

لا يمكن لهذا أن ينتهى، ووصلوا إلى أعلى قمة معاً يتارجحون هناك لثوانى خالدة قبل أن يسقطوا من فوق الحافة مرتجفين فى نشوة واحدة.

انتظر تورى حتى أخبرته أنفاس أورلا المنتظمة أنها سقطت فى النوم قبل أن يزيح ذراعيه من حولها لذلك إنزلت رأسها من على صدره إلى الوسادة.

جفلت ورفرفت رموشها قبل أن تهوى على خديها، فى ضوء المصباح النديّة الحمراء الرفيعة فوق

مستأجرة لمتعته

حاجبها كانت واضحة على بشرتها الشاحبة،
وخمن أنها تخفيها دائماً بالمكياج.

صر على فكه، منذ بضعة أيام كان بالفعل بدأ
فى التحرى عن زوجها السابق قبل أن تعترف أورلا
بمدى وحشية ديفيد كيجان.

عن طريق طلب بعض الخدمات أصبح من السهل
التوصل لمعلومات سيئة عن ديفيد، وإذا تسربت
قصة مراهاناته غير القانونية إلى الصحافة
لاعب الكريكت الشهير ستتكشف حقيقة
كشخص من الحثالة.

كان تورى يفضل أن تحصل أورلا على العدالة من
سوء معاملته كيجان لها، لكن على الأقل بهذه
الطريقة ستتجنب صدمة مواجهة زوجها السابق
فى المحكمة.

تدحرجت فوق الفراش وانزلق الغطاء من عليها

الفصل العاشر

كاشفاً عن صدرها وكما هو متوقع ثار جسده
لكنه قاوم الحث على العودة أسفل الغطاء وأخذ
الطريق البطيء والممتع إلى السماء القصوى هذه
المرة.

لا يمكنه أن يفهم ما الخطأ به، بالتأكيد لديه
رغبة جنسية طبيعية لكن هذا الهوس بأورلا
يجب أن يتوقف، لا يريد أن يرغبها كثيراً حتى
أنها تشغل عقله طوال الوقت.

اللعنة، إنه يريد أن يستعيد حياته.. حياته
المريحة الذى كان مسيطر عليها قبل أن تصل
بقوة إعصارها المدمر وتمزقه.

كل هذا الهراء التى قالتها فى السيارة فى وقت
سابق وأشارت فيه أنه يخاف من تكوين علاقات
جادة لأن والدته ماتت وهو طفل صغير.

يا إلهى، إنه لم يتأثر بموت والدته لقد أغلق فقط

مستأجرة لمتعته

على أفكاره ولم يتحدث أبداً عنها، لأنه ما الهدف؟ الكلام لن يعيدها مرة أخرى.

ما تعلمه عندما كان في السادسة من عمره أن لا أحد يستطيع أن يتحكم في الأحداث مثل الموت، من الممكن فقط التعامل مع المشاعر المؤلمة مثل الحزن والأسى.

كطفل صغير عقله المنطقي جعله يتوصل إلى أنه إذا لم تحب أى شخص فلن تتعرض للألم، لكن أورلا اقترحت أن خوفه من الحب هو سخافة.

حقيقى أنه خطب ماريسا فى حين أنه لم يكن يحبها، بدا له الأمر معقول للغاية فى ضوء تزايد معدلات الطلاق أن يكون أساس الزواج الإحترام المتبادل ويتشاركوا فى الأهداف بدلاً من المشاعر غير المستقرة التى يكون عليها الحب

الفصل العاشر

غالباً.

مررتورى يديه خلال شعره شاعراً بعدم الارتياح من فكرة أنه قرر أن يتزوج بدون حب حتى يحمى نفسه من الألم المرتبط بالحب، لكن هذا لم يحدث لأن ماريسا وقعت فى حبه دافعة إلى نهاية خطبتهم.

لكن بصمت وسار بدون صوت من غرفة النوم إلى الصالة، فتح جهاز التابلت وبحث عن العقارات الفاخرة فى مركز مدينة لندن.

حان الوقت أن يستعيد السيطرة على الموقف مع أورلا، سيعود رينزو فى خلال بضعة أسابيع إلى العمل كمساعد، وتورى مقتنع أنه إذا لم يعد إلى قضاء كل يوم مع أورلا مثما يفعل الآن سيختفى تأثيرها المزعج عليه.

سيجعلها تستقر فى شقة ويعطيها واحدة من

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

بطاقاته الإئتمانية حتى تتمكن من شراء ملابس جديدة، فساتين جميلة وملابس داخلية مثيرة تشتري من أجل إسعاده، فكر متأملاً.

كما فعل مع عشيقاته السابقات، وستكون هناك قواعد وحدود.. لن يكون هناك هذا الجوع الدائم لها الذي يهيئه لأنه لا يستطيع أن يتحكم به.

راضى عن خطته بحث خلال قائمة العقارات وطلب أن يرسل له المزيد من المعلومات عن القليل منهم.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

سألها توري في إحدى الأمسيات:

"هل تريد أن تأكل في المنزل الليلة أم يجب أن نتناول العشاء في الخارج؟ يمكننا القيادة على طول ساحل بوسيتانو ونتناول وجبة في مطعم الأسماك عند المرفأ الذي أعجبك عندما ذهبنا إليه منذ بضعة أسابيع"

شعرت أورلا بالغثيان المفاجيء من فكرة أكل السمك.

قالت بسرعة: "أفضل أن أتناول العشاء في المنزل، سوف أطهو، أعلم أن طهوى لا يصل بأى حال إلى مستوى مدبرة منزلك، لكن توماس وسيلفيا لن يعودوا لبضعة أيام قادمة ولا يمكننا أن نأكل في الخارج كل ليلة"

"حسناً، لكن لو طهوت سأقوم أنا بغسيل الأطباق، بهذه الطريقة يكون تقسيم عادل



الفصل الحادي عشر

مستأجرة لمتعته

للعمل

غاضته: "ملا غسالة الأطباق بالكاد يعتبر عمل كبير"

إبتسم تورى. "أحتاج إلى الإحتفاظ بنشاطى من أجل الليلة كارا"

نظرت إليه أورلا وهو يجلس بجانبها فى السيارة وقفز قلبها قفزته المعتادة لأنه كان رائع جداً.

فى معظم الأيام يقودون السيارة فى رحلة لمدة خمسون دقيقة بين كاسا اليزابيتا ومكتبه فى نابولى فى حين أنهم عندما يذهبون إلى مقر

الشركة الرئيسى فى روما يسافرون بالطائرة.

أمسكت يد تورى السمرء عجلة السيارة بدون ضغط بينما يقود السيارة بمهارة فائقة عبر

الطريق المتعرج من نابولى إلى رافيللو، كان قد رفع سقف السيارة وشعث النسيم شعره الأسود.

الفصل الحادي عشر

كل يوم بعد العمل يخلع سترته وربطة عنقه ويفتح ثلاثة أو أربعة من أزرار القميص العلوية قبل أن يدخل السيارة، إنها إشارة على أن العمل الجاد إنتهى والآن وقت الإسترخاء والإستمتاع.

مرت أيام الصيف سريعاً على ساحل أمالفى ومر شهر منذ أن تركوا لندن بعد زيارتهم إلى موقع مشروع دوكلاند الذى تديره فرع الشركة فى إنجلترا ومنذ هذا الحين وهم يزورون مشاريع الشركة فى فرنسا وهونج كونج.

إهتمام أورلا بالهندسة أصبح أقوى مما كان عليه ومع ثقتها الجديدة فى نفسها والتى تنبع من

إيمان تورى بقدراتها قدمت إلى جامعته القديمة طلب لإستكمال دراستها وخطت أن تدرس جزء

من الوقت حتى يمكنها البحث عن عمل سكرتاريا فى لندن حتى تتخصص كمهندسة

مستأجرة لمتعته

مدنية.

لا تزال ملتزمة بدفع مصاريف علاج والدتها لكن صحة كيمبرلى تحسنت بما يكفى لتكون قادرة على الانتقال إلى منزل فى شيكاغو مع زوجها الجديد وتتكيف بالحياة على مقعد متحرك.

حرة من القلق على والدتها وزوجها السابق.. لم تتلقى أى اتصال أو رسالة من ديفيد الذى قلت شعبيته بعد أن حطم سيارته وهو ثمل.. حاولت أورلا أن تقنع نفسها أن لديها العديد من الأشياء تتطلع إليها عندما تنتهى فترة عملها كمساعدة فى خلال أسبوعين.

لم يذكر تورى ما سيحدث لهم عندما يعود مساعده رينزو، والحقيقة هى أنه لا يوجد (هم).. ليست بالطريقة التى تحب أن يكونوا

الفصل الحادي عشر

عليها، فكرت بياس.

لقد مارسوا الحب كل ليلة بعاطفة مشبوبة والتي تزداد حرارة فى كل مرة، لكن بالنسبة لتورى إنه جنس فقط وأورلا تعلم أنه لن يقع أبداً فى حبها وكانت مقتنعة أنه لا يزال يحب خطيبته السابقة.

ستفتقد الرفقة التى تشاركوها خلال الشهر الماضى، إعترفت بقلب ثقيل أنها ستفتقد فعل كل شيء معه.. تناول الوجبات والسباحة معاً فى حمام السباحة بعد يوم من العمل، مشاهدة فيلم معه فى غرفة السينما.

كان لديها أمل ضعيف أنه ربما يكون لهم مستقبل، من الطريقة التى يداعب بها شعرها عندما يرقدون بين أذرع بعض بعد ممارسة الحب والذى ربما تعنى أنه يشعر بشيء ناحيتها غير

الرغبة.

لكن هذا الصباح عندما تناولوا الإفطار خارج الشرفة كما يفعلون دائماً بينما يقرأون الصحف اليومية اصطدمت أحلامها الرومانسية السخيفة بجدار الواقع.

الصورة فى إحدى الصفحات الداخلية للجريدة لم يكن فيها شيء.. امرأة مذهلة الجمال ورجل وسيم وطفل محبوب لكن التعليق أسفل الصورة أثار اهتمام أورلا.

يقول التعليق مع الترجمة للإنجليزية: ابنة كونت فيليتي ماريسا كارديلو وزوجها جيوفانى يتباهون بابنتهم الجديدة لوسيا.

"طفلة جميلة"

علقت لتورى وفى هذا الوقت عندما أخذ الصحيفة منها وحقق فى الصورة بدا وكأنه رأى

شبح، لقد أدركت أن المرأة هى ماريسا خطيبته السابقة والتي طبقاً لجوليس فسخت الخطبة وحطمت قلب تورى.

"أفترض أن كل الأطفال يكونون فاتنين.. على الأقل بالنسبة لوالديهم"

تشدق بينما يعيد لها الصحيفة.

"لابد أن أعترف أن معلوماتى عن الأطفال تركز على ما أخبرنى به بعض من أصدقائى والذي أجبروا على الأبوة"

شعرت أورلا بالحيرة. "ماذا تقصد؟"

قال تورى بسخرية: "صديقات كل من جيناروا وستيفان حملوا بالخطأ.. على ما أفترض، وفى الحالتين تزوجوا من أجل الطفل لكن لا واحد من أصدقائى سعيد فى زواجه الخاص، وأشك أنهم يشعرون أنهم وقعوا فى فخ لم يكونوا

مستأجرة لمتعته

يتمنوه

أشارت أورلا معلقة. "الطفل يحتاج إلى اثنين لصنعه، ربما كان على أصدقائك أن يكونوا أكثر حذراً"

"وربما صديقاتهم رأوا في الحمل طريق أسرع إلى المذبح"

قال مدافعاً وجعلها تهز رأسها.

"لماذا أنت شكاك جداً؟"

هز كتفيه. "أنا واقعي، هناك بعض النساء يحملون متعمدين ليجبروا والد الطفل على الزواج منهم"

تحولت المحادثة إلى أقل خلافاً بعد ذلك لكن في العمل لاحقاً خلال هذا اليوم.. حدث مرة أو مرتين أن ترفع أورلا رأسها من فوق مكتبها لتجده يقف في المدخل الذي يربط بين مكتيهم

الفصل الحادي عشر

ينظر إليها بتعبير مفكر جعلها تعتقد أنه يقارن شحوبها غير المثير بجمال خطيبته السابقة ماريسا الحار.

الآن بينما يستدير بالسيارة خلال البوابة لكاسا إليزابيتا نظرت أورلا إلى المبنى الحديث والذي لا يتوقف عن إبهارها بطرازه القديم.

سألته: "لماذا بنيت مثل هذا المنزل الضخم برغم أنك لا تقيم فيه معظم الوقت؟"

"أنا لا أتوقع أن أعيش بمفردي إلى الأبد" قال بينما يخرج من السيارة.

"هل صممت منزلك وأنت تفكر في شخص ما تتمنى أن يتشاركه معك؟"

تعلم أن التجديدات بدأت في الفيلا بينما كان خاطب لماريسا وخطر في بالها أن يكون المنزل نصب تذكاري للمرأة التي أحب مثل تاج محل في

مستأجرة لمتعته

الهند والذى هو رمز للحب الأبدى.

وقف تورى عند الدرجات الأولى سترته معلقة على كتفه ونظارتها الشمسية تخفى التعبير فى عينيه.

"أفترض ذلك"

كانت هناك نبرة غريبة فى صوته لم تتمكن أورلا من فهمها.

"إلى أين تذهبين؟"

نادى عليها عندما إستدارت وبدأت فى العودة سيراً إلى الطريق.

"أخبرتكم هذا الصباح أن لدى موعد مع الطبيب، أتمنى أن أعرف لماذا أستمر فى الشعور بالغثيان بعد تناول الوجبات، ربما بسبب عدم تحمل معدتى لطعام معين وأتمنى حقاً ألا أضطر إلى الامتناع عن أكل المعكرونة برغم أنه

الفصل الحادي عشر

سيكون شىء جيد لمؤخرتى"

قالت بأسف مفكرة فى بعض الباوندات التى حصلت عليها مؤخراً.

"كان يجب أن تذكرينى، أدخلى إلى السيارة وسأقودك إلى رافيللو"

إستمرت فى السير لا تريد من تورى أن يرى الدموع فى عينيه، لأنها واثقة أنه بنى منزله المذهل من أجل المرأة التى يحب.

"أفضل السير بعد جلوسى فى السيارة حوالى ساعة، وأنت تنتظر مكالمته هاتفية من مكتب شجهاى" ذكرته.

فى الحقيقة أرادت أورلا بعض الوقت بمفردها، المشهد وقت الإفطار أزعجها للباقي من اليوم.

ردة فعل تورى على صورة خطيبته السابقة مألها باليأس، لكن محادثتهم عندما أخبرها عن

مستأجرة لمتعته

صديقيه الذين تزوجوا كرهاً من صديقاتهم
نتيجة الحمل غير المخطط أثار داخلها قلقاً
مزعجاً.

الشعور بالغثيان التي تعاني منه مؤخراً حدث بعد
أن أكلت وجبة، لكن خلال الأيام القليلة
الماضية كانت تشعر أيضاً بالمرض في كل
صباح.

تأخرت دورتها يومين فقط ولا يمكن إذا لم
يكن مستحيل أن تحمل لأنها تأخذ الحبوب منذ
ثلاثة أعوام أكدت لنفسها.

لم يكن لديها فرصة طوال اليوم أن تخرج من
المكتب لتذهب إلى الصيدلية وتشتري اختبار
حمل، لكنها إتصلت بعيادة الطبيب وقامت بحجز
موعد لأنها في حاجة إلى المزيد من حبوب منع
الحمل، وقررت أن تذكر له أنها تعاني من التعب

الفصل الحادي عشر

مؤخراً أكثر من العادة.

رافيلو مدينة مشهورة على ساحل أمالفي، وبرغم
أنه في نهاية الصيف الشوارع الضيقة كانت
ملينة بالسائحين.

في العادة تحب أورلا صخب المكان لكن عندما
خرجت من عيادة الطبيب إتجهت إلى بقعة
هادئة بعيداً عن الزحام.

الحديقة المشهورة لفيلا سيمبروني كانت
مفتوحة للجماهير لكن لحسن الحظ لم يكن
هناك شخص آخر عندما وقفت في الشرفة
المحاطة بتماثيل رخامية بيضاء وحدقت في
الخليج.

لكنها لم تلاحظ جمال المكان، كانت مخدرة
من الصدمة بعد أن جاء اختبار الحمل في عيادة

مستأجرة لمتعته

الطبيب إيجابى.

"لا يمكن أن أكون حامل"

قالت باهتزاز، ردة فعلها الأولى كان الذعر ثم
عدم التصديق تماماً.

"لم أنسى أبداً أخذ الحباية"

سألها الطبيب: "هل شعرت بالتعب خلال الشهرين
الأخيرين؟"

"لا، حسناً.. كان لدى اضطراب فى المعدة
لكنه دام فقط لمدة ثمانى وأربعين ساعة"

تذكرت أنها كانت قلقة ألا تتمكن من السفر
إلى أمالفى لحضور حفل عيد ميلاد جوزيبي
بسبب مرضها.

"ربما نسيت حباية أو اثنتين أو كما فى حالتك
كونك كنت مريضة لبضعة أيام يمكنه أن

الفصل الحادي عشر

يقلل من فعالية حبوب منع الحمل"

ذكرها الطبيب وذلك حين تحول ذعرها إلى
خوف، تعلم أنه يمكن الإعتماد على الحبوب
لمنع الحمل غير المخطط لو أخذت باستمرار.

لكن عندما مارست الحب مع توري جرفتها
الرغبة العاصفة ونست تماماً أن تأخذ احتياطات
إضافية.

استندت على سور شرفة فيلا سيمبروني وحاولت
أن تهدأ نفسها لكن لم يكن هناك مجال
للهرب من حقيقة أنها كارثة.

إنها تنتظر طفل توري والمحادثة التى كانت
بينهم هذا الصباح أعطتها دلالة على كيف
ستكون ردة فعله من أخبارها.

عادت بعض من سخريته القديمة عندما أخبرها
عن أصدقائه الذين شعروا بأنهم وقعوا فى الفخ

مستأجرة لمتعتها

عندما أعلنت صديقاتهم عن حملهم.

هل سيعتقد توري أنها حملت في طفله متعمدة؟ شعرت بالمرض بينما تحاول تخيل إستجابته عندما تخبره أنه سيكون أب.

هل سيفقد أعصابه مثلما فعل زوجها السابق عندما أخبرت ديفيد أن دورتها تأخرت عشرة أيام؟ أغرقت الذكريات عقلها كان هذا خلال الشهور الأولى من زواجها كما أنها بالفعل كانت بدأت تقلق من تقلب مزاج ديفيد المفاجيء لكن لم يكن قد أظهر بعد عنفه.

كانوا على يخت أصدقائه عابرين البحر المتوسط ولم يكن في مقدور أورلا أن تقوم بعمل إختبار الحمل لكنها ذكرت شكوكها بأنها حامل.

ظل ديفيد صامت لوقت طويل جداً حتى أنها

الفصل الحادي عشر

شعرت بتزايد توترها، إلتوى وجهه في تعبير قبيح.

"أيتها البقرة الغبية، أخبرتك عندما تزوجنا أنني لا أريد أطفال بينما أنا مركز على حياتي الرياضية"

"كان حادث ولم أقصد أن يحدث" سعت إلى الدفاع عن نفسها.

"عليك أن تتخلصى منه"

أخبرها ديفيد ببرودة، وهذا التصريح الصادم جعلها تدرك أن أى مشاعر ربما تكون لديها ناحيته قد ماتت، بعدها فى وقت متأخر من اليوم بدأت دورتها وشعرت بالإرتياح.

لكن هذه المرة تأكد حملها، تسلمت يديها إلى معدتها بينما تحاول فهم فداحة ما حدث.. ماذا يحدث بداخلها الآن.. حياة جديدة تتكون،

مستأجرة لمتعته

طفلها والذي ستحبه وتحميه بحياتها لو تطلب الأمر، أقسمت بينما غريزة الأمومة تحل محل صدمتها لإمكانية أن تصبح أم.

فكرت لوقت قصير ألا تخبر توري إذا كان محتمل أن ينهى علاقتهم عندما ينتهى دورها كمساعدته المؤقتة فربما يكون من الأفضل أن تحتفظ بأخبارها لنفسها.

لكنها بنفس السرعة رفضت الفكرة فهي لا تعرف كيف سيكون شعوره حول كونها حامل لكنه أثبت مراراً أنه ليس مثل زوجها السابق.

والطفل سيحتاج إلى والده كما إحتاجت هي لوالدها، عليها أن تأمل وتثق أن توري سيرغب فى طفله.

خلال سيرها عائدة إلى الفيلا دربت أورلا نفسها على الطريقة التى ستخبر بها توري بالأخبار

الفصل الحادي عشر

لكن قلبها كان يردد بشدة حتى أنها كانت متفاجئة بعدم سماعه له عندما وجدته فى غرفة المكتب.

كان يعمل على مكتبه لكنه رفع رأسه عندما دخلت الغرفة وعلى الفور أغلق الكمبيوتر "مرحباً كارا"

إبتسم بينما يسير إلى حيث تقف فى المدخل وعلى الفور تزايد توترها، لم يساعدتها أن يبدو مثير بشكل مدمر فى جينز باهت منخفض على ركبتيه وتيشرت أسود مصبوب على صدره العضلى.

مرر يديه خلال خصلات شعره الأسود ولمعان عينيه الرمادية طمئننتها أنها لا تقف على حافة هاوية.. بالكاد.

"قضيت وقت طويل عند الطبيب، كنت بدأت

مستأجرة لمتعته

أقلق

غمغم قبل أن يغطى فمها بضمه، سرقت القبلة أنفاسها وفكرت أورلا أنها ستعطى حياتها لتحفظ بهذه اللحظة العزيزة إلى الأبد.

لكن حياتها لم تعد ملكها بعد الآن.. لديها طفلها لتفكر به وأن تحبه، هذه الفكرة ملأتها ببهجة شديدة وبتصميم حتى أشد.

رفع تورى رأسه ونظر إليها وتقطيبت خفيضة من القلق ظلمت جبينه.

"هل كل شيء بخير عند الطبيب؟"

"نعم.. حسناً.. لا، ما أقصده..."

أخذت نفس عميق وأرسلت صلاة صامتة مدركت أن مستقبلها والأكثر أهمية مستقبل طفلها معلق بهذه اللحظة الحاسمة وردة فعل تورى على أخبارها.

الفصل الحادي عشر

"أورلا؟"

"أنا أحمل طفلك"

انفجرت الكلمات من بين شفاها وخرجت مباشرة من قلبها، مهما كانت إستجابة تورى لن تصنع أى فرق مع حقيقة ثابتة أن لديها كل النية فى الإستمرار فى حملها.

طاردتها ذكرى ردة فعل ديفيد على حملها المشكوك، وردة فعل تورى المبدئية.. أو الأخرى ردة فعله المفقودة تماماً.. ليست علامة جيدة كما فكرت، شاعرة بالخوف فى أعماق معدتها.

كان ساكن تماماً حتى أنه كان يبدو مثل تمثال منحوت من الجرانيت، فقط عروق تنتفض فى خده أخبرتها أنه لم يتحول إلى حجر.

فقدت عينيه لونها الدخانى الدافئ وأصبحت

صلبة وباردة مثل الفولاذ، أحاط الثلج بقلبها إنه ديفيد مرة أخرى.. غير أنه هذه المرة هناك طفل بالفعل.

قالت مختنقة: "قل شيء على الأقل"

الرجل الذي كان حبيبها و، نعم، صديقها خلال الأسابيع الماضية قد تحول إلى غريب، لكنها كانت تخدع نفسها فكرت أورلا بياس.

دائماً ما يحتفظ توري بجزء منه بعيد عنها وبينما يستمر في التحديق بها بدون تعبير في عينيه على الإطلاق شعرت أنه يغلق على نفسه وأنها لن تتمكن أبداً من الوصول إليه.

"ماذا تريد مني أن أقول؟"

صوته كان تحت السيطرة بعناية وبطريقة ما جعله هذا يبدو أكثر ابتعاداً منه إن كان صرخ وهاجمها.

يمكنها أن تواجه غضبه لكن عدم إهتمامه الواضح بالطفل الذي صنعه معاً أخبرها بكل ما تحتاج إلى معرفته عن علاقتهم، والأمل الضعيف التي احتضنته ذبل ومات.

لم يعرف توري كيف يتعامل مع الوحشية التي تخللته أو مع معرفته أن هذه ستكون حياته من الآن فصاعداً، خارج عن السيطرة وتحت رحمة مشاعر لم يسعى إليها أبداً أو أرادها.

ما يريده هي حياته المنظمة حيث لا توجد مفاجئات كريهة التي تجلب حتماً الأذى والألم. تذكر الألم في صدره وكأن قلبه على وشك أن ينفجر عندما لمس يد والدته الباردة وأدرك أنه هذا ما يعنيه الموت، والدته لن تبتسم أبداً له أو تضمه بين ذراعيها مرة أخرى.

مستأجرة لمتعته

لقد فهم هشاشة الحياة عندما كان فى السادسة من عمره وتعلم أن الحب يؤلم، وتمكن من العيش جيداً بدون هذه العاطفة الخبيثة منذ أن كان طفلاً لكن الآن خرجت الأحداث عن سيطرته. أورلا حامل بطفله وشعر بشيء يشبه الذعر.. رفض أن يسميه خوف، وهو غاضب بشدة لأنه لم يطلب أبداً هذا، أو يطلبها.

منذ أن دخلت أورلا حياته كالعاصفة كسر كل قاعدة عاش بها، لم يعرف كيف يتصرف مع آخر قنبلة فجرتها وكان الغضب هو دفاعه الوحيد أمام كل المشاعر الأخرى التى تموج بداخله.

"أخبرتيني أنك تأخذين حبوب لمنع الحمل" جفلت ورأى شيء يشبه الإضطراب يعبر وجهها بدا كأنه خيبة أمل منه وكأنه فشل فى

الفصل الحادي عشر

الإختبار، لن تكون المرة الأولى همس ضميره. "أنا أخذ حبوب لكنها لم تعمل، كان لدى إضطراب فى المعدة قبل أن أتى إلى أمانى ببضعة أيام من أجل حضور حفل عيد ميلاد جوزيبى"

ترددت وعضت على شفاهها. "كان يجب أن أتذكر أن المرض يمكن أن يقلل من تأثير الحبوب، يمكنى فقط أن أفترض أننى لم أكن محمية عندما مارسنا.. أقمنا علاقة فى ليلتى الأولى فى أمانى، أظهر الإختبار أننى حامل تقريباً فى ستة أسابيع"

رفعت ذقنها ورأى التصميم وشيء يشبه التحدى فى عينيها.

"أنا أقبل المسؤولية إنه خطأى وأخبرتكم عن الطفل فقط لأن لديك الحق فى أن تعرف"

مستأجرة لمتعته

سار توري عائداً إلى مكتبه وجلس على المقعد، إنها المنطقة المألوفة له أن يكون خلف المكتب ومسيطر، طبقاً لأورلا أنها أخبرته عن الحمل فقط لأن من حقه أن يعرف.

يا إلهي صر على فكه هل اعتقدت أنه سيتخلى عن طفله؟ من واجبه أن يوفر أمان مالى من أجل أورلا والطفل.

لكن الطفل سيحتاج إلى أكثر من مال أصر عليه ضميره، توفير المال هو جزء بسيط فالطفل يتطلب الحب.. الشيء الوحيد الذى تجنبه توري معظم حياته.

تبعته أورلا عبر الغرفة ووقفت أمام المكتب تراقبه بتعبير حذر ضغط على شيء عظيم بداخله والذى يستقر أسفل ضلوعه وجعل أنفاسه مؤلمة.

الفصل الحادي عشر

لم يتمكن من التعامل مع هذا الأمر ودوامه المشاعر التى لا يرغبها ولم يرغبها أبداً، بدلاً من ذلك ركز على الجوانب العملية.

بعض من التفاصيل عن العقارات التى طلبها من وكالة العقارات فى لندن كانت على مكتبه، رفعها ومدّها ناحية أورلا.

قال ببرود: "لقد قررت بالفعل أن أشتري شقة لك عندما ينتهى دورك المؤقت كمساعدتى، يمكنك أن تنظري فى اللائحة وتختارى المكان الذى تعتقدينه سيكون مناسب لك وللطفل"

توهج اللون على خدودها ثم إختفى وتركها تبدو شاحبة ومتألّمة، لاحظ توري بطعنة من الذنب وتساءل إذا كانت بخير إذا كان الطفل بخير.

مستأجرة لمتعته

إنه حتى ليس بطفل فى هذه المرحلة، ذكر نفسه، إنه مجموعة من الخلايا برغم ذلك كان مهتم بالحياة الجديدة التى صنعها هو وأورلا معاً. قالت بتجمد: "أنا لا أريد شقة خيالية، لن أسمح لك أبداً أن تدفع عني" قطب، بالتأكيد هى تعلم أنها أصبحت مسؤوليته الآن؟

"بالكاد يمكنك تنشئة طفل فى قفص الأرنب الذى تعيشين فيه حالياً" "سأتدبر أموري"

"لا أريدك أن تتدبرى أمورك، أنا رجل ثرى ويمكنى تحمل شراء منزل لك وكل شيء تحتاجينه أنت والطفل" هزت أورلا رأسها. "لا تجرؤ على الاقتراح أننى أريد مالك"

الفصل الحادي عشر

خبطت يديها على مكتبه وعيونها تتوهج بنار ملتهبة، وعندما دفعت بشعرها الطويل إلى خلف ظهرها كانت فعلاً تتقد غضباً. كانت جميلة وهى غاضبة وأدرك جزء من عقل تورى لا يزال يعمل أنها علامة على أنها تثق به لدرجة أن تترك العنان لأعصابها بعد أن دمر زوجها السابق ثقتها فى نفسها.

"الشيء الوحيد الذى أريده منك هو أن تخبرنى بشعورك حول الحمل وما هى العلاقة التى تنوى أن تحصل عليها مع طفلك..." إهتز صوتها. "...ومعى"

لم يعرف تورى كيف يجيب عليها، حدق بها عبر المكتب وضربته الحقيقة مثل الصاعقة.

أغلق عينيه حتى لا تتمكن أورلا من رؤية ما أنكره لوقت طويل جداً وما هو خائف من

www.rewity.com

أميرة

روايات الرومانسية المترجمة

الإعتراف به لنفسه أو لها.. لأنه جبان.

تلك الفكرة كانت الأسوأ وسط فوضى الأفكار المتشابكة داخل رأسه، لديه الخيار كما يدرك بإمكانه أن يحارب للتمسك بأورلا أو بإمكانه أن يشاهدها تبتعد عنه وتأخذ طفله معها.

الخيار الأول يحمل خطر شعوره بالألم عنيف كما شعر عندما كان طفل ماتت والدته، لا تأتي الحياة بالضمانات.

لكن الخيار الثاني، بأن يترك أورلا تذهب هو الأكثر إيلاماً.

انفتحت عيونه واستعد إلى فتح قلبه، لكنه كان قد تأخر كثيراً لقد ذهب.



الفصل الثاني عشر

خطر فى بال أورلا بينما تجلس فى الباص الذى
يفرقع على طول الطريق المتعرج من رافيللو إلى
أمالفى أنها فى آلت زمن.

منذ ثمانى سنوات عندما هربت من تورى بعد
رفضه لها قفزت داخل الباص الذى توقف على
الطريق الرئيسى القريب من المنزل، ومنذ بضعة
دقائق فعلت نفس الشيء بعد أن هربت من كاسا
اليزابيتا.

لحسن الحظ أخذت معها حقيبتها والتي تحتوى
على جواز سفرها والبطاقة المصرفية فى
طريقها إلى الخارج.

وضعت يديها على معدتها بغريزية فى رغبة
لحماية طفلها من الإنزعاج وكسر القلب وهى
نتيجة حتمية للتورط مع تورى.

لن يحدث هذا مرة أخرى، أقسمت، إنها فى حاجة

مستأجرة لمتعته

إلى البقاء غاضبة منه لوقف نفسها عن البكاء،
وتذكرها لعرضه بشراء شقة لها فى لندن
يجعلها تغلى.

لكنه جعلها تريد البكاء أيضاً، واضح أنه لا
يريد أى علاقة مع طفله غير توفير الدعم
المالى له.

رفض كبريائها أن يقبل أى شىء منه، إنه لم
يتهمها أنها حملت منه متعمدة حتى توقعه فى
الفخ لكنه لا بد فكر فى هذا كما صدق أنها
باحثة عن الذهب عندما تقابلا أول مرة.

تساءلت إن كان عرضه بشراء مكان ما لتعيش
فيه هو إختبار لها وهذه الفكرة جعلتها تريد
البكاء أكثر.

كل ما أرادته هى علاقة معه حيث يكونون
متساويين ويشمل هذا الإحترام المتبادل

الفصل الثاني عشر

والصداقة.. والحب.

عبر ممر الباص كان هناك طفل صغير يجلس
مع امرأة إفترضت أورلا أنها والدته فجأة ضغط
وجهه على النافذة وأشار بحماس.

سمعت أورلا صوت هدير سيارة تتجاوز الباص
وقدرت أن معظم الصبية الصغار يحبون السيارات
السريعة.

كانت أكثر اهتماماً بالطفل حديثى الولادة بين
ذراع المرأة، الطفل الوليد كان صغير جداً وربما
عمره بضعة أسابيع فقط ولديه كتلة من الشعر
الأسود تظهر من أسفل الشال الذى يحيط به.

لا بد أن الطفل لديه شعر أسود مثل والده، فكرت
وسريعاً وضعت سلاميات أصابعها على فمها لمنع
غصته الدموع التى ترتفع إلى حلقها، من أجل
مصلحة الطفل إنها فى حاجة إلى البقاء قوية.

مستأجرة لمتعته

توقف الباص فى الميدان الرئيسى فى مدينة
أماضى بجانب الميناء، من هناك علمت أورلا أن
بإمكانها أخذ باص آخر إلى مطار نابولى ثم
تحتجز رحلة إلى لندن.

ليس هناك فائدة من الإنغماس فى الشفقة على
النفس، قالت لنفسها بحزم، لقد عانت بالفعل من
الكثير وكونها أم وحيدة سيصبح تحدى آخر
لكنها ستواجهه لأنه ليس لديها أى خيارات.

سبب حماس الطفل الذى فى الباص سريعاً أصبح
واضح عندما نظرت أورلا عبر الميدان على
السيارة الرياضية الحمراء والتي أثارت إعجاب
بعض من المحتشدين حولها.

إحتقرت نفسها على الطريقة التى إنتفض بها
قلبها من رؤية توري وهو يميل على سيارته بدا
مسترخى وكأنه لم يعرف للتو أنه سيصبح أب،

الفصل الثاني عشر

ربما لأنه ببساطة لا يهتم فكرت فى لمحظة من
المرارة، لكن إذا كانت هذه هى القضية لماذا
تبعها إلى هنا؟

إنتفض قلبها بين ضلوعها عندما لاحظت أنه
يراقبها باهتمام، كان عليها أن تتجاوزه لتصل
إلى مكتب التذاكر حيث يمكنها أن تشتري
تذكرة إلى باص نابولى، عندما أصبحت
بمحاذاته أبقت عينيها مركزة بتصميم أمامها.

"أورلا، صغيرتى" صوته كان عميق مثل المحيط.
إستدارت إلى الخلف لتواجهه. "لا تجرؤ على
تدليلي! لا أعلم لماذا أنت هنا لقد أخبرتك عن
الطفل وجعلت الأمر واضحاً أنك لست مهتم
وليس لدى ما أخبرك به أكثر"

قال فى صوت غريب متوتر: "لكن لدى شيء
أخبرك به"

مستأجرة لمتعته

"لا أريد أن أسمع مهما يكن ما ستقوله، فلا شك أنه سيكون إتهام رهيب أو غيره"

إنزعجت من نفسها عندما إهتز صوتها.

وضع يديه على ذراعها كانت لمست خفيفة لكنها شعرت بها تشتعل خلال بشرتها إلى عظامها.

قال بهدوء: "أنا لن أتهمك بأى شيء، إعتقدت أننا تخطينا مسألت الأخطاء التى قمت بها فى الماضى وتمنيت أن أكون قد إستحققت ثقتك" فكرة أن يبدو متألم هو شيء سخي، أخبرت أورلا نفسها، فلا يمكنك إيلاام حجر.

"لأصحح الأمور، لم أقل أبداً أنتى غير مهتم بطفلنا"

أغلق أصابعه حول ذراعها وحاولت إبعاده لكنها سمعت نبرة حنان فى صوته عندما قال طفلنا

الفصل الثاني عشر

وبدا الثلج الذى يحيط بقلبها فى الذوبان.

الجمع المحتشد حول السيارة الفيرارى كان ينظر لهم بفضول.

"أورلا" اليأس فى صوته أدهشها. "تعالى معى إلى المنزل أرجوك، أنا مدرك تماماً أن ردة فعلى عندما أخبرتيني عن حملك لم تكن ما تمنيت"

كان لكلمة منزل تأثير جميل لكن تورى بنى كاسا إليزابيتا من أجل المرأة التى أحبها وليس لها.

قالت بنبرة خالية من التعبير: "أفترض أننى يجب أن أكون ممتنة لأنك عرضت على دعم مالى لى ولطفلى، لكنك حقاً لست فى حاجة إلى القلق سأكون بخير"

كيف بالضبط ستتمكن من الإستمرار فى

مستأجرة لمتعته

العمل وتنشأة طفل لكن الكثير من النساء تمكنوا من ذلك، أخبرت أورلا نفسها.

أقسم بهدوء. "أدرك أنني أستحق الركوع على ركبتى قبل حتى أن تفكرى هل تسامحينى على طريقتى السيئة التى تعاملت بها مع إعلانك"

بدا مهتم ولم يكن هناك شيء ساخر أو شكاك فى عينيه التى كانت رمادية داكنة كسحاب العواصف.

"أنا سعيد بالركوع هنا أمام المشاهدين إذا كان هذا سيجعلك تسمعينى"

نظرت إليه بعجز وتمنت لو لم تكن تحبه، إنه يستحق منها أن تبتعد وترفض أن يقترب من طفلها، لكنها بالطبع لن تفعل أبداً ذلك الطفل سيحتاج إلى والده كما يحتاج إليها.

الفصل الثاني عشر

مع هزت كتف ضعيفة إستدارت إلى المقعد المجاور للسائق وأخفضت نفسها داخل المقعد الجلدى، جلس تورى خلف المقود وبعدها بلحظات كانوا على الطريق والذى إرتفع على الجبل فى إتجاه رافيللو.

لم يتحدث أى واحد منهم وفى الوقت الذى قادها فيه إلى داخل الفيلا وغرفة الجلوس كان توتر أورلا قد إزداد، غرقت فى الأريكة قبل أن تنهار ساقياها وشاهدت تورى يسير إلى النافذة.

أدخل يديه داخل جيوبه وحتى من بعيد شعرت بتوتره، قال فجأة:

"كنت محقة عندما خمنت أن صدمة موت والدتى عندما كنت صغير أثر عليا بشدة، أخذونى لرؤيتها فى الكنيسة قبل أن تدفن" أخرج ضحكة متجهمة. "لأكون صادقاً كنت

مرتعب، كانت باردة ورمادية وأخيراً وأنا فى هذا السن فهمت معنى الموت، لم يمر وقت طويل بعد موتها وقتل كلبى، جرى إلى الطريق وصدمته سيارة ورأيت هذا يحدث"

هزكتفيه. "قال أبى أنه مجرد كلب ويمكننا أن نحصل على واحد آخر لكنى لم أرى الهدف من حب شيء آخر أو شخص آخر عندما تكون هناك مخاطرة أن أفقدهم أيضاً"

إستدار ليواجهها ملامح وجهه تفتقد التعبير كصوته، فقط العصب الذى يتقافز على خده أشار إلى أنه يعانى من ضغوط نفسيه صعب تحملها.

"الدرس الذى تعلمته وأنا طفل صغير بقى معى إلى مرحلة البلوغ، ربما لو كنت حصلت على فرصة التحدث عن أمى وأن أحزن عليها بشكل

مناسب.. لا أعلم، ربما كنت شخص مختلف" أومات أورلا. "بعد موت والدى إستمررت فى الذهاب إلى أيرلندا كل صيف لأقيم مع جدتى وكانت معتادة إخبارى عن أبى عندما كان صغير وكيف كان حالم معتاد على كتابة أشعار جميلة، كتب لى بعض الأشعار وعندما أقرأهم الآن أشعر بالقرب منه"

ترددت. "أفهم كيف أن خسارتك لوالدتك جعلتك حذر من تكوين العلاقات، لكنك خطبت وربما تكون أحببت ماريسا فالييتى ولابد أنك غضبت عندما فسخت خطبتكم؟"

"ماريسا لم تنهى علاقتنا، أنا فعلت، ولم أكن أبداً أحبها، أعجبتنى وكانت هناك بعض الأعمال التى تربط بين عائلتنا"

"إذاً لماذا بدوت.. مدمر جداً عندما رأيت صورة

مستأجرة لمتعته

خطيبتك السابقة مع زوجها وطفلتهم فى
الصحيفة هذا الصباح؟

"لم أكن مدمر بل شعرت بمزيج من الندم
والإرتياح لأن ماريسا وجدت السعادة التى
تستحقها"

صر على فكه. "انفصلت عن ماريسا عندما
لاحظت أنها تقع فى حبى وكنت أعلم أننى لن
أبادلها أبداً مشاعرها ومن العدل إنهاء خطبتنا
حتى يمكنها أن تقابل شخص يحبها"

حدقت أورلا به. "لكنى اعتقدت أنك بنيت
هذا المنزل من أجلها، قلت أنك تخيلت أنك
تعيش هنا مع شخص وافترضت أنك تعنى ماريسا،
إذاً من تخيلت أنك تتشارك معها منزلك
وحياتك؟"

ابتلعت ريقها. "واضح أنك إهتمت كثيراً بكل

الفصل الثاني عشر

تفصيل فى التصميم والبناء لهذا المنزل، إنه
تعبير بصرى عن الحب"

لم يجيب تورى وأخبرت أورلا نفسها أنها سعيدة
لأنها لم تعتقد أن بإمكانها تحمل سماع اسم
المرأة التى يحب، يا لها من فوضى فكرت بتعب
أنها تحب تورى لكن قلبه ينتمى إلى امرأة أخرى
وليتعقد الموقف أكثر سيكون هناك طفل.

"بنيت المنزل لأجلك"

رفعت رأسها مندهشة وواثقة عندما رأت وجهه
المتجمد غير المبتسم أنها أسأت السمع أو الفهم،
لا يمكنه أن يعنى هذا برغم ذلك إستمر قلبها
فى الدق بقوة حتى بالكاد كانت تتنفس.

"دعنا لا نلعب المزيد من الألعاب تورى، إذا كنت
تعتقد أن عليك تملق حتى لا أبعدك عن
الطفل لا تقلق لن أمنعك أبداً من رؤية طفلك،

مستأجرة لمتعته

لماذا ستبنى هذا المنزل من أجلى؟ أنت تحتقرنى" تكسر صوتها.

تراجع رأسه للخلف وكأنها صفعته ولم يعد وجهه بلا تعبير عندما سار ناحيتها بخطوات سريعة، قبض على كتفها وجذبها لتقف على قدميها.

قال بخشونة وهو يمسح الدموع من على خدها بإبهامه:

"يا إلهى أنا لم أحتقرك أبداً، لا تبكى صغيرتى أنا أسف أكثر مما يمكنى القول على الطريقة التى تصرف بها عندما أخبرتينى عن الطفل، كنت..."

ابتلع ريقه بصعوبة وتوقف قلب أورلا عندما رأت لمعان الدموع فى عينيه.

"تورى؟"

الفصل الثاني عشر

"كنت خائف" صر على أسنانه. "أنا خائف" أعطاه إبتسامة ملتوية أزالته ألمها وزادت من أمالها.

"كنت جبان أورلا ولم أرغب أبداً فى الوقوع فى الحب، اضطرب أبى عندما ماتت أمى وبعدها بسنوات رأيت جوزيبى يقع فى حبال والدتك وبتعجرفى الغبى إعتقدت أنه أحمق، لكن عندها رأيته وكل جدار دفاعى بنيته منذ أن كنت فى السادسة من عمري إنهار، لم أرغب أبداً فى أى امرأة كما رغبتك وعندما إكتشفت أنك عذراء بدا وكأنه القدر شعرت وكأنك ملكى"

تنهد بثقل. "عندما إكتشفت من تكونين أعطانى العذر حتى أرسلك بعيداً وأن أقول لنفسى أنك مثل والدتك، لكن كلما حاولت

مستأجرة لمتعته

أن أنساك لا أستطيع، في يوم ما وأنا أقف على جانب منزل المزرعة القديم الذي كان يهدم رأيت في بالي بوضوح الفيلا التي أريد أن أبنيتها مد يديه أسفل ذقنها ورفع وجهها لتقابل نظراته العنيفة.

"رأيتك، رأيتنا، وأطفالنا، وعلمت أن الشخص الوحيد الذي أريد أن أشاركه منزلي وحياتي هو أنت"

هزت رأسها لابد أنها مزحة قاسية وهي لن تسمح لنفسها أن تصدقه.

"كيف يمكنك أن تقول هذه الأشياء في حين أنك كنت تخطط للإحتفاظ بي كعشيقتك في شقة في لندن قبل أن تعلم أنني حامل؟" من ضمن كل شيء فعله كان هذا هو أكثرهم إيلاماً.

الفصل الثاني عشر

"لن ترغبني خلال بضعة أشهر عندما يثقل حملي وأصبح سمينة وقبيحة" عاد إليها بعض من عدم ثقتها في نفسها.

"سأرغبك دائماً وإلى الأبد"

صوته كان جاد جداً حتى أن أورلا نست تقريباً أن تتنفس، مرريديه من على ذراعيها إلى خصرها الذي لا يزال نحيف ولا يظهر علامة بعد على المعجزة التي تنمو بداخلها.

"ستكونين دائماً جميلة كارا ميا، لكن لن تكوني أجمل منك عندما تكونين ضخمة بطفلنا الذي ينمو بداخلك"

مرر أصابعه بخفة على خدها. "قبل أن أعلم عن حملك كنت قررت أن أنقل فرع الشركة الرئيسي من إيطاليا إلى لندن لمدة عام، جزء من السبب حتى أكون بجانب مشروع دوكلاند

مستأجرة لمتعته

لكن السبب الأساسى هو أنتى أعلم رغبتك فى العودة إلى الجامعة لتكملى دراستك وخططت لاستئجار شقة من أجلنا لنعيش فيها، لكن الآن لا يوجد سبب يمنعك من إكمال تخصصك فى الهندسة المدنية بينما أنت حامل

أزاح خصلته من شعرها خلف أذنيها بيد ترتجف قليلاً.

"أورلا... همس بإسمها كصلاة.

قال بحرارة: "أحبك وهذا يخيفنى لأننى لا أعلم كيف سأعيش لو فقدتك لكنى لا أستطيع أن أحارب مشاعرى بعد الآن، كنت معتاد على الاعتقاد اننى إذا لم أحب أبداً فلن أتألم أبداً، لكنى أحبك بعمق ويقتلنى عدم ثقتى إن كنت دمرت أى فرصة ربما تكون لى معك، عندما خرجت من هنا علمت أنتى لا يمكنى

الفصل الثاني عشر

تركك تذهبين مرة أخرى والحقيقة أنه ما كان يجب أن أجعلك تذهبين أبداً منذ ثمانى سنوات

"اوه تورى"

همست وعدم تصديقها يتحول إلى تساؤل ثم إلى بهجة تامة، ومن خلال دموعها رأت رموشه مبللة، بصيحة ناعمة لفت ذراعيها حول خصره وضمتة إليها بقوة.

قالت ببساطة: "أحبك من كل قلبى، فعلت وسأفعل دائماً"

شد من قبضته حولها ودفن وجهه فى عنقها شعرت بالبلل على بشرتها وشعرت بقلبها ينتفض لأنها تعلم أنها دموع طفل صغير لم يبكى أبداً. ثم قبلها، قبلته بطيئة عذبة فى البداية ثم والنار تشتعل بينهم ضغطت بجسدها على جسده

مستأجرة لمتعته

وسمعه يتأوه بصوت منخفض.

"أحبك أورلا، هل تتزوجينى وتسمحين لى
بالإهتمام بك وبطفلتنا، والأطفال التى أتمنى أن
نحصل عليهم فى المستقبل؟"
"نعم"

قالت بدون خوف وعينيها تلمع بالحب ولا يوجد
أى لمحة من الشك فى صوتها لأنها تعلم أنها
تنتمى إلى تورى كما هو ينتمى إليها، لقد بنى
لهم منزل رائع لكن المنزل سيكون أينما
كانوا معاً.

همس تورى أمام شفيتها قبل أن يقبلها مرة أخرى؛
"أحبك، لم أقل أبداً هذه الكلمات لأى واحدة
من قبل"

إعترف بينما يحملها إلى غرفة نومهم ويرقدوها
على الفراش.

الفصل الثاني عشر

خلع عنها ملابسها ثم خلع ملابسها وارتجفت يديه
قليلاً عندما رقد بجانبها وأزاح شعرها عن وجهها
بنعومة.

"أحبك" قال مرة أخرى وصوته كان حنون جداً
ومحب جداً حتى أن الدموع ملأت عينيها.

وعدها. "سأخبرك كل يوم كم أعشقتك،
عندما غادرت كنت خائف أننى قد أكون
فقدتك إلى الأبد"

أحاطت أورلا وجهه بيديها وجذبت فمه إلى فمها.
"لا يمكنك أن تفقدنى لأننى ملكك وأنت
ملكى"

قالت برقة وأدرك تورى أنه هكذا فعلاً وبهذه
البساطة.

أخبرها أنه يحبها بينما يتحرك فوقها ويتحد
جسدهم كواحد، رغبتهم كانت عنيفة كما

مستأجرة لمتعته

هى دائماً لکن كانت هناك أيضاً رقة وحب
عميق سهل سيدوم مدى الحياة.
قلبين ينبضان معاً إلى الأبد.

تزوجا بعدها فى إحتفال رائع فى رافيللو أمام
العائلة والأصدقاء، وبعد المراسم خرج من
الكنيسة إلى الساحة وبدأ كأن كل أهل
المدينة تجمعوا ليتمنوا لهم حياة سعيدة.

شعر تورى وكأن قلبه سينفجر عندما أدار رأسه
وشاهد أورلا تسير خلال ممشى الكنيسة تجاهه
مرتدية فستان زفاف بسيط من الحرير الأبيض
والدانتيل وشعرها الأحمر منسدل تحمل باقة من
الزهور البيضاء وحليتها الوحيدة غير الخاتم
الماسى الذى أعطاه لها كخاتم خطبة سلسلتها
الذهبية التى أعطاه لها والدها.

الفصل الثاني عشر

بعدها بأربعة عشر شهراً شعر تورى مرة أخرى
بقلبه ينتفخ بالحب والفخر بينما يشاهد زوجته
تسير على المسرح فى حفل تخرج الجامعة
لتتلقى شهادة تخرجها فى الهندسة المدنية.

"هل يمكنك أن ترى ماما"

غمغم لابنه مشيراً إلى المسرح حيث ترتدى أورلا
روبها الأكاديمى وتقف مع الخريجين الآخرين.
ابتسم لوكا ذات الستة أشهر مظهراً سنته
الأولى، ابتلع تورى ريقه بقوة وقبل خصلات شعر
الطفل السوداء الحريرية، الطفل محبوب من
كلا والديه وتورى يشكر الله كل يوم على
المعجزتين اللاتى فى حياته.

لا يمكن للحياة أن تكون أكثر روعة.. قال
لأورلا بعد أسبوع من تخرجها وعادا إلى كاسا
إليزابيتا.. المنزل الذى بناه تورى إلى المرأة التى

مستأجرة لمتعته

إستولت على قلبه وسماه على إسم المرأة الأخرى
التي أحبها.. والدته.

"هل قررت إذا كنت ستأخذين منصب المهندسة
المدنية في الشركة، أم تريدين الإنتظار حتى
يكبر لوكا قليلاً قبل أن تركزي على
عملك؟"

"عملى عليه أن ينتظر وقت أطول قليلاً"
لفت ذراعيها حول عنقه وجذبها هو أقرب إليه
دافئاً وجهه فى شعرها الحريري.

"عندما بنيت المنزل وتخيلت أننا نعيش هنا مع
أطفالنا، كم عدد الأطفال الذين تصورتهم؟"
إبتعد قليلاً ونظر إليها بحيرة. "لا أعلم، خمسة أو
ستة"

ضحكت من تعبير الدهشة على وجهه.
"لم أفكر فى عدد محدد تفكيرى كله كان

الفصل الثاني عشر

عليكى حبيبتي

قالت فى حزن ساخر: "حسناً، أنا لست واثقة
بالنسبة لستة أطفال لكن الطفل رقم إثنين
سيصل فى وقت أقرب مما خططنا، يبدو أننا مزيج
فعال"

كتم توري بهجته العنيفة وبحث فى وجهها.
"كيف تشعرين بشأن الحصول على طفل آخر؟"
أعلم أننا قلنا أننا نحب أن نعطي لوكا شقيق أو
شقيقة، لكنك درست بقوة من أجل درجتك
العلمية وكنا سننتظر حوالى عام حتى
نعطيك الوقت للإستمتاع بعملك قبل أن
نضيف لعائلتنا"

إبتسامتها سرقت أنفاسه وقالت ببساطة:
"أنا فى قمة الإبتهاج من حملى مرة أخرى وسأحب
طفلنا الجديد من كل قلبى كما أحب لوكا،

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

وفى يوم ما ساحب العمل كمهندسة لكن
أكثر من أى شىء آخر أحبك تورى"
إبتلع ريقه بقوة ولم يشعر بالخجل من اللمعان
المفاجيء فى عينيه.
قال برقة: "وأنا أحبك، دائماً"

تمت بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية